

**الاكراد الاردنيون  
ودورهم في بناء الاردن الحديث**

ك ٢٨٤ الكردي، محمد علي الصويركي  
الأكراد الأردنيون ودورهم في بناء الأردن الحديث / تأليف محمد  
علي الصويركي الكردي. - ط٢. - السليمانية: مؤسسة زين، ٢٠٠٥.  
ص ١٧ × ٢٤ سم.

١- الأكراد- تاريخ ٢- أكراد الأردن ٣- العنوان  
تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل المكتبة العامة في السليمانية

الترتيب: ١٨

الكتاب: الأكراد الأردنيون ودورهم في بناء الأردن الحديث  
المؤلف: الدكتور محمد علي الصويركي الكردي  
الطبعة: الثانية

تصميم الغلاف: قادر ميرخان  
خط الغلاف: أحمد سعيد

عدد النسخ: ١٠٠٠

رقم الإيداع: (٢٧٦) لسنة ٢٠٠٥  
مكان الطبع: السليمانية، مطبعة وزارة التربية-أربيل

### منشورات

## بِنَكَهَى ُذِيْن

لأحياء التراث الوثائقي والصحفي الكردي

أقليم كردستان العراق - السليمانية، حلقة ١٠٤ آشتي ، زفاق ٣٩، الدار رقم ١٠،  
(مقابل مدرسة أردنلان الأبدانية)

الهاتف: ٣١٣٣١٠٥ النقل: ٣١٣٣١٠٥ أو ٠٧٧٠١٥٦٥٨٦٤ رقم صندوق البريد: ١٤  
E.mail: bnkaizhin@yahoo.com

الدكتور محمد علي الصويركي الكردي

الأكراد الأردنيون  
ودورهم في بناء الأردن الحديث  
مع لمحات  
عن أكراد سوريا، لبنان، وفلسطين



بنك زين

السليمانية 2005

the first time in the history of the world, the  
whole of the human race has been gathered  
together in one place.

It is a remarkable fact that the whole of  
the human race has been gathered together  
in one place.

It is a remarkable fact that the whole of  
the human race has been gathered together  
in one place.

It is a remarkable fact that the whole of  
the human race has been gathered together  
in one place.

It is a remarkable fact that the whole of  
the human race has been gathered together  
in one place.

It is a remarkable fact that the whole of  
the human race has been gathered together  
in one place.

It is a remarkable fact that the whole of  
the human race has been gathered together  
in one place.

It is a remarkable fact that the whole of  
the human race has been gathered together  
in one place.

It is a remarkable fact that the whole of  
the human race has been gathered together  
in one place.

It is a remarkable fact that the whole of  
the human race has been gathered together  
in one place.

It is a remarkable fact that the whole of  
the human race has been gathered together  
in one place.

It is a remarkable fact that the whole of  
the human race has been gathered together  
in one place.

It is a remarkable fact that the whole of  
the human race has been gathered together  
in one place.

It is a remarkable fact that the whole of  
the human race has been gathered together  
in one place.

It is a remarkable fact that the whole of  
the human race has been gathered together  
in one place.

# المحتويات

٧	.....	<b>الاشداء</b>
٩	.....	<b>مقدمة</b>
<b>الفصل الأول: نبذة عن الشعب الكردي</b>		
١٣	.....	من هم الأكراد
١٤	.....	أصل الأكراد
١٥	.....	كردستان : المصطلح ، الموقع ، الحدود ، والمساحة
١٧	.....	تعداد الأكراد
٢٠	.....	العقيدة والدين
٢١	.....	اللغة
٢١	.....	طبع الأكراد وأخلاقهم
٢٢	.....	أهمية كردستان
٢٥	.....	استقلال الأكراد ودولتهم عبر التاريخ
٢٧	.....	المشكلة الكردية في العصر الحديث
<b>الفصل الثاني: الوجود الكردي في الديار المقدسة</b>		
٣٣	.....	مقتضيات حول الأخوة الكردية - العربية
٣٥	.....	الوجود الكردي في الديار الشامية
٣٦	.....	أكراد سوريا
٣٧	.....	أكراد لبنان
٣٨	.....	أكراد فلسطين

الفصل الثالث، أكراد الأردن	47
تاريخ الوجود الكردي في الأردن	49
العائلات والعشائر الكردية في الأردن	70
<b>الفصل الرابع، دور الأكراد وتطوراتهم</b>	
دور الأكراد في بناء الأردن الحديث	95
واقع وتطورات الأقلية الكردية في الأردن	114
<b>الفصل الخامس، أعلام الأكراد</b>	
أعلام الأكراد في العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية	121
أعلام الأكراد في العصر الحديث	125
<b>قائمة المصادر والمراجع</b>	163
<b>ملحق صور ووثائق</b>	169

## الإهداء

إلى أرواح تلك ثلاثة من أبناء الكرد الأردنيين  
الذين خدموا وطنهم ودينهم وقوميتهم بخلاص وصدق:  
الأستاذ علي سيدو الكردي  
دولة الأستاذ سعد جمعة الأيوبى  
المجاهد أمين برسك الكردي  
نترحم عليكم، ونتمنى على الأجيال الافتداء بسيرتكم

محمد علي



## المقدمة

لقد عكفت على تاليف هذا الكتاب، بعد أن لست غياب كتاب أو مقالة واحدة تتحدث عن أكراد الأردن، فأخذت أجمع كل ما يقع تحت يدي من معلومات أ عشر عليها في الكتب والصحف والجلات، ومن الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية على مدار سبعة عشر عاماً، حتى قيض لهذا العمل أن يرى النور.

و قبل نشر كتابي هذا، نشرت بمجموعة مقالات عن أكراد الأردن في المجالات والصحف المحلية والخارجية، كانت مفاجئة للكثيرين، فكتب لي الاستاذ منذر الموصلي أحد الذين اهتموا بالكتابة عن الأكراد يقول: "لقد جعلتني اكتشف ما كنت غافلاً عنه ومثلي كثيرون حول الأكراد في الأردن، والدور الكبير التاريخي والمعاصر الذي لعبوه سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وأحسب أن وجود الأكراد في الأردن هو أعمق وأعرق من وجود أسر عربية أردنية على مختلف المستويات .. ومن العجب أن نعرف عن الشراكت في الأردن وهم أخوة أحباء، أكثر مما نعرف عن الأكراد".

اما بخصوص ما نشرته، فقد زودت الاستاذ روكس العزيزي بمعلومات عن بعض عائلات وعشائر الأكراد في محافظة اربد، نشرها في الجزء الخامس من كتابه "معلمة للتراث الأردني" الصادر عام ١٩٨٦م، (ص ٥٩-٦٢). ونشرت عن أكراد عمان ورجالاتهم في كتابي "عمان تاريخ وحضارة" المنصور عام ٢٠٠٠.

ونشرت مقالة "الأكراد ودورهم في بناء الأردن الحديث"، في الصحف الأردنية التالية:

- جريدة الميثاق، العدد ٨، تاريخ ١٤/٥/١٩٩٧.
- جريدة الأردن، العدد ٩١، تاريخ ١٧/٥/١٩٩٧.
- جريدة العرب اليوم، العدد ١٣٥، تاريخ ٢٨/٩/١٩٩٧.
- جريدة اللواء، العدد ١٢٣٦، تاريخ ٢٢/١٢/١٩٩٧.

ونشرت المقالة السابقة في الخارج في جريدة "كردستان" - النرويج، العدد ٣٤، تاريخ أب ١٩٩٧. وجريدة الحياة - لندن، ١٩٩٧، ومجلة الحوار - بيروت، العدد ٢٢، تاريخ ١٩٩٩ (نقلأ عن جريدة الحياة)، ونشرت مترجمة الى الكردية في صحف كردستان العراق.

كما نشرت مقالات عن رجالات الكرد في الأردن، فكتبت عن "سعد جمعة" في المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، العدد ٢٣، ١٩٩٤. وعن "عبد الرحمن الكردي" في المجلة الثقافية،

العدد ٤٦، ١٩٩٩. وفي مجلة الحوار بيروت، العدد ٢٠، ١٩٩٨. وفي جريدة اللواء، ١٩٩٨. وعن "أمين بروسك الكردي" في مجلة الحوار بيروت، العدد ١٨، ١٩٩٧، وعن الشيخ "محمد سعيد الكردي" في جريدة اللواء، ١٩٩٨.

وأعددت مجموعة "مقالات عن تاريخ الأكراد وحضارتهم نشرت في جريدة اللواء الأردنية خلال عام ١٩٩٧".

يأتي هذا الكتاب كدراسة ضرورية لفهم التركيبة الاجتماعية للأردن من خلال الحديث عن الأقلية الكردية من مختلف الجوانب التاريخية والسياسية والاجتماعية، ورصد أحوالهم وواقعهم وتطلعاتهم، ويوضح أنهم اندمعوا مع السكان منذ زمن طويل، بمكم القواسم المشتركة بين الطرفين، ولم يبقوا فئة منعزلة عنهم.

ونأمل أن يقدم هذا الكتاب للقارئ الأردني والعربي والكردي في الخارج معلومات وافية عن أكراد الأردن، بعد أن لست مدى الجهل الكبير بوجود الأكراد في الأردن، وذلك لغياب الدراسات والأبحاث عنهم.

لقد بذلت أقصى جهودي وخبراتي في إعداد هذا الكتاب الذي استغرق تأليفه حوالي سبعة عشر عاماً، فطالعت عشرات المصادر والمراجع والصحف والمدوريات. وقابلت عشرات الأشخاص، وواجهت صعوبات جمة.

وفي المقابل، وقف إلى جانبي مجله من الأكراد ذوي الشهامة، الذين شدوا على ساعدي، ودعموني قولاً وعملاً، فلهم مني كل الاحترام والتقدير، والعرفان بالجميل.

محمد علي الصويركي الكردي  
دير أبي سعيد، أربد - الأردن

# الفصل الأول

## نبذة عن الشعب الكردي

من هم الأكراد

أصل الأكراد

كردستان: المصطلح، الموقع، الحدود، والمساحة

تعداد الأكراد

العقيدة والدين

اللغة

طبع الأكراد وأخلاقهم

أهمية كردستان

استقلال الأكراد ودولتهم عبر التاريخ

المشكلة الكردية في العصر الحديث



## نبذة عن الشعب الكردي

### من هم الأكراد

الأكراد شعب أري من مجموعة الشعوب الهندو-أوروبية، من العائلة الإيرانية التي تضم الشعوب الفارسية والأوردو والبلوج والبشتون، هم لغتهم الخاصة، عاشوا على أرض كردستان الحالية بصورة مستمرة منذ فجر التاريخ، وواجهوا نفس المصير، وكونوا تراثاً أدبياً وفنياً وإنسانياً، وكملون إرثاً تاريخياً يعترفون به رغم أوصابه وأحزانه، وساهموا في تقدم ركب الحضارة.

والأكراد اليوم يشكلون أكبر قومية عرقية في العالم لم تحصل على حقوقها القومية والسياسية، إذ يبلغ تعدادها ما بين (٤٠-٤٥) مليوناً، وهم يشكلون ثالث قومية في الشرق الأوسط بعد العرب والأتراك. ويبقى وطنهم جزءاً جغرافياً وسياسياً، والشعب مبعثر ضمن أوضاع من التبعية السياسية لبلدان وأقوام أخرى، ترفض أكثريتها الاعتراف بحقوقهم الثقافية والقومية، وتحاول تذويبهم وإنكار وجودهم، لكن جذوة النضال لا زالت متقدة في روح هذا الشعب لنيل حقوقه مثل باقي أمم العالم الحرة، رغم العذابات والاحزان والدماء والدموع؟!

### تاريخ الأكراد قبل الميسين:

وردتني ملاحظة قيمة من الاستاذ محمد سليم بدرخان حول هذا الموضوع، ولاهمية هذه الملاحظة وزخها وجديتها أوردتها كما جاءت منه:  
ان التركيز على الأصل الميدي فقط للأكراد، فيه ظلم كبير لهذه الأمة العظيمة التي تعتبر من أقدم سكان الشرق الأوسط، لأن هذا يؤدي إلى إلغاء ما يزيد على ٢٥٠٠ سنة من تاريخ هذا الشعب.

لقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأن السومريين "مؤسس" أول حضارة في ما بين النهرين وأقدم من الحضارة الفرعونية" قد نزلوا من جبال كردستان الى السهول الطينية في جنوب العراق، وذلك بعد اخساز المياه التي كانت تصل حتى هيث قرب بغداد. وقد أثبتت الباحث الكردي "صلاح سعد الله" خلال ترجمته لملحمة جاجامش الى اللغة الكردية مباشرة من الأصل السومري، وجود عدد كبير من الكلمات والمفردات المشتركة مع اللغة الكردية، مما يؤكد على وحدة الأصل، وقد كان الشعب "الولوبي" الذي قطن منطقة لورستان معاصرأً للحضارة السومورية، ومتفوّقاً جداً في مجال الحرف الصناعية خلال العصر البرونزي الممتد من الألف الثالث وحتى عام ٨٠٠ قبل الميلاد.

وقد جاء الشعب "الكاشي" الذي حكم بلاد ما بين النهرين خلال المدة من ١٧٣٠-١١٠٠ ق.م من جبال كردستان (منطقة لورستان)، حيث لاحظ الباحثون بأن هناك عائلاتاً كبيرة في المعتقدات الدينية وطرق بناء المعابد ما بين الكاشيين والسموريين، وقبل ذلك كان الجوتسيون سكان كردستان قد أنهوا الحكم الأكادي لبلاد ما بين النهرين، وأسسوا لعودة المرحلة السومرية الثانية.

وكما نعلم فإن الميديين هم إحدى القبائل الهندو-أوروبية التي جاءت إلى المضبة الإيرانية خلال مطلع الألف الأول قبل الميلاد، وأسسوا خلال الأعوام (٥٥٠-٧٢٧ ق.م) إمبراطورية واسعة امتدت من أفغانستان حتى نهر هاليس في أواسط آسيا الصغرى<sup>(٤)</sup>.

لاشك إذاً في الأصل الهندو-أوروبية للشعب الكردي واللغة الكردية، ولكن الوجود الهندو-أوروبية في كردستان قد سبق بكثير هجرة الميديين إلى كردستان، فالشعب الميتاني قد ساد في كردستان الغربية قبل الميديين حوالي ألف عام، وعليه فإن الشعب الكردي الحالي ما هو إلا نتاج بروتقة كردستان التي صهرت الشعوب الأصلية مع كل الهجرات الهندو-أوروبية التي تلتها ومنها الميديون، وليس أدلة على ذلك من تعدد اللهجات الكردية في أرجاء كردستان وغیر لهجات بعض العشائر.

ولقد اثبتت الباحث الكردي "عماد الدين دولت شاهي" أن الشعب الكردي "الأورماني" القاطن إلى الغرب من محيرة أرومية قادر على فهم النصوص الفارسية "كتاب زرادشت" لدى قراءتها مباشرة، مما ساعد على تفسير هذه النصوص التي كانت عاصية على الفهم الصحيح لها حين كانت تترجم من قبل بالفارسية وبعض اللهجات في المضبة الإيرانية، وأثبتت بذلك كردية هذا النبي، من خلال بحث نشر بعد وفاته في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استغرق بحثه هذا حوالي ثلاثين عاماً<sup>(٥)</sup>.

### أصل الأكراد:

يجمع غالبية الدراسات على القول بأن الأكراد هم أحفاد الميديين القدماء الذين شكلوا إمبراطورية خاصة بهم في القرن السابع قبل الميلاد، ويشكلون العنصر الأساسي في التكوين العرقي للأكراد. وهم من الجنس الاري من العائلة الإيرانية التي هي فرع من العائلة الهندو-أوروبية.

ينحدر الأكراد من شعوب أوروبا الشمالية، وقد سكنوا كردستان منذ أقدم العصور، وهناك اختلاف يخصوص الفترة السابقة للقرن التاسع قبل الميلاد، فهناك رأي يجمع عليه أكثرية الباحثين مفاده أن الأكراد قدموا من أواسط آسيا واستقروا بين البحر الأسود وبحر قزوين في نهايات الألف الثالث قبل الميلاد، وهاجروا بعد ذلك إلى السفوح الشرقية لجبال

زاغروس، وأن الميديين، أجداد الأكراد، بعدها وصلوا إلى جنوب بحيرة "أورمية" في شمال غربي إيران وأسسوا إمبراطورية ميديا الصغرى (حالياً تسمى أذربيجان)، ثم هاجروا من المضبة الإيرانية إلى كردستان الحالية خلال القرن الثامن قبل الميلاد، واستقروا في المنطقة الخصورة ما بين بحيرة "أورمية" وجنوب بحيرة "وان" في تركيا الحالية. واندمجت الشعوب المحلية مع الأكراد المهاجرين في خلائق عرقية وحضارية جديدة، وصاروا أمة واحدة على مر السنين، وتحولوا إلى شعوب أرية في حدود ألفي سنة.

أما الرأي الآخر، فيترعى العالم السوفياتي "ن.ج. مار" بقوله إن الأكراد هم السكان الأصليون لجبال آسيا الصغرى، ولم يفدو إليها من أي مكان آخر، جاء اسمهم في الكتابات القديمة باسم "الكردوخيون"، ويرى أن عاداتهم ومعتقداتهم تشبه عادات وتقاليد الأكراد الحاليين.

وأختلف اسم الأكراد حسب لغة الغاري أو المؤرخ لبلادهم، فعرفوا باسم: الكردوخيون، الجودي، الكوتبي، كوردوئين، الكاشو، السوبارو، بقدا، وجميعها مسميات لسمى واحد هو الكلد، والجمع أكراد.



#### المصطلح:

كردستان هو الاسم الأحب إلى قلوب الأكراد، يشعرون بهم دائماً بأن لهم وطنًا قومياً ذا معالم جغرافية وإقليمية متميزة.

وكردستان معناها "بلاد الشجعان"، أرض محددة لوطن بذاته، يملكون شعب معين توارثه كابرًا عن كابر وتوطن فيه دون انقطاع، وكان له في الماضي البعيد والقريب ولايات وإمارات وحكومات ودول.

وكردستان تضم على أرضها أمة متميزة لها تاريخها وتراثها المشترك، ولغتها القومية الخاصة، وتعيش على أرض وطنها التاريخي متراقبة، وبصفتهم المستشرق هارولد لامي في كتابة "شعلة الإسلام" بقوله: الأكراد يعرفون السيف والولاء شأن أبناء المرتفعات من أهل أسكوتلندا، وهم سريعاً الانفعال، هم كل ما للإغريق القدماء من كبراء<sup>(١)</sup>.

وكردستان مصطلح له مدلول جغرافي وسياسي وتاريخي، فهو يدل على المنطقة الجغرافية التي يعيش عليها الأكراد في كل من تركيا والعراق وإيران وسوريا<sup>(٤)</sup>، ويبلغ

تعدادهم حوالي ٣٥ مليون نسمة، وهي بجزء لا حدود سياسية لها. ذكرها المؤرخون اليونان والرومان باسم كوردونس أو كورديا وسماها السريانيون كاردو.

وقد عرفت كردستان لدى المؤرخين العرب والمسلمين في أوائل العصر الإسلامي باسم باكارد بقرا وبازبدا، وإقليم الجبال، أرض الجبيرة (أفور)، وديار بكر أو العراق العجمي<sup>(٥)</sup>. أما كلمة كردستان كاصطلاح جغرافي فيرجع تاريخها إلى ألف سنة على أقل تقدير، وأول من استخدمها السلطان السلاجوقى سنجار في القرن الثاني عشر الميلادى، ويطلق اسم كردستان اليوم على جزء واحد في إيران وهو إقليم "سنة أو سنديج"، كما شاع مصطلح كردستان العراق بعد حرب الخليج الثانية ١٩٩٠.

#### الموقع:

تقع كردستان في الجزء الغربي من قارة آسيا بين خط طول ٤٠-٣٠ درجة شرقاً، و٣٧-٤٨ درجة غرباً<sup>(٦)</sup>.

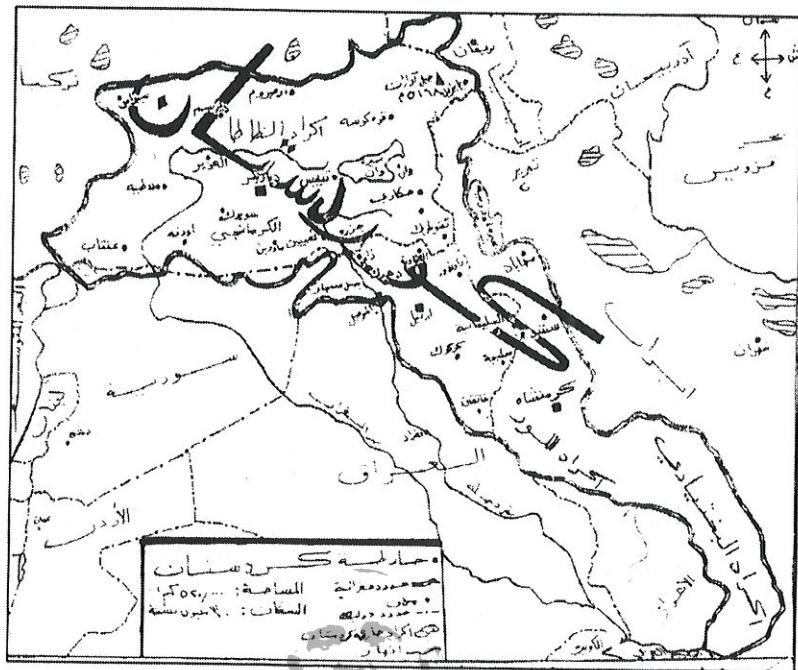
#### الحدود:

تحدها الباحثة درية عوني على الوجه التالي "إن كردستان تتد شملاً من سلسلة جبال أرارات الفاصلة بين الحدود السياسية لإيران وأرمينيا وتركيا شمالاً إلى جبال هرين الفاصلة بين العراق العربي (ولайн بغداد والبصرة) وبين كردستان العراق (ولاية الموصل العثمانية) جنوباً، وشرقاً من أقصى لورستان في إيران إلى ولاية ملاطية بتurkey زين www.zheen.org كريا غرباً (على بعد ٢٠ كم من البحر المتوسط)<sup>(٧)</sup>.

ويتوسّع الباحثان الفرنسيان في الحدود السابقة، حيث يضمّان أراضي اللور والبختياري (إقليم لورستان) في إيران و يصلان بحدودهما إلى مياه الخليج العربي، ويتوسّحان غرباً بإيصال حدودها إلى مياه البحر المتوسط (انظر الخارطة المرفقة)<sup>(٨)</sup>.

#### المساحة:

تقدر مساحة كردستان بحوالي ٥٠٠ ألف كيلو متر مربع، منها ٢٣٠ ألفاً في تركيا، و١٢٥٠ ألفاً في إيران، و٧٩ ألفاً في العراق<sup>(٩)</sup>.



خارطة كردستان كما وردت في كتاب "سياسات وأقليات في الشرق الأدنى"،  
ص ٧٢، مترجمة إلى العربية.

## بنكهة زين

تعداد الأكراد:

رغم عدم وجود إحصاء دقيق عن الأكراد داخل وطنهم كردستان، لأسباب سياسية واجتماعية، إلا أن متوسط عددهم يقع ما بين (٣٥-٤٠) مليوناً، منهم ٣٥ مليوناً داخل كردستان، و٥ ملايين خارجها. فهم بذلك ثالث قومية في الشرق الأوسط بعد العرب والأتراب، ويشكلون ١٥% من سكان الشرق الأوسط.

وقد جاء في مجلة التايم الأمريكية لعام ١٩٩١ أن عدد الأكراد يتراوح ما بين (١٤-٢٨) مليوناً، يتوزعون بشرياً وجغرافياً على خمس دول بالنسبة التالية: الاتحاد السوفيتي السابق ٥٢%، سوريا ٥%， العراق ١٨%， إيران ٢٤%， تركيا ١%.

ونشرت مجلة الحياة الكردية (Kurdish Live) الصادرة عام ١٩٩٦ أن عدد الأكراد المقدر لعام ٢٠٠٠م بلغ (٣٥,١) مليون على الشكل التالي:

١٩ مليوناً في تركيا بنسبة ٢٨,٨% من سكانها، ٨,٤ مليون في إيران بنسبة ١١,٣% من سكانها، ٥,٦ مليون في العراق بنسبة ٢٤,٨% من سكانها، ١,١ مليون في سوريا بنسبة ٩,٣% من سكانها، نصف مليون في الاتحاد السوفياتي السابق<sup>(١)</sup>.

ويقدر تعداد الأكراد خارج كردستان وفي المهجر وبلاد الشتات بحوالي ٥ ملايين نسمة، منهم مليون نسمة في الدول الأوروبية التالية: ٧٠٠ ألف في المانيا، ٢٠٠ ألف في فرنسا، ٨٠ ألفاً في هولندا، ٧٠ ألفاً في سويسرا، ٦ ألفاً في النمسا وبليجيكا، ٤٠ ألفاً في السويد، ٢٥ ألفاً في اليونان وبريطانيا، ١٠ آلاف في الداغارك، ٥ آلاف في النرويج، ٣ آلاف في فنلندا، ٤ آلاف في إيطاليا، ٥ آلاف في رومانيا.

أما عددهم في الولايات المتحدة الأمريكية فيراوح ما بين (١٥-٢٠) ألفاً<sup>(٢)</sup>، وفي كندا حوالي ٦ آلاف، وفي استراليا ٣ آلاف<sup>(٣)</sup>.

وهناك جمادات كردية كبيرة في إقليم خرسان بإيران، وفي أفغانستان (غوريان) يقدر بنحو ٢٠٠ ألف، والمند والباكستان، وفي جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق (جورجيا، أذربيجان، أرمينيا، تركمانستان، قرغيزيا، كازخستان).

وهناك جاليات كردية في لبنان (١٥) ألفاً، الأردن، فلسطين، مصر، السودان، ليبيا، اليمن، دول الخليج، تشاد.. الخ.

### *Present and Near Future Kurdish Demographic Trends. (Populations are in millions)*

*Annual Figures for the Decade of 1990s  
(at 3.65% average annual growth rate)*

	90-91	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000
Turkey	13.8	14.3	14.8	15.4	15.9	16.5	17.1	17.7	18.4	19.0
Iran	6.1	6.3	6.6	6.8	7.0	7.3	7.6	7.8	8.1	8.4
Iraq*	3.9	4.0	4.2	4.3	4.5	4.7	4.8	5.0	5.2	5.6
Syria	1.2	1.2	1.3	1.3	1.4	1.4	1.5	1.5	1.6	1.6
CIS	0.34	0.35	0.36	0.38	0.39	0.41	0.42	0.44	0.45	0.47
<b>Total Kurds</b>	<b>25.34</b>	<b>26.15</b>	<b>27.26</b>	<b>28.18</b>	<b>29.19</b>	<b>30.31</b>	<b>31.42</b>	<b>32.44</b>	<b>33.75</b>	<b>35.07</b>

جدول باللغة الإنجليزية عن عدد الأكراد

في كردستان ونسبةهم إلى عدد سكان الدول المتواجدين فيها

**Projected Trends 1990-2000**

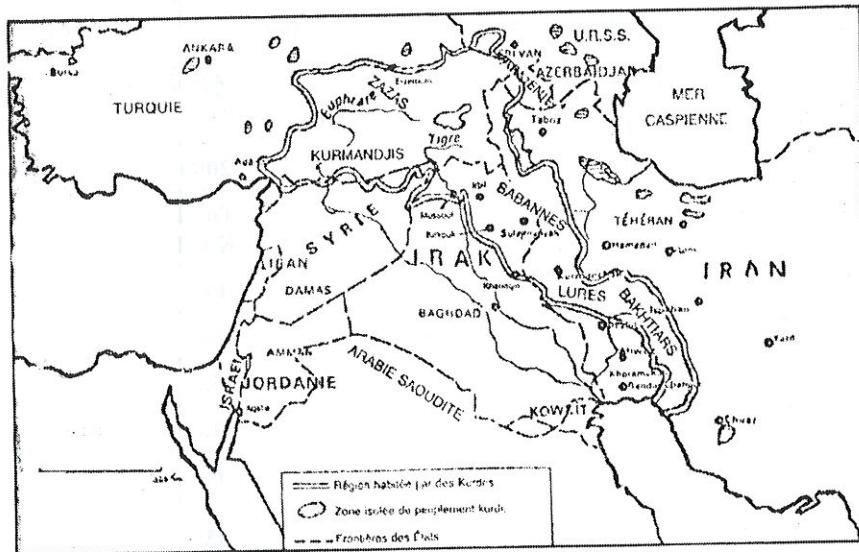
Years	1990			2000			
	State	Total Pop.	Total Kurd	% Kurd	Total Pop.	Total Kurd	% Kurd
Turkey	56.7	13.8	24.3		65.9	19.0	28.8
Iran	55.6	6.1	11		73.9	8.4	11.3
Iraq*	18.8	3.9	20.7		22.6	5.6	24.8
Syria	12.6	1.2	9.5		17.2	1.6	9.3
CIS		0.3				0.5	
<b>Total Kurds</b>		<b>25.3</b>				<b>35.1</b>	

**Projected Trends 2020-2050**

Years	2020			2050			
	State	Total Pop.	Total Kurd	% Kurd	Total Pop.	Total Kurd	% Kurd
Turkey	87.5	32.8	37.5		105.8	47.8	45.1
Iran	130.6	15.0	11.5		192.5	21.5	11.2
Iraq*	38.2	9.6	25.1		53	13.0	24.5
Syria	28	2.9	10.4		33.7	3.9	11.6
CIS		0.9				1.1	
<b>Total Kurds</b>		<b>61.2</b>				<b>87.3</b>	

\* Beginning with year 2000, figures assume returning home of some 200,000 Iraqi Kurdish refugees from Iran. The large proportional increase of Iraqi Kurds is due to emigration from Iraq of 2 million (mostly Arab) workers by 1992. Figures are rounded to nearest decimal point.

1. Source: The International Journal of Kurdish Studies.
2. Kurdish Live, No. 17, p10, 1996.



Al-Hayat Sunday, September, 1996 Issue No. 12242

### العقيدة والدين:

دخل الإسلام إلى بلاد الأكراد في القرن السابع الميلادي، وغدت بلادهم منذ ذلك الحين جزءاً من الدولة الإسلامية الجديدة، ومسكوا بالعقيدة وساروا عليها، معتدلين دون مغالاة أو تزمرت، يتعصّبون للإسلام عادة وتقاليداً، وأصبح الإسلام لهم رسالة حضارة وفكرة روحانية ساهم في تطويرهم سياسياً واجتماعياً وتاريخياً، وساهموا بدورهم في انتشار هذا الدين والذود عنه، وبناء حضارته الفريقة، وأحبت الأمة الكردية رجالات دين وفker وأصلاح نذكر منهم على سبيل المثال شيخ الإسلام ابن تيمية، وعائلة الشهيروري، والإمام محمد عبده، وأحمد كفتارو، والقارئ عبد الباسط عبد الصمد، والدكتور محمد سعيد رمضان البوطي..

وينقسم الأكراد من حيث العقيدة والدين إلى الأقسام التالية:

المسلمون، الإيزيديون، الزرادشتيّة، اليهود، المسيحيون.

يشكل المسلمون نحو ٩٨% من عدد الأكراد، فهناك المسلمون السنة على المذهب الشافعي، ويقدر عددهم بحوالي ٢٥ مليوناً يشكلون ما نسبته ٧٥% من إجمالي عدد الأكراد - ويشكلون الأغلبية. والمسلمون الشيعة، ومنهم العلويون في كردستان تركيا ويقدر عددهم

بنحو ٧ ملايين، والشيعة في إيران و KHANQIN في العراق ويقدر عددهم بنحو ٣ ملايين بنسبة .٢٠

وهناك أهل الحق (الكاكاينيون) ويقدر عددهم بنحو ١٢٠ ألفاً في كردستان العراق وإيران، والإيزيديون حوالي ٧٠ ألفاً في كردستان العراق وأرمينيا وسوريا. والشبك ١٠ ألف في تركيا والعراق. وهناك اليهود في العراق وتركيا وإيران (منهم ١٥٠ ألفاً في إسرائيل). والزرادشتية ٢٥ ألفاً في إيران، والمسيحيون في العراق وتركيا<sup>(٤)</sup>.

كما تنتشر الطرق الصوفية كالقاديرية والنقشبندية والنورسية والمولوية لدى الأكراد السنة.

#### اللغة:

لالأكراد لغة خاصة بهم، وهي لغة آرية من عائلة اللغات الهندو-أوروبية، وترجع في أصولها إلى لغة الميديين القدماء وهم أجداد الأكراد الذين أسسوا الإمبراطورية الميدية في شمال غرب إيران في القرن السابع قبل الميلاد، وهي لغة أقدم من الفارسية القديمة وليست مشتقة عنها، ولها كيانها ومفرداتها وقواعدها الخاصة.

وتنقسم اللغة الكردية إلى أربع لهجات رئيسية، هي: اللهجة الكرمانخية الشمالية ويتكلّم بها أكراد كردستان تركيا، وقسم من أكراد كردستان العراق (حافظة دهوك)، وأكراد لبنان وسوريا، والجزء الشمالي الغربي من كردستان إيران. أما اللهجة السورانية فيتكلّم بها أكراد أربيل والسليمانية وكركوك (كردستان العراق)، وأكراد كردستان إيران باستثناء الجزء الشمالي الغربي منها. وهناك لهجة الراز<sup>(٥)</sup> في غرب إيران بتركيا (أرزنجان، خربوط، درسيم)، واللهجة اللوريه ويتكلّم بها أكراد كرمشاه ولورستان في إيران.

كانت اللغة الكردية قبل الإسلام تكتب من اليسار إلى اليمين وبأبجدية مستقلة، ومع جيء الإسلام تركت هذه الأبجدية، واستعملت بدلاً منها الأبجدية العربية، أما اليوم فتكتتب اللغة الكردية بالخط العربي لدى أكراد إيران والعراق، وبالخط اللاتيني لدى أكراد تركيا وسوريا، وبالخط السلافي لدى أكراد الاتحاد السوفيتي السابق (خصوصاً أكراد أرمينيا).

#### طباع الأكراد وأخلاقهم:

لقد تغير الكرد عبر تاريخهم المديد بأخلاق ومزايا اشتهروا بها، وذلك نتيجة لتأثيرهم بالبيئة الجبلية الوعرة القاسية، ومقاومتهم للأعداء والغرازة الطامعين في بلادهم، وطبيعة حياتهم القبلية والإقطاعية، بالإضافة إلى العرق والدم.

فهم شعب يعيش الحرية، له أنفة وكبراء، فقد رفض منذ فجر التاريخ الخنوع لأي فاتح أو مستعمر لبلاده، فهو يفخر بياده ورئيسه، وبأصله وحسبه، وأبناء هذا الشعب يعطفون على الأهل، ومحظون المرأة، وحافظون على العهد، مستقيمون في أقوالهم، يتذوقون الأدب والشعر والحكمة، ويشتهرون بالشجاعة والفروسية، حتى وصفهم الشاعرالأرمني أبو فيان بأنهم فرسان الشرق؟ والموت على الفراش عندهم عار، بل يجب أن يكون في ساحات الوغى، فكان الحكام يعتمدون عليهم في حراسة الحدود وحراستهم شخصياً.

والكريدي حاد الطبع، سريع الغضب، سريع الرضا، يصادق بأخلاقه ويعادي بتطرفه، متصلب في الرأي، عنيد، شديد المراس، سريع الحماسة، قال فيهم القلقشندي: "هم أشد من الأسود إذا غضبوا، وأخف من البروق إذا وثبوا"، وأطلق عليهم وصف "قريش العجم" تفخيمًا لهم<sup>(11)</sup>.

### أهمية كردستان

#### أرض المياه والنفط

كردستان بلاد جبلية تختضن جبالاً وسهولاً خصبة، ترويها أنهار عديدة، ومن أبرزها نهراً دجلة والفرات اللذان ينبعان من عمق كردستان، ويعتبران شريان المياه لكل من تركيا وسوريا والعراق، وهناك روافدهما كالراين الكبير والصغرى، وسيروان والخابور، وتكثر فيها الينابيع والعيون والمجداول والشلالات والبحيرات الطبيعية، وكذلك نهراً هاليسي وآراس.

وكما أن كردستان تفيض بالمياه على سطحها وجوانبها، فهي تختزن النفط في جوفها، كما تمتاز بخصوبة أراضيها وكثرة معاصريلها وفاوتها، وتحيط بها القمم الشاهقة التي تشبه الخناجر المصوبة نحو السماء، فهناك جبل آرارات وجبل الجودي الذي تقول الأساطير بأنه مهبط النبي نوح.

#### كردستان المهد الثاني للبشرية

وردت قصة النبي نوح عليه السلام في التوراة (سفر التكوين)، وفي القرآن الكريم في ثلاثة وأربعين موقعاً، وملخصها أنه عندما عجز عن دعوة قومه للإعلان برسلاته، أمره الله ببناء الفلك (السفينة)، فبنوها وحمل بها أهله - ما عدا زوجته وابنه - وأدخل فيها من كل حيوان وطير زوجين اثنين، وحصل الطوفان، وهلك الكافرون وحملت المياه السفينة ورسلت على جبل الجودي من جبال آرارات (في كردستان)، وخرج من في السفينة فتكاثروا

وملأوا الأرض وجعل ذرية نوح الباقيين، وتعتبر بلدة (أرفكشاد) المسمة اليوم "الباك"، الواقعه على حدود أرمينيا وكردستان، موطن الشعب الأول الذي انحدر منه الساميون والهندو-أوروبيون إلى شتى بقاع العالم لأنها الموضع الذي رست عليه سفينه نوح<sup>(١٧)</sup>.

إن المهد الأول للشعوب السامية لم يحدد بعد؛ فمن الباحثين من يقول إن موطنهم الأول كان في بلاد اليمن، أو الجزيرة العربية، أو أرض الراافدين، ومنهم من يرى أن كردستان هي المهد الأصلي للأمم السامية والأرية جميعاً، ثم تفرعت منها جموع البشر إلى أرض الله الواسعة<sup>(١٨)</sup>.

### العثور على بقايا سفينه نوح في كردستان

نشرت صحيفة الرأي الأردنية خبراً من كوبنهاجن جاء فيه: عشر أثريون دنماركيون على بقايا سفينه نوح في قرية جنوب جبل أرارات في تركيا (كردستان الشمالية)، وأنهم عثروا على تلك البقايا في المكان نفسه الذي ورد في الكتاب المقدس، وأن عمر تلك البقايا يعود إلى أربعة آلاف وخمسمائة سنة.

وأن أخشاب السفينه تحولت إلى أحجار على شكل السفينه التي ترتفع ٥٧ متراً، وأنه تم العثور على تلك الأخشاب في كهف الجبل<sup>(١٩)</sup>.

### كردستان مهد الحضارة الأول

وأشار العديد من المنقبين والاثريين، من خلال حفرياتهم الاثرية في أرض كردستان، أنها كانت مهد الحضارة الأولى، حيث تحول إنسان كردستان من حياة الصيد وجمع القوت إلى حياة التمدن عبر بناء المستوطنات البشرية الأولى (القرى الزراعية)، وإنتاج الحبوب وخاصة الحنطة (القمح والشعير)، وتدرج الحيوانات الاليفة، واعتبر هذا التطور عصر انقلاب في حياة الإنسان الأول، وببداية وضع قدميه على أبواب التمدن والحضارة<sup>(٢٠)</sup>.

وبعد اكتشاف الحنطة وزراعتها في كردستان - وكان ذلك قبل (١١-١٠) ألف سنة - تحول الإنسان الأول من حياة الصيد وجمع الطعام إلى طور الإنتاج والاستقرار والتمهيد لنشوء الحضارة البشرية، فأعتمد على الحنطة كمورد غذائي ثابت، وأنشئت المستوطنات البشرية الأولى في مختلف مارتفاعات كردستان (شمال العراق، غرب إيران، جنوب شرق تركيا)، كقرية "زاوري جمي" على ضفة نهر الزاب الأعلى في كردستان العراق، واعتبرت أول قرية فلاحية من نوعها في العالم<sup>(٢١)</sup>.

وهناك مستوطنة "حسونة" قرب الموصل (بين ٥٠٠ - ٥٨٠ ق.م)، وقد عثر فيها على خلفات من الحبوب وأحواض لخزنها، ومناجل الحصاد، ومطاحن بدائية، وأفران (تنانير) لإنتاج الخبز<sup>(١٢)</sup>.

وأصبحت كردستان مورداً رئيساً لإنتاج الخنطة وتصديرها إلى البلدان المجاورة، وصار الخبز رمزاً للحياة والقداسة، ورمز الإله "دجان" للخنطة والطعام، وعبدته شعوب الملال الخصيب، وأن اكتشاف الخنطة في كردستان قد مهد لنشوء الحضارة الإنسانية<sup>(١٣)</sup>.

كما أكد بريدوود عام ١٩٦٠ أن الزراعة وتطوير المحاصيل قد وجدت في كردستان منذ اثنين عشر (١٢) ألف سنة، ومنها انتشر إلى ميزوبوتاميا السفل، ثم إلى غرب الأنضول، ثم إلى المضبة الإيرانية، ثم وصلت منذ ثمانية آلاف سنة إلى شمال أفريقيا فأوروبا والهند وبقى أخاء العالم<sup>(١٤)</sup>.

كما اكتشفت الكهوف الأثرية التي ترجع إلى القرن العاشر قبل الميلاد في جبال كردستان، مثل كهف "شانيدر" شاهي مدينة عقرة كردستان العراق وعثر على بقايا نظام لإنسان "النياندرتال" الذي عاش في العصر الحجري القديم منذ ستين ألف سنة، وله علاقة وطيدة بتطور الإنسان الحديث (العاقل)<sup>(١٥)</sup>. وكهف "هزارمرد"، وكهف بهيتسون في كردستان العراق الذي يرجع تاريخه إلى مائة ألف سنة قبل الميلاد<sup>(١٦)</sup>.

كما وجدت بقايا عظيمة لحيوانات مدجنة وبرية في ثلاثة أماكن أثرية في كردستان في منطقة "تشايونو" على بعد ٥٠ كم من ديار بكر في كردستان الشمالية، و"كانج جار" بالقرب من كرمشاه بكردستان إيران، يرجع تاريخها إلى عشرة آلاف عام قبل الميلاد، ومنطقة "جرمو" بجوار مدينة السليمانية يرجع تاريخها إلى ثمانية آلاف عام قبل الميلاد<sup>(١٧)</sup>.

وعثر المتنقبون أيضاً على أجمل أشغال العاج، وعلى أقدم كتاب (٧١٠-٧١٥ ق.م)، وعلى المعاهدات التي عقدها أشور مع الميديين (أجداد الأكراد) عام ٦٧٢ ق.م<sup>(١٨)</sup>.

### أقدم مدينة صناعية في العالم

تعد منطقة "تشايونو" بجوار ديار بكر (كردستان الشمالية) من أقدم المدن الصناعية في العالم، حيث أقيم فيها أول مصنع للحديد، بالإضافة إلى كونها من أهم مصادر مادة النحاس في العالم القديم، وساعد وجود النحاس فيها على انتقال الإنسان من العصر الحجري القديم إلى العصر البرونزي قبل ثمانية آلاف سنة قبل الميلاد<sup>(١٩)</sup>.

## اكتشاف أقدم قطعة قماش في التاريخ

عثر المتنقبون وعلماء الآثار من جامعة شيكاغو وجامعة اسطنبول عام ١٩٩٣ على أقدم قطعة قماش في التاريخ في موقع "تشايونو" قرب نهر دجلة على بعد ٥٠ كم من مدينة ديار بكر الكردية وهي منسوجة من الكتان، وأبعادها ما بين (٦،٨-٣،٨ سم)، ويعود تاريخها إلى سبعة (٧) آلاف سنة قبل الميلاد، واعتبرت أقدم قطعة قماش مكتشفة لحد الآن<sup>(٣)</sup>.

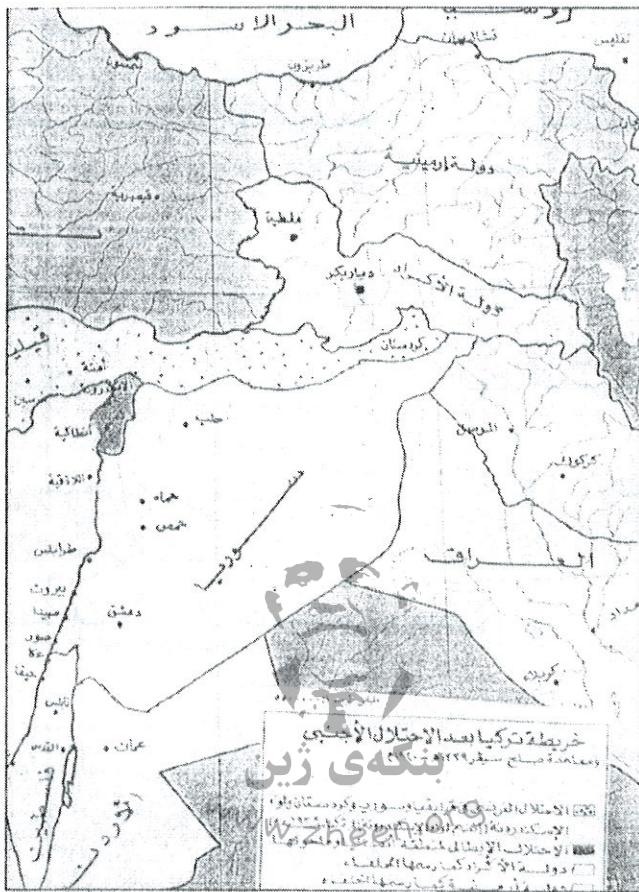
## استقلال الأكراد ودولهم عبر التاريخ

صحيح أن الأكراد وبالدهم خضعوا، لفترات متعاقبة، إلى حكم العديد من الدول والإمبراطوريات التي حكمت الشرق من يونانيين وفرس ورومانيين وعرب ومسلمين، إلا أنهم شكلوا إمارات ودولًا مستقلة، وأخرى ذات حكم محلي تابعة للدولة الخاضعين لها.

فقبل الإسلام، شكل الأكراد دوهم مثل حكومة "لولو" التي قامت عام ٢٠٠ قبل الميلاد واستمرت ١٤٠ عاماً، ودولة "كوتبي" في جبال زاغروس سنة ٣١٠٠ ق.م، والدولة اليمانية (الخوريون) سنة ١٥٨٠ ق.م، والدولة الميدية في القرن السابع قبل الميلاد، والدولة الكورانية سنة ٥٥٠ ق.م، ودول أخرى كسيبارو ونهرى .. ودخلت هذه الدول في حروب وصدامات مع الدول والحكومات المعاورة والحاصرة لها من أشوريين وبابليين وسومريين وإغريق ورومانيين وفرس.

وفي العهد الإسلامي المتداة ما بين (٦٤١-١٩١٨) شكل الأكراد إمارات ودولًا مستقلة ذات أسر حاكمة تولوا القيادة والصدارة مثل إمارة الروانيين في ديار بكر (٩٨٣ - ١٠٨٥)، وإمارة الرواديين في أذربيجان وتبريز (٩٥١-١١٧١)، والدولة الآيوبيّة في مصر والشام واليمن وديار بكر (١١٧٢-١٢٦٠)، والاسرة الزندية في إيران (١٧٥٠ - ١٧٩٤)<sup>(٤)</sup>. وشكلوا أيضًا إمارات ذات حكم محلي في كردستان مثل الإمارة الحسنوية، البدريّة، خسرو، الخورشيدية، البابانيّة، وأمراء الجزيرة، وكلس، وبديليس، وحکاري، وأردادان ...

وفي العصر الحديث، قضت معايدة "سيفر" عام ١٩٢٠ بإقامة دولة كردية في جنوب شرق تركيا، لكنها الغيت في معايدة لوزان عام ١٩٢٣. وفي عام ١٩٤٦ أسس الأكراد جمهورية "مهاباد" في إيران بمساعدة الاتحاد السوفيتي، لكن تأمر الغرب قضى عليها في ذلك العام، وفي ١١ آذار ١٩٧٠ حصل أكراد العراق على الحكم الذاتي.



خريطة ترکيا بعد الاحتلال الاجنبي  
ومعاہدة صلح سیفر ۱۲۷۹هـ / ۱۸۶۰م

الاحتلال الفرنسي في قيليقية وسوريا وكردستان ولواء الاسكندرionate (جرى ضم لواء الاسكندرionate إلى تركيا سنة 1929).

دوله الکراد کما رسمها مختلفاً.

دوله ارمينيا كما رسمها الخلقاء.

(المراجع: اطلس العالم الإسلامي، حسين مؤنس، ٤٥، ٥٤)

## المشكلة الكردية في العصر الحديث

طلت كردستان موحدة جغرافياً وبشرياً، حتى تقاسعتها الدولتان الصفوية والعثمانية في القرن السادس عشر الميلادي، وبعد هزعة الدولة العثمانية عام ١٩١٨ قبضت معاہدات سايكس بيكو ولوزان ١٩٢٣ بتقاسم كردستان بين دول الحلفاء، فقسم أخذته الدولة التركية الحديثة، بينما جرى ضم (لواء الموصل العثماني) كردستان الجنوبية إلى العراق عام ١٩١٥.

وفي هذا الصدد نذكر الحال للاستاذ والمفكر الإسلامي فهمي هويدى ليحدثنا عن هذه المرحلة الحرجة والمفصلية للمشكلة الكردية في العصر الحديث:

"لما تدهورت أوضاع الدولة العثمانية، وزرعت ممتلكات الرجل المريض، كانت العيون مصوبة نحو كردستان، التي كانت الدول الكبرى تعلم كم هي غنية وملينة بالثروات، وخصوصاً النفط، وهو أمر أسأل لعاب كل الدول الكبرى آنذاك: بريطانيا، وألمانيا، وروسيا، وفرنسا، ولحقت بهم الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على امتياز للتنقيب عن النفط في المنطقة."

وفي سياق توزيع تركية "الرجل المريض"، مرتقت أوصال المنطقة الكردية إلى كيانات متعددة، خضع بعضها للاستعمار الإنجليزي من خلال ضمه إلى العراق (كردستان الجنوبية)، وبعضها للاستعمار الفرنسي من خلال ضمه إلى سوريا، وبعضها ضم إلى روسيا، وبقيت المناطق الكردية تحت سيطرة تركيا وإيران المواليتين لبريطانيا آنذاك.

هذه القسمة تحولت إلى خطوط وتحتوى دولية معلنة، ضمن اتفاقية "سايكس - بيكو" التي فصلت أمر توزيع ممتلكات الدولة العثمانية، بعد الحرب العالمية الأولى، وخلف الرجل العثماني المريض، جسماً كردياً عرقاً، وموزعة أشلاؤه على خمس دول.

وظل هم الدول الخمس هو صهر الأكراد في بوتقة الدولة الوطنية الجديدة، وظل التحدي الكبير الذي يواجهه الأكراد هو كيفية صد تلك المحاولات، والحفاظ على هوية ذلك الشعب العربي، وبين محاولات الـصهر وردة الصد دارت رحى العذابات التي تتبع على الأكراد طوال السبعين عاماً الماضية، والتي راح ضحيتها مئات الآلاف من أبناء ذلك الشعب المسلم الشجاع والعنيد".<sup>(٣٣)</sup>

وبمتابعة فهمي هويدى حديثه فيقول "والوجه الآخر للمشكلة أنها بلا حل منظور في الوقت الراهن، فالشعب الكردي الذي يبلغ تعداده الان (٣٥) مليون نسمة، لاأمل له في الالتمام إلا إذا تغيرت خرائط المنطقة، وهدم كل ما بنته معاهدة "سايكس-بيكو"، وذلك

الاحتمال ليس وارداً، خصوصاً أن المنطقة الكردية غنية بالنفط والمياه (نهر دجلة والفرات ينبعان منها) وهو ما لا يتصور أحد أنه يمكن أن يفترط فيه في زماننا.

وبالتالي فحلم كردستان هو الحل الأقصى، المستحيل في ظل الحسابات الراهنة، أما الحل الأدنى فهو أن يرفع القهر والعسف عنهم في البلدان التي يعيشون في ظلها، وأن يتمتعوا بحقوق المواطنات التي لا مختلف عليها أحد، وأن تحترم خصوصيتهم في اللغة والعادات والتقاليد<sup>(33)</sup>.

وفي السياق نفسه يقول الكاتب والصحفي والوزير الأردني معاذ الأستاذ صالح القلاب: "الحديث عن قضية الأكراد هو حديث عن منطقة بأكملها، وهي منطقة ابتليت بالاستعمار وبكل أنواع القمع، ولكن عندما نتحدث عن الأكراد قضية الأكراد، فإننا نتحدث عن أخوة عشنا وإيامهن مئات الأعوام، واحتللت دمائهم على دروب الجهاد، على درب بيت المقدس وفلسطين وكل بقعة وصلتها خيول الحملات الصليبية، كما احتللت من خلال النسب والمصاهرة".

وبادي ذي بدء أحب أن أذكر وأكرر وجهة نظري التي امسك بها منذ نهاية السنتينيات وحتى الان، وهي أن الأكراد، في العراق وفي إيران، وفي تركيا، وفي كل مكان لهم الحق كل الحق أن يقيموا دولتهم القومية، وأن يكون لهم علمهم الخاص، وجواز سفرهم الخاص، وهو ينتمي لهم الخاصة أسوة بأمم وشعوب الأرض<sup>(34)</sup>"

ويقول الميجر سون: "إن الأثر الذي تركه الشعب الكردي في نفس المستشرقين والمؤرخين، هو أن الكردي لا يبذل ولا يخضع؛ فهو لن يُقضى عليه أبداً، وهو حب الرقي والتقدم، ولكنه لا يفترط في شبر من أرضه، وبكره أشد الكراهة أساليب وطرق حكم هؤلاء الأقوام التي ترمي إلى التحكم فيه، ويفصل التجوال في جبال بلاده حافظاً على كيانه القومي ولغته الأرية النقيّة القديمة جداً".

وخلص إلى القول إن جميع الدول التي تتقاسم كردستان تجري عملية هضم كامل لحقوق الأكراد السياسية والثقافية وتحاول إذابتهم وإنكار وجودهم، ولكن كما شاهدنا وسمينا لم ينجح أي من تلك الدول في ذلك.

فقد برهن التاريخ أن الشعوب لا تمحى بتغير الخرائط وشطب شعب تعداده بـ الملايين، وقد أثبتت السنوات الأخيرة من القرن العشرين في كل من أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي أن قومياتها التي تعرضت إلى الإذابة والاضطهاد ظلت باقية أما الظلم والاضطهاد فمصيره إلى الزوال.

## هوامش الفصل الأول:

- (١) أصبحت أشور، أورارنوا، ميتاني، والككتيش جزءاً من هذه الإمبراطورية.
- (٢) رسالة من الاستاذ محمد سليم بدر خان مؤرخة في ٤/٢٨/٢٠١٠م.
- (٣) من محاضرة المحامية المصرية فايزة عبيد، مؤسسة شومان، عمان، ١٩٩١م.
- (٤) درية عوني: عرب وأكراد، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٦، ٢١، أسعد حيدر: جريدة الحياة، لندن، العدد ١١١٥٣، تاريخ ٢٧/٨/١٩٩٣، مجلـة الـهـلـلـانـ، القـاهـرـةـ، العـدـدـ ١٧ـ، أكتـوبـرـ ١٩٩٨ـ،
- (٥) ابن الفقيه المذانبي: كتاب البلدان، بيروت، ١٩٩١، ص ٩٥، ١٧٩، ١٨٣-١٨٤ (ت ٦٢٧ هـ / ١٢٢٦ م)، الأقاليم، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٣٧، ياقوت الحموي (ت ٦٢٧ هـ / ١٢٢٦ م): معجم البلدان، بيروت، ١٩٧٩، ص ١٣٥، ١٣٦، شاكر خصباك: الكرد والمسألة الكردية، ١٩٥٩، ص ١٣-٢٣.
- (٦) عبد الرحمن قاسلو: كردستان والأكراد، بيروت، ١٩٧٠، ص ١٢، ١٣.
- (٧) درية عوني، مرجع سابق، ٢٥، ٢٤.
- (٨) آنسى شابري، سياسة وأقليات في الشرق الأدنى، القاهرة، ١٩٩١، ص ٤٧٣.
- (٩) درية عوني، مرجع سابق، ص ٢٥، مجلـة العـرـبـيـ، الـكـويـتـ، العـدـدـ ٤٩ـ، ص ١٤ـ، آذـارـ ٢٠٠٠ـ.
- (١٠) مجلة التايم الأمريكية، عدد ١٥ نيسان / أبريل ١٩٩١.
- (١١) Kurdish Live, U.S.A., No. 17, p10, 1996 FACES, March, 1999, p9.
- (١٢) معظم أكراد الولايات المتحدة الأمريكية من العراق، قدموا إليها عام ١٩٧٥، بعد فشل ثورة الملا مصطفى البارزاني، بعد دخول القوات العراقية أربيل عام ١٩٩٥، وفم جمعات في سان دييغو، لوس أنجلوس في كاليفورنيا، ودالاس في تكساس، وفي ناشفيل-تانسي وفي فرجينا وواشنطن.
- (١٣) إحصاءات المعهد الكردي، باريس، جريدة الزمان، لندن، العدد ٣٦٨، تاريخ ٧/٧/١٩٩٩، جريدة الدستور، عمان، العدد الصادر يوم ١٤/١/١٩٩٨.
- (١٤) كردناهه، العدد ٢٣، ص ٢٦، تاريخ ١٩٩٥.
- (١٥) تتبع اللهجة الكرمانجية.
- (١٦) القلقشندي: صبح الأعشى، ج ٤، ص ٤٧٩.
- (١٧) نولدكه: اللغات السامية، القاهرة، ص ٢٢.
- (١٨) حسن ظاظا: الساميون ولغاتهم، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١، ص ٩، إسرائيل ولبنان: تاريخ اللغات السامية، بيروت، دار القلم، ص ٢٢.
- (١٩) جريدة الرأي، عمان، العدد ١١٢٨، تاريخ ١٧/٥/٢٠٠١، جريدة الدستور، عمان، تاريخ ٢٥/٥/٢٠٠١.
- (٢٠) طه باقر: عصور ما قبل التاريخ في وادي الرافدين، مجلة الجمع العلمي الكردي العراقي، بغداد، العدد الأول، ص ١١، تاريخ ١٧٢٠.
- (٢١) علي الشوك: دور الحنطة في نشوء الحضارة، جريدة الحياة اللندنية، العدد ١١٨٥٢، ص ٢١، تاريخ ٤ آب ١٩٩٠.
- (٢٢) علي الشوك: مرجع سابق.
- (٢٣) علي الشوك: مرجع سابق.
- (٢٤) درية عوني: مرجع سابق، ص ١٨.
- (٢٥) درية عوني: مرجع سابق، ص ١٧، طه باقر: مرجع سابق، ص ١٠٠، ٥٨، ٥٩.
- (٢٦) درية عوني: مرجع سابق، ١٧، طه باقر: مرجع سابق، ٥٩٥.

## بنكوى زين

www.zheen.org

- (٤٣) صالح القلاط؛ زاوية أفاق، "مهاباد الثانية، جريدة الرأي، عمان العدد ٨٨٨٩، تاريخ ٢١/٥/١٩٩٢.

(٤٤) فهمي هوبيدي؛ مهاباد الثانية، جريدة الرأي، عمان العدد ٨٨٨٩، تاريخ ٢١/٥/١٩٩٢.

(٤٥) فهمي هوبيدي؛ المسألة الكردية، بحثة الجملة، لندن، العدد ٥٢٤، ص ٢٢-٣٣، تاريخ ٢٧/٢/١٩٩٠.

(٤٦) فهمي هوبيدي؛ المسألة الكردية، بحثة الجملة، لندن، العدد ٥٢٤، ص ٢٢-٣٣، تاريخ ٢٧/٢/١٩٩٠.

(٤٧) درية عونى؛ مرجع سابق، ص ٥٩٥.

(٤٨) درية عونى؛ مرجع سابق، ص ٢٠.

(٤٩) درية عونى؛ مرجع سابق، ص ٢٧.

(٥٠) جريدة الرأى الأردنية، في ١٥/٧/١٩٩٣، جريدة الحياة اللندنية في ١٤/٧/١٩٩٣.

(٥١) كليفورد، بوزورت؛ **الأسئر المحكمة في التاريخ الإسلامي**، الكويت، ١٩٩٥، ص ٩٤، ١٣٥، ١٣٧.



## **الفصل الثاني**

### **الوجود الكردي في الديار الشامية**

أكراد سوريا

أكراد لبنان

أكراد فلسطين

أكراد الأردن





بنکھی زین

[www.zheen.org](http://www.zheen.org)

## مقططفات حول الأخوة الكردية - العربية

أخي العربي،  
 يا صاحب العينين السوداويين،  
 مرأً كان نصيبك،  
 مرأً كان نصبي،  
 قد جرعنا المراة من كأس واحدة،  
 فاضحت أخوتنا عسلاً شهياً،  
 أخوان: عربي وكردي؟

الشاعر الكردي  
عبد الله كوران

قديمة، أخوة العرب والكرد.  
 والتاريخ شاهد،  
 فليمزق العدو القذر  
 أكمامه غيظاً وكما؟

الشاعر الكردي  
فائق بيكس

**بنكھی زین**  
قلبي لكردستان يهدى والفهم  
وقد يعود بأصغريه المعدم  
شعب دعائمه الجمامج والدم  
تتحطم الدنيا ولا يتحطم

"محمد مهدي الم gioahri"  
الشاعر العراقي الكبير

"حبين للاكراد تراحم حبين للعرب حتى لا أستطيع أن أقول أي العاطفتين أقوى،  
 والأكراد قوم مخلصون لا يمكن أن يأتي الأذى من جانبهم".  
 عبد الرحمن عزام  
 أمين عام جامعة الدول العربية السابق



بنکھی زین

[www.zheen.org](http://www.zheen.org)

## الوجود الكردي في الديار الشامية

يرجع وجود الأكراد في دول بلاد الشام الحالية؛ سوريا، لبنان، فلسطين، والأردن، إلى بداية العهود الإسلامية الأولى<sup>(١)</sup>، فعندما اعتنق الأكراد الدين الجديد أصبحوا يشكلون مع باقي معتنقيه من العرب والفرس والتذك النسيج الاجتماعي والسياسي للدولة الإسلامية، حيث يتساوى الكل في الحقوق والواجبات، ولا يفرق بينهم إلا العمل والتقوى كما جاء في القرآن الكريم "إن أكرمكم عند الله أتقاكم". وكما ورد في الحديث الشريف: "لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأعجمي على عربي إلا بالتقوى".

وعلى هذا المبدأ، شكل الأكراد جزءاً من مجتمع الدولة المسلمة في العصور الإسلامية التي امتدت أكثر من أربعة عشر قرناً، ومن الطبيعي أن يتحرك الأكراد ضمن هذه الدولة من مكان إلى آخر طلباً للعمل والتعليم والارتقاء، والعمل في جهاز الدولة العسكري والإداري، حيث وصل الأكراد إلى السودان ومصر ولبيبا والجزائر، وإلى الديار الشامية والخجاز واليمن وفارس، ومنهم من استطاع المقام في هذه الدول فبقي بها، ولا تزال إلى اليوم العديد من الأسر الكردية في الدول المذكورة.

أما الوجود الكردي في بلاد الشام بشكل كبير، فيعود إلى بداية القرن الحادي عشر الميلادي، عندما قام عامل حصن شبل الدولة نصر بن مرداش بإسكنهم في "حصن الأكراد" على الساحل الشامي عام ٤٢٥هـ/١٠٣٤م، من أجل الحفاظة على الطريق الواسع ما بين حصن وطرابلس الشام، وبقوا فيه نحو قرن ونيف إلى أن جاء الصليبيون واستخلصوه منهم سنة ٥٣٠هـ/١٢٣٥م فتنقووا.

وبعدها بقليل، أخذ الأكراد ينضمون إلى حركة الجهاد المقدس ضد الغزو الصليبي على الشام ومصر، فكانوا جنوداً محاربين في جيش عماد الدين زنكي وابنه نور الدين، لكن الأكراد كثروا في بلاد الشام في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي مؤسس الدولة الأيوبية، حيث ناصره الأكراد بسبب عامل الدين والعصبية، وكونوا عماد جيشه الذي استطاع به تحرير القدس وفلسطين من يد الغزاة الأفرنج، وأصبح للأكراد شأن عظيم، عندما شكلوا طبقة عسكرية واقطاعية مسيطرة في مصر والشام، واتجه صلاح الدين إلى توطين الأكراد في المدن الشامية، وأقطعهم المدن والأراضي من أجل أن يدافعوا عنها أمام الخطر الصليبي المستمر، وإعادة صبغ البلاد بالملوحة الإسلامية بعد احتلال صليبي دام أكثر من مئتي عام، فشكل الجنود الأكراد عائلاتهم حارات خاصة بهم في تلك المدن الشامية، كدمشق وحلب وطرابلس والسلط والقاهرة وصفد وغزة ونابلس والخليل.

كما شاد ملوك بنبي أیوب الأکراد في الشام ومصر والجaz والیمن دولة وامارات قوية، وخلدوا أثاراً عظيمة في خدمة بلاد العرب، وخدموا لغتها وعلومها وأدابها ومذهبها السنی، وشادوا المدارس والمستشفيات ودور العلم والمساجد والقلاع الحربية التي لا تزال قائمة في أصقاع الشام ومصر، وضربوا أروع الأمثلة في الاخوة العربية - الكردية تحت راية الإسلام، لذا قال الكاتب السوري أحمد وصفي زكرياء: "وقد صار من الحق أن تحمد سيرة هؤلاء الأسلاف الميامين، وأن يشمل هذا الحمد أعقابهم الحاضرين"<sup>(١)</sup>.

مع الإشارة إلى أن الكثير من الأکراد الذي حاربوا الصليبيين كانوا يعودون أدراجهم إلى وطنهم كردستان. أما الذين بقوا فكثير منهم استقرّوا وذابوا في البيئة الشامية والمصرية، ولم يحتفظ بصلة بعاصيه الكردي إلا أکراد الجزيرة وعفريين، وهم من الذين وفدو إلى الشام في العصور الأخيرة.

#### أکراد سوريا:

يدکر المؤرخ احسان النمر ان الأکراد يسكنون في شمال سوريا، ويتحدث عن عائلاتهم المشهورة التي لعبت دوراً كبيراً في تاريخ الشام، ومنهم الجلاليون وأل سيفا والمعنويون وأل جنبلاط<sup>(٢)</sup>.

ويتحدث الكاتب السوري أحمد وصفي زكرياء عن أکراد سوريا فيقول: "يكثُر وجود الأکراد في شالي بلاد الشام على مقربة من الحدود التركية الحالية في محافظة الجزيرة وحلب، وكل هؤلاء الأکراد اصحاب، لم تصل إليهم العربية بشيء، أما في وسط بلاد الشام فعدد الأکراد قليل، إلا أن لهم بقاعاً يؤلفون فيها كتلة مجتمعة، كالذين في ناحية جبل الأکراد التي بين جسر الشغور واللاذقية، وفي حي الأکراد من أرباض دمشق، وفي قرية أکراد إبراهيم في وعر حماة غربي العاصي".

ويقول أيضاً: "ولم يحتفظ بصلة بعاصيه الكردي إلا الذين وفدو في العصور الأخيرة، منهم سكان ناحية جبل الأکراد في قضاء الحفة من أعمال اللاذقية في قرى أرض الوطا ومزرين والدوير، ومنهم بعض بيوتات متفرقة في أماكن مختلفة .. ويليهم آل البرازي في مدينة حماة، جاءوا منذ قرن ونصف من أبناء الرها "أورفه" واندجوا إلا قليلاً، ومنهم سكان حي الأکراد أحد أرباض دمشق..

على أن السواد الأعظم من عشائر الأکراد يقطن في محافظة الجزيرة، ويمتد من أقصى شمالي الشرقي في قضاء ديريك قرب دجلة، ويتجه نحو الغرب إلى قضاء القامشلي، ثم إلى ناحية رأس العين، ثم إلى قضاء عين العرب في محافظة حلب، ثم إلى القضاء المسمى باسمها

الخاص وهو جبل الكرد (كرد داغ) شمالي حلب، ثم إلى قضاء الباب شرقي حلب، ثم إلى ناحية جبل الأكراد في قضاء الحفة من أعمال اللاذقية.

من أشهر العشائر الكردية في شمال سوريا: ميران، الحسنسات، آليان، شيتبيه، أطراف شهر، بوبلان، هاويركان، المرسينية، بيار علي، ملاني خضراني، الدقورية، الكابارة، الكيكيية، الملية، البرازي، المللي، خلجان، الرزوان، البيجان، الشدادان، الشيخان، الكيكتان، أكراد عثمانو، الجوم، العميقى، البىزىدية، دنادية، أكراد إبراهيم<sup>(٤)</sup>.

ومن أشهر مدنهم هناك: عين عرب، عفرين، الحسكة، القامشلي، عامودا، ديريك، وهناك تجمعات كردية في الدين السورية في حلب ودمشق وحماة واللاذقية، ومن أبرز عشائر حي الأكراد (ركن الدين) في دمشق: الأيوبية، الأشيتية، البارافية، البرازية، البيمارلية، الدقورية، الديركية، الرشوانية، الشيخانية، المتينية، الملية، الظاظا، الكيكيية، الوانية، الإبرولية، الأومرية<sup>(٥)</sup>. ظهر منهم آل يوسف وأل شدين الذين حازوا بجداً وجاهماً عظيمين وكانوا أمراء الحج الشامي في العهد العثماني.

#### أكراد لبنان:

للأكراد وجود قديم في جبل لبنان، ولكنهم كثروا في العهود الأيوبية والمملوكية والعثمانية وفي النصف الأول من القرن العشرين، وبرزت من بينهم أسر إقطاعية وسياسية حكمت جبل لبنان ردها طويلاً من الزمن وارتبط تاريخ لبنان بها.

فقد قدم الأيوبيون إلى لبنان سنة ١١٣٩ هـ خلال الغزو الصليبي لحماية التغور الإسلامية، ولا يزال أحفادهم موجودين إلى اليوم في قرية (رأس نشاش) في قضاء البترون شمالي لبنان.

وجاء المعنيون الأكراد إلى لبنان بعد الغزو الصليبي وحكموا مقاطعة الشوف خلال القرن السادس عشر والسابع عشر، ثم امتد حكمهم على لبنان كله ودان لهم الدروز الذين تمذهبوا بمعذهبهم، ويعودون بأصولهم إلى معن الأيوبى الكردي.

وحكم آل سيفا الأكراد سهل عكار وطرابلس الشام خلال القرن السادس عشر، وصار منهم ولادة على دمشق.

وحكم آل جنبلاط الأكراد جبل الشوف منذ القرن السابع عشر وتمذهبوا بمعذهب الدروز، ولا يزال لهم نفوذ سياسي وإقطاعي إلى اليوم ويترسمهم الاستاذ وليد كمال جنبلاط.

وهناك آل مرعوب في قضاء عكار، وجاءوا من أخاء حكاري منذ ثلاثة قرون، وقد بقي من آثار كرديتهم، طوهم وعرضهم، وعجمة لجتهم، ويلقبون بلقب (بيك) منذ أن صار جدهم على الأسعد المرعي باشا وحاكمًا لأخاء طرابلس وأقضيتها في القرن التاسع عشر، ولا زالت لهم مكانة سياسية واجتماعية في لبنان.

ومن الأسر الكردية في لبنان: آل العماد الدروز في جبل الشوف، وأآل الفضل في جبل عامل حيث تولى عدد منهم الوزارة والنيابة، وعائالتنا "نصر الله" و"أبي غام" في قضاء الشوف، وأآل حية الشيعة في البقاع، وأآل اللطف في صيدا، وعائلة قزعون في البقاع الذين كان منهم النائب (رفعت قزعون).

وشهد النصف الأول من القرن العشرين هجرات كردية متلاحقة من مدن كردستان؛ من مادربين وطور عابدين وديار بكر وبوطان ومن الجزيرة في سوريا، وحلوا في بيروت الغربية والجنوبية في أحياط زقاق البلاط وعين المريسة والكرنتينا والمسلخ وبرج البراجنة والبашورة. وفي طرابلس والبقاع وصيدا.

ويبلغ تعداد أكراد لبنان حوالي (٢٠٠-١٥٠) ألف نسمة، وأكثر من ٧٠٪ منهم يحملون هويات قيد الدرس تجدد كل سنة، علماً أن الكثير منهم هاجروا إلى أوروبا وأمريكا خلال الحرب الأهلية اللبنانية<sup>(٣)</sup>.

#### أكراد فلسطين:

ارتبط وجود أكراد فلسطين بالصراع الصليبي - الإسلامي على بلاد الشام ومصر أيام الدولتين النورية والصلاحية، وظلوا يتواذبون إلى مدن فلسطين في العصور اللاحقة أيام المماليك والعثمانيين وأيام الانتداب البريطاني بصفة مجاهدين في جيوش الحركة الإسلامية التي تشكلت أيام نور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي، وكثيرون من هؤلاء المجاهدين الأكراد استقروا في مدن فلسطين وسواحلها للدفاع عن المقدسات الإسلامية إذا تعرضت للغزو الصليبي الذي ظل قائماً حتى العصر المملوكي، وإعادة صبغ البلاد بالطابع الإسلامي بعد احتلال الفرنجة لفلسطين قرابة مئتي عام.

ويعزى للبطل صلاح الدين الأيوبي إسكان الجنود الأكراد في المدن الفلسطينية لدرء الخطر الصليبي وإعادة الهوية الإسلامية إليها، ومع الأيام شكل هؤلاء أحياط خاصة بهم في القدس والخليل وصفد وعكا ونابلس وغزة واشتهرت باسمهم ( محلات الأكراد )<sup>(٤)</sup>.

فعلى سبيل المثال أسكن صلاح الدين الأكراد في مدينة الخليل، ونافسوا السكان على رعامتها، فأصبح فيها حلفان: الأيوبي الكردي، والتميمي العربي، ودخل الحلفان في

صراعات منها مذلة قايتباي سنة ١٤٧٨هـ / ١٨٧٨م، وكانت مذلة فاحشة، إذ تفرق الحلفان إلى جهات مختلفة، فتفرق الأكراد إلى نابلس واللد والقدس و Khan Younis، وانتهت الأمور بتدخل السلطان المملوكي، وضعفت شوكة الإيوبيين في الخليل قبل حلبة إبراهيم باشا المصري على الشام <sup>(٤)</sup>.

أما مدينة نابلس فقد منحها السلطان صلاح الدين الإيوبي لابن اخته حسام الدين لاجين بعد أن فتحها وأخرج الصليبيين منها لتكون إقطاعاً له، وبعد وفاته انتقلت إلى الأمراء الأكراد أمثال سيف الدين على بن أحمد المكاري. وشكل أكراد نابلس أكثرية في الجيش المملوكي، وكان منهم رجال إدارة وحكم <sup>(٥)</sup>.

واستمر تدفق الأكراد إلى الخليل والقدس خلال العصر المملوكي، عندما نزل الشيخ إبراهيم بن المدمدة الكردي في قرية سعير الواقعة بين القدس والخليل، وكان صاحب كرامات، وقد توفي بها سنة ١٣٢٩هـ / ١٨٧٠م. كما شكل الأكراد حارة خاصة بهم في القدس عرفت بحارة الأكراد، وكانت تقع إلى الغرب من حارة المغاربة، وتعرف اليوم بحارة الشرف.

ونزل القدس، خلال العهد المملوكي، العالم الكردي بدر الدين المكاري الصلبي وأبناؤه وكونوا حارة السلطانية - نسبة إلى مدينة السلطان في شرق الأردن التي قدم منها، وتولى أحفاده إمام المسجد الأقصى لامد طويل، وعرفوا بعائلة الإمام ولا يزالون فيها إلى اليوم <sup>(٦)</sup>.

كما نزل القدس أيضاً، الشيخ عبد محمد الكردي البسطامي شيخ البسطامية بالقدس الشريف، وعمل في التدريس بالمدرسة الصلاوية الصوفية، وتوفي بها سنة ١٤٠٠هـ / ١٨٨١م، والشيخ يوسف الكردي الفقيه المدرس بالمدرسة الصلاوية، والشيخ جبريل الكردي الذي كان من أهل الفضل ومن أصحاب شيخ الإسلام الكمالى، والشيخ نجم الدين داود الكردي المدرس بالمدرسة الصلاوية، والشيخ درباس المكاري المدرس بالمدرسة الجاوية بالقدس، وكان صالحًا معتقداً <sup>(٧)</sup>.

وتوجد اليوم في ساحة الحرم القدسي الشريف القبة القيمرية، نسبة إلى جماعة من المهاجرين الأكراد القادمين من قلعة قيمير الواقعة في الجبال بين الموصل وخلاقط ينسب إليها جماعة من أعيان الأمراء بالموصل وخلاقط وهم أكراد، ويقال لصاحبها أبو الفوارس <sup>(٨)</sup>. ومن المدفونين فيها: الأمير الشهيد حسام الدين أبو الحسن بن أبي الفوارس القيمي توفي ١٢٥٨هـ / ١٢٥٠م، والأمير ضياء الدين موسى بن أبي الفوارس توفي سنة ١٢٤٨هـ / ١٢٤٠م، والأمير ناصر الدين أبو الحسن القيمي توفي ١٢٦٢هـ / ١٢٦٥م، والأمير ناصر الدين أبو الحسن القيمي ١٢٦٥هـ / ١٢٦٦م <sup>(٩)</sup>.

ولا يزال إلى اليوم أحفاد هؤلاء الامراء يعيشون في القدس، وفي دورا بالخليل، وهاجر  
قسم منهم إلى عمان والزرقاء بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧.

وشكل الجنود الأكراد حارة خاصة بهم في غزة مقر سنجق غزة العثماني خلال القرن  
السادس عشر الميلادي<sup>(١٤)</sup>.

وعندما زار صفد الرحالة التركي "أوليا شلي" عام ١٦٧١ قال إن معظم سكان صفد  
جند من الأكراد، ولم حارة باسمهم "حارة الأكراد" وبها ٢٠٠ دار<sup>(١٥)</sup>.

واستمر مجبيء الأكراد إلى فلسطين من حي الأكراد بدمشق ومن الجزيرة وديار بكر  
وسوها طيلة العهدين العثماني وأيام الانتداب البريطاني بصفة تجار وباحثين عن عمل،  
أو جنوداً في صفوف الجيش العثماني.

### العائلات والعشائر الكردية في فلسطين

**مدينة الخليل:** إن حوالي نصف أو ثلث سكان الخليل من الأكراد الأيوبيية الذين  
سكنوها أيام الحروب الصليبية، وكونوا حارة خاصة بهم، ومع الأيام ترعم الأيوبيون  
الخليل مع الصف التميمي العربي ودخلوا بعد ذلك في نزاعات عديدة، أدت إلى هجرة  
الطرفين إلى مختلف المدن والقرى الفلسطينية المعاورة، وفيما يلي "الأسرة الأيوبيية  
الكبير في فلسطين" كما وردت في وثيقة تعود لعام ١٩٤٦:

هذه وثيقة تاريخية تعود لعام ١٩٤٦ معروفة باسم "الأسرة الأيوبيية الكبرى" التي تضم  
حالي وعائلات وعشائر ذات جذور أيوبيية وهي أحفاد المجاهدين الأكراد الذين قاتلوا  
الصليبيين مع البطل الخالد صلاح الدين الأيوبي وأسكنهم في الخليل منذ ذلك الوقت  
للدفاع عنها ضد الخطر الصليبي، وإعادة صبغها بالطابع الإسلامي بعد احتلال دام أكثر من  
مئتي عام، وقد شكلوا حارة خاصة بهم في الخليل، وتزعموها مع التميميين العرب،  
وانشروا بعد ذلك في القدس ونابلس وللـ ويافا وغزة ومصر والأردن، ومن خلال الاطلاع  
على تلك الوثيقة وعلى إحدى أوراق ديوان الأسرة الأيوبيية في الخليل لعام ١٩٨٥، يمكننا ذكر  
عائلات وأفخاذ وحمائل هذه الأسرة الأيوبيية الكبيرة، وهي:

أبو خلف، أعرسية، احررو، احسين، ابو زعروع، ابو الحلاوة، الأيوبي، أبو حيد، أبو  
خرشيق، البيطار، البرادعي، برقان، جوبلس، الجبريني، الحمورى (حور)، حرizen، الحزبن،  
الخشيم، رويسد، الرجيبة، زلوم، سدر، السعدية، السانح، صلاح، طبلت، صهيون، العرب،  
عرعر، عكه، علوش، علامه، غراب، فراح، فشرى، قفيشة، كستزو، مرقة، الملوس،  
مسروجه، متعب، نيروخ، الهشلمون<sup>(١٦)</sup>.

أما أكراد مدينة الخليل الآخرون فهم: الكرد، شاور، شاهين، البيغموري، أبو غليون،  
الخليلي، عصفور<sup>(١)</sup>.

## وثيقة الأسرة الأيوبيية الكبرى في فلسطين - ١٩٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المؤلف بين القلوب الجامع الموفق العاملين لإنتاج ثمرة التعاون الشهبية القائل  
”إنما المؤمنون أخوة“، لتنمو وشائج الحبة بين الأقارب في البكرة والعشية، وصلى الله على  
نبيه وصفيه الذي قارب الخطوب وركب الاختصار لإعلاء كلمة الدين، فقدف بالحق في وجه  
الباطل فإذا هو راهاق بأمر رب العالمين لخير الإنسانية وعلى الله وأصحابه الذين نصروه  
وعاضدوه ففازوا بالسعادةين الدنيوية والآخرية، وبعد:

فهذه صورة التحاق الأسر الأيوبيية بالخليل وصيرورتهم أسرة واحدة كما كانوا أول  
أمرهم والله من وراء القصد.

١. قد اجتمع القسم الأعظم من أفراد الأسرة الأيوبيية في ناديهم الواقع في الخلدة  
الأيوبيية، وقرروا فيها بينهم جعل جميع البطون والأفخاذ والحمائل المتفرعة من  
الأسرة الأيوبيية الكبرى أسرة واحدة تعرف بالأسرة الأيوبيية، وأفراد الأسر المجتمعة  
هي الأسر التالية:

أبو خلف، نيروخ، العسيلي، صلاح، الماشمون، متعصب، طبلت، أجويلس، البيطار،  
عكه، البرادعي، احررو، الخبريني<sup>(٢)</sup>، عيسى، ابو زعورو، عرعر، صهيبون، احزين، بركان،  
سدر، فخذ ابو سالم مرقة، الملهوس، ارويشد، علوش، ابو الخلاوة، الحشيم، فراج، حمور،  
زلوم، حرير، العزب، السان، الرجيبة الأيوبيية، السعدية، فشري، مسروجه، أبو حيد،  
غراب، متعصب، قفيشه.

وانتخب أفراد هذه العائلات ممثلين من كل عائلة، وهم السادة الموضحة أسماؤهم بنزيله  
الموقعة إمضائهم وبصماتهم واتفق هؤلاء السادة على وضع صيغة الدمج كما يلي:

١. عائلة الجميع الأيوبيية.

٢. أن ينتمي الفرد إلى جولته أو فخذه مضيقاً إليها الأيوبي.

٣. شعار الجميع تقوى الله ومحبة الوطن شأن جميع أفراد الأسرة الأيوبيية الكبرى أدبياً  
واقتصادياً وكل ما يجلب الخير للجميع.

٤. فرح أي فخذ وحزن اي حولة من الأفخاذ والحمائل هو فرح الجميع وحزن الجميع دون تغيير بين اي فخذ وآخر.
٥. دم وعرض وأرض اي شخص من ذكر وأنثى صغيراً وكبيراً وضعيف أو رفيع، هو دم الجميع وعرض الجميع وأرض الجميع.
٦. الفصل في الخصومات المختلفة من دموم وغيرها التي تقع من أفراد الأسرة الأيوبيية بعضها على بعض لا سع الله ولا قدر يكون حسب منطوق الشريعة الإسلامية والعرف والعادة المتبعة في المدينة والقضاء.
٧. دم اي أسرة من الأسر الأيوبيية الواقع على اي فرد من أفراد اي أسرة من الأسر الأيوبيية من اي حولة من حمايل الخليل أو الجبل أو من اي شخص من اي جنس كان هو دم الأسرة الأيوبيية جميعها تطالب بهذا الدم مجتمعة خاضعة بذلك للشريعة الإسلامية والعرف والعادة المتبعة في المدينة والقضاء.
٨. الدم الذي يتحمله اي فرد من أفراد الأسرة الأيوبيية تطالب بأدائه جميع الأسر الأيوبيية حسب نطوق الشريعة الإسلامية والعرف والعادة المتبعة في المدينة والقضاء.
٩. أن نؤدي الحقوق المطلوبة منها لجميع الناس وأن نأخذ ونطالب بحقوقنا من جميع الناس بالطرق المتعارف عليها في المدينة والقضاء.
١٠. أن نتعاون مع جميع حمايل الخليل والجبل في كل شيء يعود بالخير على الجميع وعلى المصلحة العامة.
١١. علاقتنا مع جميع سكان المدينة والقضاء علاقة أخوة وحبة يعمل الجميع منها على تقويتها وتنميتها.

الخليل	الخليل	الخليل - مصر - القدس	الخليل - جنين	الخليل
المسلمون / ٢٠	صلاح / ١٩٤	اعسليه / ١٨٢	نيروخ / ٢٥٤	أبو خلف / ٢٨٤
٢٤٥ / حمور	فراح / ٢١٧	البيطار / ٧٦	جوبيلس / ٢١٣	طبلت / ٨٣
نابلس / ١٢٥	العرب / ١٨٠	غраб / ١٣٧	حرير / ٢٦٤	زلوم / ٢٣٥

المخليل/ القدس	المخليل	المخليل والقدس	القدس	المخليل
الجريني/ ٨٦	احمرو/ ١٣٠	البرادعي/ ١٢٩	عكه/ ١١٧	الرجبيبة/ ٣١٢

المخليل/ القدس	المخليل	المخليل	القدس/ المخليل
الحرزين/ ٨٤	صهيبون/ ١١١	عرعر/ ٥٧	ابو زعورو/ ٦٤

مصر/ المخليل	المخليل	المخليل/ القدس	القدس/ المخليل	المخليل
رويشد/ ٤٥	المهلوس/ ١١١	فخد أبو سالم مرقة/ ٤١	سدر/ ٢١٨	برقان/ ٢٤٧

القدس	الخليل	يافا/ يافا	غزة/ يافا	مصر/ المخليل	الله
علوش/ ٦٢	ابو الحلاوة/ ٢١٣	الايوبية/ ٩٤	السعديّة/ ٢٨٠	فشيри/ ١٧٥	

مصر	القدس	القدس	المخليل	القدس/ المخليل
مسروجہ/ ٦٠	أبو حميد/ ٥٦	غراب/ ١١٧	متعب/ ١٠٦	قفیشہ/ ٢٤

العاملة الأيوبيّة	المجموع لسنة ١٩٤٦م (٦٥٦٣)
-------------------	---------------------------

## بنكى زين

مدينة القدس:

١. عائلة الإمام: يسكنون حول المدرسة الأهلية إلى الشمال من الحرم القدسي الشريف، يعودون بأصولهم إلى ضياء الدين محمد أبو عيسى المكاري الصليبي القادم إليها من حارة الакراد في السلط خلال العصر المملوكي، وقد تولى أحفاده إمامية المسجد الأقصى لقرون عديدة ومن هنا لبسهم لقب عائلة الإمام<sup>(١٨)</sup>.

٢. آل زعورو: من أكثر العائلات عدداً، يعودون بأصولهم إلى القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي يسكنون اليوم في العيزيزية شرق القدس<sup>(١٩)</sup>.

ومن عائلات القدس الكردية: أبي اللطف، الكرد، عليكو، السائح، أبو غليون، البسطامي<sup>(٢٠)</sup>، عكه، قفيشة، غراب، أبو حميد، الأيوبي، الحرزين، سدر، مرقة، علوش، الجريني، البرادعي، فراج، زلوم، حرز، اعسيلة.  
- قرى كوكب الموى، المزار، البشاتوة: الشحيمات (البشاتوة)<sup>(٢١)</sup>.

- صفد: الأغا<sup>(٣٣)</sup>.
- دير البلح: الكردي<sup>(٣٤)</sup>.
- عكا: الكردي، الكنفاني.
- اللد: الكردي، فشيري / أيوبية.
- الربيعية / الخليل: غالبية سكانها من الأكراد الأيوبية.
- صوريف: اللحام.
- طبرية: الكردي.
- بيسان: الظاظا.
- نابلس: ابو زهرة، الكردي، زلوم<sup>(٤٤)</sup>، السائح (أيوبية).
- جنين: نieroخ (أيوبية).
- طيرة حيفا: عائلات الناجي، باكير، علوه، من أصل كردي قدموا من ديار بكر، وأنهم من ذراري ثلاثة أقرباء وفدوا على الطيرة وهم: بكوه (باكير) وعلوه (علي) وحسوه (حسن)<sup>(٣٥)</sup>، آل خليل الكردي (عليكو)<sup>(٣٦)</sup>.
- قطاع غزة: آل مراد الكردي، آغا، ظاظا، الكردي<sup>(٣٧)</sup>.
- خيم عائدة/ بيت لحم: الكردي<sup>(٣٨)</sup>.
- خان يونس: الأغا<sup>(٣٩)</sup>.
- بئر السبع: الكردي<sup>(٤٠)</sup>.
- يطا / نابلس: ابو زهرة<sup>(٤١)</sup>.
- أكراد البقارية: أكراد الغنامنة / طبرية: عرفوا بأكراد البقارية والغنامنة نسبة إلى نوعية الحيوانات التي كانوا يربونها<sup>(٤٢)</sup>.
- حواره وحواسة: الكردي<sup>(٤٣)</sup>.
- بيت طيمما: الكرد<sup>(٤٤)</sup>.
- دورا / الخليل: عشيرة القيمري: وهم من أكراد منطقة قيمير في كردستان العراق، قدموا إلى الخليل في عصر الدولة الأيوبية كجنود في جيش صلاح الدين الأيوبي الذي حرر القدس وسواها من الاحتلال الصليبي<sup>(٤٥)</sup>.

## بنكھی زین

[www.zheen.org](http://www.zheen.org)

- شوفة، كفر اللبد: نزلها آل موسى وآل عيسى وعرفت ذريتهم بالبرقاوي نسبة إلى قرية برقة بجوار نابلس، وينحدرون من آل سيفا الأكراد الذي حكموا سهل عكار وطرابلس في لبنان في القرن السادس عشر الميلادي<sup>(٣٦)</sup>.

- ذنابة: آل سيف، وهم من نسل آل سيفا الأكراد أمراء طرابلس وعكار في لبنان أيام العصر العثماني، نزلوا بها بعد صراعهم مع المعنبيين في جبل لبنان منذ قرون خلت<sup>(٣٧)</sup>.

- الناصرة: دار الملا، وهم أكراد من نسل ملا أو منلا على حاكم الناصرة الذي ينتسبون إليه<sup>(٣٨)</sup>.

- يافا: الأيوبي، السعدية.

وت نتيجة للصراع العربي - الإسرائيلي وحصول حرب عام ١٩٤٨ و ١٩٦٧، هاجر ونزح الكثير من أكراد فلسطين إلى البلاد العربية المجاورة كسوريا ولبنان والأردن والعراق ومصر ودول الخليج وإلى الدول الأوروبية والغربية.

#### أكراد فلسطين الموجودون في الأردن

- مدينة عمان وضواحيها: الكردي، آغا، ظاظا، آل مراد الكردي، الکرد، أبو زهرة، القميري، أبو غليون، الإمام، بكداش، كردية، عصفور.

- مدينة الزرقاء: القميري، أبو غليون، كردية.

- مدينة العقبة: أبو غليون، أبو زهرة، كردي، ظاظا، نيروخ.

- قرية وقاص /الأغوار الشمالية: بكداش.

- إسكان وادي اليابس / الأغوار الشمالية: الكردي (من نابلس).

- الشونة الشمالية: ظاظا، الشحيمات.

- المنشية/ الأغوار الشمالية: الشحيمات، أكراد البقارة.

- خيم غزة/ جرش: أبناء سليمان الكردي.

- خيم الحصن / اربد: الكردي.

- مدينة اربد: ظاظا، عليكيو، آغا، الكردي، إمام، أبو حلاوة، عرعر، علوش، عزب، الدهوكى.

- الكرك: أبو غليون.

- مأدبا: شاهين، صهيون.

## العائلات والعشائر الأيوبيية المتواجدة في الأردن:

وُجِدَ في الأردن عائلات كردية أيوبية هاجرت من الخليل بعد مذكرة الخليل التي جرت في القرن الثامن عشر الميلادي، وهم أكراد الطفيلة (بصيراً) والشوبك وغور الصافي، وقد هاجر أكثرتهم إلى عمان والرصيفة في حدود عامي ١٩٧١/١٩٧٢.

وَسَكَنَتْ عَائِلَةُ الْعَرَبِ فِي السُّلْطَنَةِ وَعُمَانَ فِي مُطْلِعِ الْقَرْنِ الْعَشِيرِينِ، ثُمَّ جَاءَتْ نَكْبَةُ فَلَسْطِينِ الْأَوَّلِيَّةِ ١٩٤٨ وَالثَّانِيَّةِ ١٩٦٧ حِيثُ هَاجَرَ قَسْمٌ كَبِيرٌ مِّنَ الْأَكْرَادِ الْأَيُوبِيَّةِ مِنَ الْخَلِيلِ وَالْقَدِيسِ وَنَابُلِسِ وَغَيْرِهَا إِلَى شَرْقِ الْأَرْدُنِ، وَاسْتَقْرَرَ غَالِبُهُمْ فِي مَدِينَتِيْنِ عَمَانَ وَالْزَرْقاءِ، وَفِيمَا يَلِي أَسْمَاءُ تَلْكَ الْعَائِلَاتِ:

في عمان العاصمة وضواحيها: أبو الحلاوة، أبو خلف، أبو زعرور، أحمر، اعسيلي، اعسيليه، الأيوبي، جويلس، برادي، جريني، بيطار، حموري، حرين، برقلان، حشيم، روبيش، زلوم، سدر، السائح، سعودية، حرزن، طبلت، قفيشة، كسترو، فراح، صلاح، متعب، العرب، مهلوس، مسروج، عكه، صهيون، علامه، عرر، علوش، نيروخ، مرقد، هشلمون.

في الزرقاء: أبو الحلاوة، أيوبي، برقلان، بيطار، جويلس، حرزن، حموري، سدر، أحمر، زلوم، روبيش، حرزن، سعودية، هشلمون، مسروج، مرقد، مهلوس، نيروخ، كسترو، قفيشة، فراح، عكه، علوش، عرر، صلاح.

في العقبة: زلوم، صلاح، بيطار، العرب، عسيلي، نيروخ.

معان: هشلموني.

نكبة زين

www.zheen.org

اربد: عرر، عزب، علوش، أبوحلاوة.

مادبا: صهيون، شاهين.

## **الفصل الثالث**

---

**أكاديمية الأردن**

تاريخ الوجود الكردي في الأردن  
العائلات والعشائر الكردية في الأردن





بنکھی زین

[www.zheen.org](http://www.zheen.org)

## أكراد الأردن

### تاريخ الوجود الكردي في الأردن

#### أسباب هجرة الأكراد إلى الأردن وتوطنهم فيه

بدأ الوجود الكردي في الأردن منذ القرن الثاني عشر الميلادي أيام الدولة الأيوبية، قبل تسعمائة سنة تقريباً، واستمر تواجدهم في السلطنة الغور في العصر المملوكي والعثماني، وكثروا في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ويعتبر الوجود الكردي في الأردن من أقدم الوجود الثنائي فيه، وقد لعبوا دوراً بارزاً في تاريخه، وفيما يلي عرض لأبرز عوامل جيئهم إلى الأردن:

اولاً: تلبية نداء الجهاد الذي أطلقه البطل المسلم صلاح الدين الأيوبى لمقاومة الغزو الصليبي في المنطقة، فقد لبى الأكراد هذا النداء من باب المشاركة في الدين الواحد والقرابة العصبية للايوبيين الأكراد، وشكروا فرقاً عسكرية في جيشه، منهم الفرقة المكارية الكردية التي أسكنها صلاح الدين الأيوبى في السلطنة لمراقبة تحركات الصليبيين في غور الأردن وكونوا بعد ذلك حارة خاصة بهم، وانتقل بعض احفادهم إلى القدس في العصر المملوكي<sup>(١)</sup>:

ثانياً: التحاقهم بصفوف الجيش وقوى الدرك المملوكي العثماني، وخاصة في القرن التاسع عشر الميلادي عندما بسطت الدولة العثمانية إدارتها على شرقى الأردن، واستخدمت العنصر الكردي في الجيش والدرك والجهاز الإداري وجباية الاموال، حيث تزوج بعضهم من سكان المنطقة، وبعد زوال الحكم التركي فضلوا الاستقرار في الأردن على العودة إلى بلادهم.

ثالثاً: قدومهم إلى الأردن، وخاصة من حي الأكراد بدمشق للاشتغال بالتجارة مع الفلاحين والبدو، وتذكر الدكتورة هند أبو الشعر أن أكراد دمشق نشطوا في تجارة الاغنام من الاناضول إلى أسواق أربد، وجعلوا منها مركزاً حيوياً لنشاطهم<sup>(٢)</sup>. ونتيجة لنجاح العمل التجاري وازدهاره استقروا في المدن الأردنية ووسعوا تجارتهم وعملوا على تحصيل أموالهم.

رابعاً: قدوم أصحاب المهن والمصالح من حي الأكراد بدمشق لتوفير فرص العمل بعد تأسيس الامارة الأردنية، وافتتاحهم مصالح جديدة ومطلوبة كصالونات الحلاقة، الخياطة، التطريز، الرسم، الخ.

خامساً: اللجوء إلى الأردن طلباً للامن والحماية، هرباً من الملاحقة والثار نتيجة الصراعات والنزاعات القبلية الكردية، أو نتيجة لفشل الثورات الكردية في كردستان تركيا كثورة الشيخ سعيد بيران عام ١٩٢٥، كما أن انضمام أكراد سوريا

الى الثورة ضد الاستعمار الفرنسي اضطرهم الى اللجوء الى الأردن طلباً للامن، والابتعاد عن ملاحقتهم من قبل السلطات الفرنسية.

العهد الآيوبي ١١٧٢-١٢٦٠م:

يعتبر الأكراد المكاريون أول من سكن بلدة السلط في الأردن خلال العهد الآيوبي، وكانوا فرقة عسكرية في جيش صلاح الدين الآيوبي، وقد قامت هذه الفرقة بأدوار بارزة خلال الحروب الصليبية في الشؤون الحربية والإدارية والتعليمية، ويرجع استقرار هذه الفرقة الكردية في السلط لكونها أصبحت مركزاً حربياً لصلاح الدين الآيوبي لتابعة تحرّكات الصليبيين في غور الأردن<sup>(٤٣)</sup>. وبعد سكن الأكراد المكاريين في السلط كونوا محلة خاصة بهم عرفت باسم محلة الأكراد، ولا تزال تحمل هذا الاسم إلى يومنا هذا<sup>(٤٤)</sup>.

وكانت حارة الأكراد تقوم على السفح الجنوبي الغربي من قلعة السلط، ويجددها الدكتور محمد خريسات على الوجه التالي:

امتدت من ساحة المدينة شرقاً، إلى رأس وادي الأكراد غرباً، ومن السفوح العليا للقلعة شالاً، إلى حارة الدبابسة جنوباً. بجاورة محلة الجدعة، واعتبر خط زيتون الدبابسة هو الحد الفاصل بين محلة الأكراد وحالة الجدعة، وضمت هذه المحلة الجامع الكبير والسرايا (قصر الحكومة)، وسكنتها العشائر التالية : الجزازية، الغنيمات، الخيليات، الحياصات، العربيات، النسور، الخريسات، الرحالحة، المزاجة، الريالات، الدبابسة، العناصوة، الحيارات، الرهامة<sup>(٤٥)</sup>.

وهناك خطأ تاريخي وقع فيه البعض بقولهم إن حارة الأكراد سميت بهذا الاسم لأن الفرقة الكردية في حملة ابراهيم باشا المصري نزلت في السلط عام ١٨٣٤م<sup>(٤٦)</sup>.

علماً أن محلة الأكراد في السلط ذكرت سنة ١٠٥ هـ / ١٥٩٦ م أيام الدولة العثمانية، وبلغ عدد الأسر فيها ١٢ أسرة مسلمة و ١٢ أسرة من النصارى، وببلغ جموع سكان المحلة ١٦٦ شخصاً<sup>(٤٧)</sup>.

### الحكم الآيوبي في الأردن:

جمع أكثريه المستشرقين والمؤرخين العرب والمسلمين على ان الأسرة الآيوبيه، التي ترجع الى مؤسسها صلاح الدين الآيوبي، هي من أصل كردي من قبيلة تعد من اشرف الأكراد نسباً وهي قبيلة "الروادية" من بطون المذيانية، من بلدة "دوين" وهي آخر عمل اذربيجان من جهة آران وبلاد الكرج قريباً من الحدود الروسية الحالية.<sup>(٤٨)</sup>

حاول بعض الكتاب العبث بهذا النسب الأيوبي الكردي، إذ ردهم البعض إلى مصر وعدنان جد العرب، ومنهم من أرجعهم إلى الأمويين، وهي محاولة يائسة لارجاع كل شخصية فذة إلى النسب العربي، وهي استخفاف بوقائع التاريخ والبحث العلمي.<sup>(٤٧)</sup>

دخلت الأسرة الأيووبية معتزك الحياة السياسية في بغداد وتكررت في وقت كان فيه شعار "الحياة العامة" الدين الإسلامي" الذي يجمع بين القوميات المختلفة برباط أخوي "إن أكرمكم عند الله اتقاكم".

#### الاحتلال الصليبي للمنطقة :

استطاعت الحملات الصليبية التي اجتاحت المشرق احتلال فلسطين عام ١٠٩٩ وتشكيل مملكة بيت المقدس اللاتينية، ثم توجهت أطماعهم نحو الشرق، فاحتلوا جنوبى الأردن من خلال الاستيلاء على الكرك سنة ١١١٢م، وعلى الشوبك سنة ١١١٥م، وعلى أيلة (العقبة) سنة ١١١٦م. وأصبح لم تواجه عسكري في البحر الأحمر، واخذوا يشكلون خطراً على المقدسات الإسلامية في الحجاز، وقطعوا طرق المواصلات بين دمشق والقاهرة، وصارت منطقة جنوبى الأردن مسرحاً لصدامات بين الجيش الإسلامي متمثلًا بحركات الجيش النورى (نور الدين زنكي)، ومن بعده الجيش الصلاحي بقيادة صلاح الدين الأيوبي. وقد حاصر صلاح الدين أيلة سنة ٥٦١هـ، وقلعى الكرك والشوبك سنة ٥٦٧هـ، وجرى بينه وبين الصليبيين وقعتات عدّة<sup>(٤٨)</sup>. كما استخدمت طريق المواصلات المارة عبر الأردن للتتنقل بين دمشق ومصر<sup>(٤٩)</sup>. كما نزل صلاح الدين وعساكره في القصیر(الشونة الشمالية) وعبر نهر الأردن إلى القدس وبيسان وحاصر قلعة كوكبة الهواء<sup>(٥٠)</sup>. وكبد الصليبيين خسائر كبيرة، كما أمر قائد عز الدين اسامة بناء قلعة عجلون سنة ١١٨٤م لكي يحكم سيطرته من خلالها على تحركات الأفرنج ويراقب توسعهم في شرقى الأردن.

استطاع صلاح الدين كسر شوكة الصليبيين في معركة حطين سنة ١١٨٧م وتمكن من تحرير القدس، وعادت كل من قلعي الكرك والشوبك وجنوبى الأردن سنة ١١٩٨م إلى سيادة الأيوبيين الذين بقوا يحكمون شرقى الأردن حتى غروب شمس دولتهم سنة ١٢٦٠م.

#### إمارة الكرك الأيووبية :

هكذا دخلت شرقى الأردن تحت الحكم الأيوبي، فقد اهتم الملك العادل بإعادة السمة العربية الإسلامية إليها وهو بضمات الصليبيين من أرضها، فأقام فيها المساجد، وعين خطيباً لجامع الكرك<sup>(٥١)</sup>.

كما أسس الملك الناصر داود الأيوبي إمارة الكرك الأيوبية في شهر شعبان سنة ٦٢٦هـ الموافق في شهر نوزember سنة ١٢٣٩م، وقد استمرت هذه الإمارة نحو ثمانين عاماً، لعبت خلالها دوراً بارزاً وهاماً في مرحلة تاريخية من أخطر مراحل التاريخ الإسلامي الوسيط. حيث كانت المركز الرئيس للصراع بين القوة الأيوبية في مصر والشام والقوة الصليبية في بيت المقدس والساحل الفلسطيني في مرحلة الصراع الصليبي.

وبسبب الصراع داخل البيت الأيوبي، استغل الصليبيون هذا الوضع واخذوا يتوسعون ويغزوون من وجودهم في فلسطين، فحصناً مدينة القدس، وجددوا بناء أسوارها، واستولوا على قافلة تجارية إسلامية قرب نهر الأردن كانت في طريقها إلى دمشق، فقرر الملك الناصر داود صاحب الكرك منازلة الصليبيين وغیر القدس منهم، فجهز جيشه، وسار به من الكرك إلى القدس، وحاصرهم فيها حتى تم له فتحها في كانون أول سنة ١٢٣٩م ، وعمت بشائر النصر كافة بلاد الإسلام.

ثم دافت إمارة الكرك إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر سنة ١٢٤٩، وخرجت من بين يد مؤسسها الناصر داود بعد أن دام عرشه عليها أحدى وعشرين سنة<sup>(٥)</sup>.

### الحركة العلمية والثقافية في الأردن أيام الحكم الأيوبي:

بعد تقلد الأيوبيين زمام السلطة في مصر وبلاط الشام، وتحرير المنطقة من الوجود الصليبي، شجع السلطان صلاح الدين الأيوبي العلم واقام المدارس في كافة ارجاء البلاد، وكرم العلماء والادباء وجعلهم من مستشاريه ومعاونيه كالقاضي الفاضل، والعماد الاصفهاني، وسار على نهجه من بعده الملوك الأيوبيون، فارتقت العلوم في عصرهم إلى درجة ثالت كل اعجاب وتقدير.

وقد نال الأردن حظه من النشاط العلمي والثقافي في هذا العصر، وقد برز ذلك منذ تأسيس إمارة الكرك الأيوبية على يد الملك الناصر داود بن العظيم عيسى الأيوبي سنة ٦٢٦هـ / ١٢٣٩م، فأخذ الملك الناصر على نفسه نشر العلم في مدن وقرى الأردن، وأصبحت الكرك قبلة العلماء والفقهاء والادباء، فكان الملك الناصر يناظر العلماء ويناقشهم ومحترمهم، وينح الجوازات المالية للمبدعين منهم<sup>(٦)</sup>.

وشهدت الكرك حركة علمية وعقلية نشطة لا مثيل لها، فأنشأ الملك الناصر فيها خزانة للكتب، وأصبحت الكرك من أبرز المراكز العلمية في بلاد الشام، حيث تميزت بالدراسات العقلية والفلسفية والطبية والدينية من حديث وفقه، وبالعلوم العربية كالنحو والادب، وبالكتابات التاريخية، واجتمع حول الملك الناصر في الكرك تيبة من العلماء

والمفكرين ابرزهم: المؤرخان ابن واصل، وسبط ابن الجوزي، والفيلسوف شمس الدين الحسروشاهي، والطبيب ابن القف الكركي، والنحوى ابن الحاجب<sup>(٥٤)</sup>.

كما اسس الايوبيون المدارس في الكرك وعجلون والسلط وحسban، مما ساهم في تطوير الحركة العلمية في الاردن، فبلغت درجة عالية من التقدم تتج عنها نبوغ عدد كبير من العلماء والادباء والفقهاء والاطباء من مختلف ارجاء البلاد، فانتشر هؤلاء في كافة الاقطار، يحدثون ويعملون ويؤلفون. وكان لهم دور كبير في خدمة الحركة العلمية والثقافية في الاردن ومصر والشام والمحاجز. وان كتب التراجم التي تحدثت عن هذه الفترة لمليئة بأسماء العلماء الذين يعودون باصوافهم الى البلاد الأردنية، من حسban وباعون وعجلون والكرك والشوبك والبلقاء وعمان. فكان لآل البااعوني، على سبيل المثال، داخل الجامع الاموي قبة سميت باسمهم (قبة البااعوني) مجلس تحتها علماء وفقهاء هذه العائلة يدرسون ويعملون طلابها شتى انواع المعرفة<sup>(٥٥)</sup>.

وهكذا شجع الايوبيون العلم والمعرفة في الاردن، وسار الماليك على نهجهم هذا، فشاركت الاردن بعلمائها ورجالها في تطوير العلوم الاسلامية والعربية، وقدمت للحضارة الاسلامية الكثير من نتاج عقول ابنائها في شتى المعارف<sup>(٥٦)</sup>.

### الآثار الايوبيّة في الاردن:

ترك الايوبيون الاركان معلم معمارية بارزة في الاردن تحكي قصة كفاحهم في المنطقة ضد الغزاة الصليبيين، فقد بنوا الحصون والقلاع لهذه الغاية، كما اقاموا المساجد الكثيرة لنشر الدين الصحيح بين الناس.

ومن ابرز المعلم العمانيّة الباقيّة التي تركها الايوبيون: قلعة عجلون، قلعة السلط، بمكي زين www.zbeen.org تمديد قلعة الشوبك، المسجد الجامع في عجلون، مسجد رمون.

### قلعة عجلون:

خلال رحلة جهاد السلطان صلاح الدين الايوبي ضد الصليبيين في المنطقة، أمر قائده عز الدين اسامه بننا، قلعة عجلون (الريبض) على قمة جبل عوف، وذلك سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ واستمر البناء حتى سنة ١٠٥ / ١٢١١.

تعتبر قلعة عجلون بناءً ايوبياً خالصاً، تربض على قمة جبل عوف الواقع غربي مدينة عجلون بحوالى ثلاثة كيلو متراً، ويحيط بالقلعة خندق صخري عميق كان يملاً بالمياه وقت الحصار ليعيق تقدم العدو، وقد تحكمت هذه القلعة بالمنطقة الممتدة على طول نهر الاردن بين بحيرة طربة وبحيرة لوط، وبطرق الواصلات الممتدة من فلسطين الى شالي الاردن

والذاهبة شالاً إلى دمشق، وكانت مركزاً دفاعياً لراقبة تحركات الصليبيين من علقة بيت المقدس اللاتينية عبر نهر الأردن. ومارست هذه القلعة دورها العسكري والدفاعي كما رسم لها وخطط.

وقد جدد فيها البرج الشمالي الشرقي الملك صلاح الدين يوسف بن محمد بن الظاهر بن أيوب صاحب حلب، وسجل ذلك على لوحة حجرية مثبتة في الجدار الجنوبي للبرج.  
ولا تزال قلعة عجلون تحفظ بعلمالها العمرانية إلى اليوم، وتعد من أبرز المعالم الأيوبية في المنطقة<sup>(٥٧)</sup>.



قلعة الربض في عجلون بناها عز الدين أسامة أحد قادة صلاح الدين الأيوبي عام ١١٨٤م

*www.zheen.org*

#### قلعة السلط

قلعة السلط ببناء أيوبي خالص، بناها الملك عيسى بن العادل الأيوبي باشراف أمير عجلون أيوب بن عبدالله العلاني سنة ١١٦٦هـ / ١٢٢٠م، ويعود سبب اقامتها إلى حادثة وقعت سنة ٥٩٤هـ / ١١٩٨م اذ مررت قافلة من البلقاء وفيها جواري الملك العظيم عيسى الأيوبي، وعند مرورها بالقرب من السلط تعرض لها جماعة من بني رحان من سكان قرية كفر يهودا، فسبوا الجواري واستولوا على القافلة، فلما بلغ الخبر الملك عيسى استشاط غضباً وشن عليهم حلة قادها بنفسه واستأصل شرهم، وامر ببناء قلعة السلط على قمة جبل يعرف برأس الأمير وحصنها، فكانت تؤمن سلامه الطريق الممتد من فلسطين ومصر والمحاجر عبر البلقاء والذاهبة إلى الشام، وسيطرت على المنطقة من خلال فرض الامن والاستقرار.

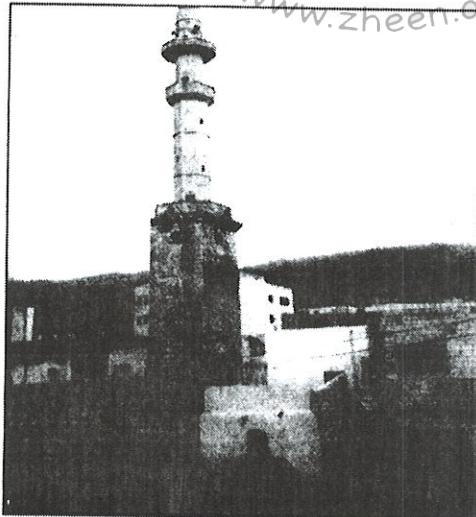
كانت قلعة السلط تشبه قلعة عجلون من حيث خططها الهندسي، والتشابه في العناصر المعمارية، والنقوش التاركية، وكانت محاطة بسور من الصخور الضخمة، وعلى السور أربعة أبراج، محاط بها خندق صخري يمنع تقدم العدو وقت الحصار.

تعرضت هذه القلعة للدمار والخراب عندما قام ابراهيم باشا المصري، أثناء حملته إلى الشام، بنسفها بالдинاميت عام ١٨٤٣م، ولم يبق منها سوى برج يدعى باسم (خيار)، وقد أقيم مكانهااليوم مسجد حديث<sup>(٥٨)</sup>.

#### **المسجد الجامع في عجلون:**

عندما استقرت عجلون في يد الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل الأيوبي، أمر في سنة ٦٤٥هـ / ١٢٤٧م ببناء مسجدها الجامع، كما تدل على ذلك اللوحة التأسيسية الموجودة فوق أحد أبواب بيت الصلاة حيث نقرأ ما يلي: "بسم الله الرحمن الرحيم، إنا يعمر مساجد الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وأتقى الزكاة ولم تخش الا الله ففسر أولئك ان يكونوا من المهدتين. هذا ما انشأ واعمر عمر بن دعماش بن يوسف الحميدي الملكي الصالحي النجمي في ايام مولانا السلطان الملك الصالح ابو المكارم نجم الدين والدنيا ايوب بن السلطان الملك الكامل محمد بن السلطان الملك العادل ابو بكر بن ايوب خليل أمير المؤمنين، جمع الله له خير الدنيا والآخرة. وذلك في العشر الاخير من شهر جماد الآخر المبارك سنة خمس واربعين وستمائة اتابه الله تعالى"<sup>(٥٩)</sup>.

ولا يزال هذا المسجد قائماً إلى اليوم في وسط مدينة عجلون على يسار الصاعد إلى قلعة الربض، ويعتبر من أقدم المساجد الإسلامية الباقية في الأردن، وهو بناء أيوبي خالص<sup>(٦٠)</sup>.



**جامع عجلون الأثري  
"بناء أيوبي"**

## مسجد ريمون:

يقوم هذا المسجد في وسط بلدة ريمون الواقعة في منطقة جبال عجلون، وتبعد عن مدينة جرش مسافة عشرة كيلو متراً. يرجع بناؤه إلى العصر الأيوبي، وقد طرأت زيادات عليه في العصر المملوكي أيام الظاهر بيبرس كما هو مثبت في النقوش الموجودة في المسجد<sup>(١)</sup>.

## تحديد قلعة الشوبك:

قلعة الشوبك حصن قديم تعود أصوله إلى أيام الانباط، وفي العهد الأيوبي اهتم بها الملك العظيم عيسى الأيوبي فعمرها وزاد في تحصيناتها، كما اهتم بها الملك الكامل محمد الأيوبي فصارت خزانته وملجأ يلوذ به عند الحاجة، فجدد فيه وزاد في عمراته. كما اهتم به كثيراً الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب مصر، فزاد في عمارتها، ويستدل على ذلك من نقش كتابي وجد على حجر مهشم داخل القاعة حيث نقرأ عليه: "السلطان الملكي الصالحي ... الشهيد الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب خلد الله ..... وذلك الأمير الأجل الكبير عز الدين بن عبد الله بالاسكندراني الملكي الصالحي ال... وذلك في شهور ستمائة واربعين....."<sup>(٢)</sup>.

## العهد المملوكي (١٢٦٠-١٥١٦ م)

تشير المصادر التاريخية إلى استمرار تواجد الأكراد المكاريين في محللة الأكراد بالسلطنة<sup>(٣)</sup>، حيث برز منهم علماء وقضاة أمثال الشيخ عبد الله المكاري الصلي وابنه العالم الفقيه محمد، حيث اشتغلوا في التدريس بمدرسة حسبيان، وفي المدرسة السيفية في السلطان التي أسسها الأمير سيف الدين الحسامي ٧٢٤هـ/١٢٢٣م، وأصبح محمد بن عبد الله المكاري الصلي من أشهر قضاة الشافعية وفقهائها في عصره، فتولى قضاء السلطنة ودمشق والقدس وحمص التي توفي بها سنة ٧٨٦هـ / ١٣٨٤م<sup>(٤)</sup>.

كما قدم إلى السلطنة الفقيه الكردي شهاب الدين بن سليمان بن داود الكوراني<sup>(٥)</sup>، بعد نقله من دمشق، وممارس التدريس فيها حتى وفاته سنة ٧٣٦هـ / ١٣٣٣م بعد أن أوقف مجلس من كتبه على طلاب المدرسة السيفية بالسلطنة<sup>(٦)</sup>.

وبعد برهة من الزمن، انتقل أحفاد بدر الدين المكارى إلى مدينة القدس، وعرفوا بكنية أبناء قاضي السلطان، وكانوا محلة (حارة) عرفت باسم حارة السلطانية إلى الجنوب من حارة الشرف خلال القرن السادس عشر الميلادي<sup>(٧)</sup>.

وبز من أبناء بدر الدين المكاري الكردي في القدس شيوخ وعلماء أجلاء عملوا في التدريس بمدارسها، وتولوا إماماً المسجد الأقصى لقرون طوال، حتى نعمت باسمة المسجد الأقصى واشتهروا بعائلة الإمام<sup>(١٨)</sup>، ولا يزالون إلى اليوم في القدس.

### العهد العثماني (١٩١٦-١٩٦٨م)

تشير المصادر العثمانية المنصورة إلى وجود جماعة كردية تزرع الأراضي في قرى ومزارع ناحية السلطان، مثل مزرعة سماح التابعة للفور ومعهم جماعة عرب كريم<sup>(١٩)</sup>.

كما وأشارت المصادر السابقة إلى جود محلة للأكراد في السلطان سنة ١٥٣٨، ومرة ثانية سنة ١٥٩٦<sup>(٢٠)</sup>. وهو دليل يؤكد وجود الأكراد المكاريين وسواهم من الأكراد في مدينة السلطان خلال العهد العثماني، وكان يسكنها حوالي ١٣ أسرة<sup>(٢١)</sup>.

ويظهر اسم الشيخ طعمة بن علي الكردي كأحد زعماء لواء عجلون سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨هـ، وهو من الجماعات الكردية التي سكنت لواء عجلون ومارست الزراعة فيه<sup>(٢٢)</sup>.

وгин زار السلطان في بداية القرن التاسع عشر الميلادي الرحالة السويسري بيركهارت سنة ١٨١٢م، تحدث بأن مسلمي السلطان يتالفون من ثلاثة عشائر: الأكراد، القطبيشات، والعواملة<sup>(٢٣)</sup>.

كما تحدث الدكتور حورج طريف بأن المسلمين شكلوا غالبية سكان السلطان ومنهم الأكراد خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين<sup>(٢٤)</sup>.

وتتألفت السلطان من ثلاثة محلات هي: محلة الأكراد، محلة العواملة، محلة القطبيشات<sup>(٢٥)</sup>.

وفي الربع الأخير من القرن التاسع عشر، سيطرت الدولة العثمانية على شرق الأردن ومن بينها منطقة البلقاء، حيث افتتح أول قائم مقامية في مدينة السلطان عام ١٨٨٠، وكان غالبية رجال الدرك والأمن فيها من الأكراد، ومن بينهم علي الكوراني جد عائلة سيدو الكردي في عمان اليوم وقد هاجر أبناؤه إلى عمان سنة ١٩٠٨ واستقروا فيها<sup>(٢٦)</sup>.

كما ظهر من رجلات الإدارة في قضاء السلطان محمد طاهر أفندي (بدر خان) الذي رأس مجلس إدارة قضاء السلطان خلال سنوات ١٨٧١، وعامي ١٨٨٢-١٨٨٠. ومحمد عطا الله أفندي الأيوبي من أكراد دمشق- قائم مقام قضاء السلطان ١٩٠٩. وحمد سعيد باشا شهدين الكردي وكان متصرفاً للواء البلقاء خلال الفترة الواقعة في (١٨٧٢-١٨٦٨) وكانت رتبته (مير أميران اي أمير الأمراء)<sup>(٢٧)</sup>.

وشغل السيد عواد أفندي الكردي عضوية مجلس بلدي السلط لأكثر من مرة، في أعوام ١٨٩٧ برئاسة مصطفى الداود، وفي أعوام ١٩١٩، ١٩٢٣-١٩٢٥، ومن ١٩٢٥-١٩٢٧<sup>(٧٤)</sup>.

وعمل الشيخ عبد الحميد أفندي الكردي مرشدًا دينيًّا لدى بدو عرب البلقاء خلال أعوام ١٨٨٥-١٨٩٠<sup>(٧٥)</sup>.

وخلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين كان يسكن السلط عائلات كردية مختلفة مثل: الكردي، الاورفلي، ظاظا، البرازي، الدقوري، الكوراني، بكر الكردي، آل عواد الكردي، محمد رسول الكردي.

ولا نعرف على وجه الحقيقة اين ذهب الأكراد المكاريون أصحاب محله الأكراد في السلط، سوى انتقال احفاد بدر الدين المكارى الى القدس في العصر المملوكي، حيث كونوا هناك حارة السلطانية، وتولوا إمامية المسجد الأقصى لقرون طويلة، وعرفوا بعائلة الإمام هناك<sup>(٧٦)</sup>. ويرجح ان الباقين ذهبوا الى مناطق أخرى، او بقوا في السلط واستعربوا مع الأيام.

أما العشائر التي سكنت حارة الأكراد في السلط فقد عرفت باسم الأكراد نسبة الى مكان سكنهم في الحارة، وليس لأنهم من العرق الكردي، مع بقاء احتمال بأن بعض هذه العشائر ربما تكون من أصول كردية بعيدة.

وفي القرن التاسع عشر، أخذ العثمانيون يسيطرؤن على الأردن، فأنشأوا المخافر ووضعوا فيها قوى الدرك والجيش لفرض الأمن والنظام وتحصيل الضرائب وتجنيد الناس وقت الطلب. وكان غالبية رجال الدرك والفرسان والمحصلين من العنصر الكردي<sup>(٧٧)</sup>. وقد شجع السلطان عبد الحميد الأكراد على الانخراط في الجيش العثماني، حتى أنه شكل لنفسه منهم "الفرسان الحميديه" وكانوا سوط عذاب يسلطهم على الخارجين عن سلطانه، كما امتاز الجندي الكردي بأنه محارب شجاع وخلص مقدام، فهذه الخصال جذبت الأتراك إليهم، فأخذوا يعتمدون على الأكراد في تشكيل وحداتهم العسكرية.

وعندما أخذت الدولة العثمانية تبسط نفوذها على الأردن، قام رشيد باشا باخضاع السلط للحكم العثماني بمساعدة زعيم الأكراد في صالحية دمشق محمد سعيد عام ١٨٦٨<sup>(٧٨)</sup>. ثم تولى إدارتها بعد ذلك اثنان من الأكراد هما القائمقام فارس آغا قادر (١٨٦٨-١٨٧٤)، وتسلم بعده القائمقام يونس آغا قادر ١٨٧٤، وهو من أكراد دمشق<sup>(٧٩)</sup>.

ويذكر الباحث الدكتور جورج طريف أن هناك عائلات كردية قدمت الى السلط خلال الفترة الممتدة ما بين (١٨٦٤-١٩٢١) كعائلة الكردية والأورفلي. وجاءت هذه الإشارات في السجلات الشرعية لمحاكم السلط، فعن عائلة الكردي، تقول: "... بعد أن توفي لرحمة الله

عثمان بن محمد بن عثمان التزك من أهالي اضنه المتوطن بالسلط تاریخ ١٥ شوال ١٤٢٤هـ / ٦ تشرين الثاني ١٩٠٦م<sup>(٨٥)</sup>. وعن عائلة الاورفلي تقول: "... قد تحقق .. أن محمود بن عثمان الكريدي الاورفلي المسلم من سكان السلط قدم إليها في سنة ١٩١١م<sup>(٨٦)</sup>. كما كان لأحد الأكراد دكان في حارة العواملة بالسلط سنة ١٩٢١م<sup>(٨٧)</sup>.

كما بربت أسماء كردية في مدينة السلط ظهرت في سجلات البلدية العائدة لعام ١٩٣٧ مثل أمين عيد الكريدي، عواد الكريدي، عضو بلدية السلط، عيد الكريدي، محمود الحاج بدر الكريدي، محيي الدين الكريدي، مرزوق الكريدي<sup>(٨٨)</sup>.

#### الأكراد في قضاء عجلون وقصبة اربد وجوارها (١٩٤٨-١٨٥٠):

لقد استقطبت اربد وقرها المجاورة بخار دمشق الشام، وتزايد الوافدون إلى اربد مع انتشار الأمن، وتطور السوق وازدهار التجارة، وتحسين طرق المواصلات وخاصة عند وصول خط سكة الحديد إلى المزيريب ودرعا، واعتباراً من ثمانينيات القرن التاسع عشر، أصبحت قصبة اربد جمعاً إدارياً وبخارياً استقطب التجار المحليين وغيرهم<sup>(٨٩)</sup>.

وكان من بين الوافدين إلى اربد وقرها عديد كبير من الأكراد الذين قدموا إليها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر كموظفين وعسكريين وبخار، وقد جاءوا من محللة (حارة) الأكراد بصالحية دمشق، ومن لواء اورفه وديار بكر، وجاء ذكرهم في "السجلات الشرعية لمحكمة اربد" أنهم استوطنوا في لواء عجلون وقصبة اربد وجوارها. وغالبيتهم استوطنوا في اربد، وأخرون في القرى، وكانت منهم نسبة كبيرة من العسكريين، ويعملون في سلك الدرك والزندرمة (المجندرمة أي الشرطة)، ومحاصروا بجباية الأموال الأميرية والتزام الأعشار، فارتبطت الجنديية وجباية الأموال الأميرية في العهد التزكي في الذاكرة المحلية بهم، وربما كان لهذا الأمر ما يبرره.

فقد ذكر الرحالة الألماني شوماخر ان مركز القضاء باربد سنة ١٨٨٧ فيه أربعون دركياً مسلحاً مع عدد من الضباط، وكان الدرك يشاركون في جمع الضرائب، وأغلبيتهم من الأكراد<sup>(٩٠)</sup>.

وتؤكد السجلات الشرعية لمحكمة اربد أن غالبية العسكر الذين خدموا كرؤساء لشعبة التجنيد والدرك كانوا من دمشق الشام، وكان بين العسكر الزندرمة (المجندرمة) كثير من الأكراد، ونورد هنا أسماء بعض العسكريين الأكراد الذين أوردوتهم سجلات المحاكم الشرعية في قصبة اربد:

- علي رضا افندي بن الحاج نظيف آغا بن مصطفى آغا الديار بكري، موطنه الأصلي من: ديار بكر، وظيفته: ملازم في شعبة اخذ عسكر في قضاء عجلون، ١٩١١.

- محمد بن علي الكردي، موطنه الاصلي: دمشق الشام، وظيفته: أحد أفراد الزندرمة، ١٩١٤.
  - خالد بن ابراهيم الكردي، موطنه الاصلي: دمشق الشام، وظيفته: أحد أفراد الزندرمة، ١٩١٤.
  - محمود بن بكر بن عيد الشيخاني، موطنه الاصلي: حارة الأكراد بدمشق، وظيفته: من العساكر الزندرمة السواري، ١٩١١، في قصبة عجلون.
  - صالح بن جمعة بن سليم الشيخاني، موطنه الاصلي: حارة الأكراد بدمشق، وظيفته: من العساكر الزندرمة السواري، ١٩١١، في قصبة عجلون.
  - سليمان افندي خلف افندي، موطنه الاصلي: صالخية دمشق، وظيفته: رئيس الجاويشية في طاقم أنصار الدرك السواري باربد، ١٩١٢<sup>(٣)</sup>.
  - محمد آغا بن رشيد آغا القاعاتي المقيم في قرية جرش، كان أحد أفراد الجندرمة وقوات الدرك<sup>(٤)</sup>.
  - كما ورد في سجلات المحاكم الشرعية في اربد ذكر لكثير من الأكراد، ووصفهم السجل الشرعي بأنهم متوطنون في قصبة اربد أو في القرى المجاورة. وقد أشارت السجلات الشرعية لمحكمة اربد المؤرخة لعام ١٩٢٤ على وجود عائلة كردية شامية سكنت قرية سير بقصد الزراعة والعمل كمزارعين فيها.
- كما عمل الكثير من الأكراد بوظيفة التحصيلدارية، اي جباية الاموال للدولة "محصلين ضرائب"، وكانوا يخدمون في الجيش العثماني والدرك المقيم في مركز اربد، وفيما يلي قائمة برؤساء التحصيلدارية من الأكراد: علي أمين افندي درويش آغا البرازي مساعد سر تحصيلدار، ورد اسمه في سالنامة العثمانية المؤرخة في ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م والبرازي من العشائر الكردية المعروفة التي تقيم في أورفه وحمة وصالح بن سعدون بن عبد الله البرحكلبي تحصيلدار البنك الزراعي في اربد<sup>(٥)</sup>.
- كما تقلد السيد أمين آغا وهو من أكراد دمشق رئاسة بلدية اربد سنة ١٨٩٩ حتى عام ١٩٠٣، ولا يزال احفاده يقيموناليوم في اربد ويعرفون بعائلة الاغا، كما اطلقت بلدية اربد اسمه على إحدى شوارع المدينة تكريماً له<sup>(٦)</sup>.

وتقلد قائممقامية اربد رجالات من أصل كردي منهم، محمد طاهر بك بدرخان في سنة ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م، وبرازي زاده محمود آغا من سنة ١٨٨٠-١٨٨١<sup>(٧)</sup>، ومحمود آغا البرازي سنة ١٨٧٩<sup>(٨)</sup>.

كما وأشارت السجلات الشرعية الى وجود جماعات كردية مستقرة في قرية (سحم الكفارات)<sup>(٤٧)</sup>، واعتتقد أنها عائلة بدر خان الكردية المقيمة فيها الى اليوم. حيث لا يزال لهم اراض شاسعة في المنطقة، واحد قلعوا في قرية الحصن سنة ١٩١٤<sup>(٤٨)</sup>.

كما قدم الى اربد وقرابها العديد من الاكراط لغاية التجارة والعمل أو الزواج بالنسبة لبعض النساء الكرديات. فقد امتهن اكراد دمشق تربية الاغنام والمواشي والاجمار بها حتى وصلوا الى الاناضول، وكانوا يأتون الى اسواق اربد لبيع الاغنام والاجمار بها، وتذكر السجلات الشرعية ان احد الاكراط قدم من الشام الى بلدة كتم احدى قرى ناحيةبني عبيد واستقر بها للتجارة في ٢٣ صفر ١٣٣٨هـ / ١٩١٩ م<sup>(٤٩)</sup>.

كما قدم من لواء اورفة ولاية حلب المدعو عبدالله الكردي بصفته (مكتست) اي مسؤول عن ادارة مطاحن الحبوب في الرمنا بتاريخ ١٦ جمادى ثانى ١٣٣١هـ / ١٩١٤م. انتقل الى اربد وعمل على ادارة مطحنة عبد الملقي (شامي) التي تعتبر من اقدم المطاحن في اربد، وقد اشتري داراً واقام فيها اقامة دائمة، وما يزال احفاده يقيمون في اربد الى اليوم ويعرفون باسم (المكتست).<sup>(٥٠)</sup>

كما عمل بعض الاكراط في دائرة الاورمان (الاحراش)، وتذكر السجلات منهم: خالد افendi بن درويش بن عبد الشيخاني مأمور احراش اربد. وعلي بن شريف الكردي كان من كادر الاورمان من أهالي قضاء عجلون من سنة ١٣٢١هـ / ١٩١٢م الى ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م<sup>(٥١)</sup>. ولا يزال احفادهم مقيمين الى اليوم في بلدة الطيبة الشمالية/ اربد، ويعرفون بعائلة ابو شريف.

كما قدم عدد من الاكراط الى قرية سمر، وربما كان لذلك علاقة بوجود الطواحين في وادي سمر، وتوطنوا فيها واخذوا يمارسون زراعة الزيتون وادخلوا زراعتها الى منطقةبني كنانة الحالية، ولا يزال احفادهم يسكنون سمر الى اليوم ويعرفون بعشيرة السعدون، وعائلة الكردي (المتبني). وقد هجر قسم منهم البلدة وسكنوا في اربد والرمثا والزرقاء، كما وجدت في سوق اربد بضائع من مصادر كردية.<sup>(٥٢)</sup>

- كما تظهر السجلات الشرعية، من خلال عقود الزواج، وجود الكثير من الاكراط في قصبة اربد خلال أعوام (١٩٢١ - ١٩٢٧)، وفيما يلي بعض الاسماء الواردة في تلك السجلات:
- خاتونة بنت رمضان الكردي زوجة سليم بن الحاج محمود بيبرس من الشام، المهر المعجل: ٣٠٠ قرش، المهر المؤجل: ٥٠٠ قرش، (سجل ٢ صفر ١٣٢٢هـ / ١٩٤١م).
  - مريم بنت احمد الكردي من صالحية الشام، زوجها محمد سلمان، المهر المعجل: ٣٠ ليرة عثماني، (سجل رقم ٢، ١٣٤٠هـ / ١٩٢٢م).

- حمدي صالح الكردي زوج شقيقة عارف سليم، المهر المعجل: ٣٠ ليرة عثماني ذهب، المؤجل: ١٠ ليرات عثماني ذهب، (سجل رقم ٢، ١٣٤٥ هـ/١٩٢٨ م).

- محمود بن أمين آغا بن ظالم الارناؤوط من قرية اربد زوج فاطمة بنت حسن بن سعيد خان الكردي من اربد، المهر المعجل: ٤٠٠ قرش، (سجل رقم ٢، حجة ٣٩ / ص ٤٧، تاريخ ٢٣ محرم ١٣٢٠ هـ/١٩١٢ م).

- ويورد السجل الشرعي ايضاً أن امرأتين كرديتين من صالحية دمشق استقرت الاولى في الطرة للزواج في سنة ١٩٢٢، والآخرى في سر للزواج في سنة ١٩٢١، (سجل رقم ٢، حجة ٢٢١، ٢٨١، ص ٤٠٠).

كما تظهر السجلات الشرعية من خلال حجج الطلاق، وجود الأكراد في قصبة اربد، والإشارة الى نساء كرديات تزوجن من أهالي اربد وقرابها، وحصل بعد ذلك الطلاق، وفيما يلي بعض الأسماء الواردة في تلك السجلات:

- قادرية بنت سيدو بن عبد الله الطاظا من اربد مطلقة من عقلة بن عبد الرحمن النصبرات من الحصن، (سجل ٢٩/٥، تاريخ ٢٩ ربيع أول ١٣٣٦ هـ/١٩١٨ م).

- زينب بنت عباس بن حسن الكردي من اربد مطلقة من زلفو بن موسى الكردي (صالحية الشام) من سكان اربد، (سجل ١٠٠/٢٢١، تاريخ ٢٧ رجب ١٣٣٩ هـ/١٩٢١ م).

- غزاله بنت رمضان بن جعلي الكردي مطلقة من عوض بن احمد بن حمد الهاامي من سكان اربد (سجل ٢/٦٤-٦٥، تاريخ ٢٩ رجب ١٣٣٠ هـ/١٩١٢ م).

- صبحية بنت سعد الزركلي مطلقة من حسن بن عقلة الحمد من الحصن (سجل ٢٦/٢٦ تاريخ ١١ جمادي ثاني ١٣٤٦ هـ/١٩٢٧ م).

- خالدية الصفدي من صفد مطلقة من الجندى جابر الكردي، (سجل ١/٦٦، تاريخ ٨٨/٢٥ تاریخ ٢٦ جمادی ثانی ١٣٤٦ هـ/١٩٢٧ م).

- فاطمة بنت حسن بن سعيد خان الكردي من اربد مطلقة من محمود بن أمين آغا بن ظالم الارناؤوط من اربد (سجل، حجة بلا، ص ١٤٨، تاريخ ١٨ صفر ١٣٣٣ هـ...).

**قائمة بالأكراد المتوفين في قصبة اربد كما وردت في السجلات الشرعية  
المصر "اربد وجوارها"، هند ابو الشعر، ص ١٣٦.**

التاريخ	المصدر			الاسم	الرقم
	١	٢	٣		
١٦ جمادى ثاني ١٣٣١ هـ/١٩١٢ م	١٧	١٤٤	٢	اربد	-
				مصطفى بن ابراهيم بن شيخو الشيخانى الكردى	١

النوع	المصدر	النوع			الاسم	الرقم
		النوع	النوع	النوع		
٦ ربيع ثاني ١٤٤٣ هـ / ٢٧ ربيع أول ١٩٤٣ م	٨٣-٨٣	٥٨	١	سر	-	٢ حليمة الكردية بنت حادة
٢٥ جمادى أول ١٤٤٢ هـ / ١٩٤٢ م	٨٩-٨٨	٦٦	١	اربد	-	٣ الجندي جابر بن حسين ارطوط
٢٥ جمادى أول ١٤٤٣ هـ / ١٩٤٣ م	٨٩-٨٨	٦٦	١	اربد صالحية دمشق	٤ مصطفى بن الحاج احمد البرازى الكردى	
٢٧ رجب ١٤٣٩ هـ / ١٩٢٩ م	١٠١-١٠٠	٢٢١	٢	سر صالحية دمشق	٥ زينب بنت عباس بن حسن الكردى	
٢٧ رجب ١٤٣٩ هـ / ١٩٢٩ م	١٠١-١٠٠	٢٢١	٢	اربد صالحية دمشق	٦ زلفو بن موسى الكردى	
٢١ ربيع ثاني ١٤٤٠ هـ / ٢١ كانون ثاني ١٩٢٢ م	١٣٨	٢٧	٢	اربد صالحية دمشق	٧ عدلة بنت احمد العمري	
٢٢ صفر ١٤٤٣ هـ / ١٩٤٣ م	٢٤٧	٤٥	٢	الحسن صالحية دمشق	٨ فارس ابو طعان الكردى	
٤ جمادى أول ١٤٤٠ هـ / ٢ كانون ثاني ١٩٢٢ م	١٤٦	٤٨	٢	الطره صالحية دمشق	٩ مريم بنت احمد فشه الكردية	
٣ رجب ١٤٤٦ هـ / ٢٨ كانون أول ١٩٣٧ م	٧٠	٧٠٢	٨	اربد صالحية دمشق	١٠ علي بن محمد الزعبي	
٦ ربيع ثاني ١٤٤٣ هـ / ٢ تشرين ثان ١٩٤٣ م	٨٠	٥٥	١١	سر -	١١ حسن كحلة الكردى	
	٨٨	٣	٥	اربد -	١٢ ابراهيم بن محمود نبو بن قرة جولي الكردى	
١٧٩	١٨٩	٢		اربد محله الاكراد بدمشق	١٣ احمد بن حسن قلubo الكردى	
١٩١٠ هـ / ١٤٢٨ م	٢١-٢٠	١٨	١	اربد -	١٤ الحاج رمضان بن موسى بن محمد الكردى	
١٤ رمضان ١٤٣٦ هـ / ١٩١٧ م	٧١	٦١	٥	سر دمشق	١٥ خال بن علي عبدو جاويش	
١٤ رمضان ١٤٣٦ هـ / ١٩١٧ م	٧١	٦١	٥	سر دمشق الشام- حارة الصالحية	١٦ سعدة بنت محمد بن شيخو كيكه	
١٤٣١ هـ / ١٩١٢ م	١٤٣	١٤٣	١	اربد بلا	١٧ خاتونة بنت رمضان	

التاريخ	المصدر			الاسم	الـ
	الـ	الـ	الـ		
					الكردي
٢٧ م ١٩٢٩ هـ / ١٣٣٩ ربـ	١٠١-١٠٠	٢٢١	٢	اريد	- طفر بنت داود
					الكردي
١٩١٨ هـ / ١٣٣٠ م	٦٥-٦٤	٣	٨	اريد	- غزاله بنت الحاج رمضان
					الكردي
٢٤ م ١٩١٤ هـ / ١٣٣٣ ربـ	١٨٦	-	١	اريد	- محمد بن علي الكردي احد افراد الزندرمة
٢٩ م ١٩١٧ هـ / ١٣٣٩ شوال	٤٨	١٧	٢	اريد	حارة الاكراد/ دمشق الشام محمود بن بكر بن عبد الشيخاني من الزندرمة السواري
٢٩ م ١٩١٧ / ١٣٣٩ شوال	٤٨	١٧	٢	اريد	حارة الاكراد صالح بن جمعة بن سليم الشيخاني
٦ هـ / ١٩١٣ م ١٣٣٢ جمادى ثانـ	١١٤	١٥٦	٢	اريد	حارة الاكراد هاشم افندى بن علي بن عاتكىده وكيل القومندان
١٣٢٨ هـ / ١٩١١ م	٣	١	٨	اريد	- محمد بن احمد بن عبد الله الكردي
١٣٢٩ م ١٩١١ - ١٣٢٩ م	٧-٦	٠٤	٨	اريد	عبد الله الخربوطلي محمد امين بن امين اغا بن
١٣٢٩ م ١٩١١ -	٨٤-٨٦	٤	٢٢١٨	اريد	فاطمة بنت حسن بن السيد خان الكردي
١٣٢٢ هـ / ١٩١٤ م *	١٨٤-١٨١	٣	٨	الحصن	- احمد قلحو الكردي

اما بالنسبة لمدينة عمان، فيعتبر الاكراد من اوائل من سكنها بعد الشركس في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وكان عددهم كبيراً جداً، وكانوا متواجدين ضمن موقع واحد، مما جعل المصادر التاريخية تشير الى مكان سكناهم بمحلة (حارة) الاكراد<sup>(١٥)</sup>.

ويعتبر فرج علي الكردي اول كردي يسكن عمان سنة ١٨٨٧، حين قدم اليها من اورفة في كردستان الشمالية ومارس مهنة التجارة مع بدو المنطقة، وقد اشارت اليه سجلات المحاكم الشرعية عام ١٩٠٠ بقولها: ان فرج بن علي الكردي واخاه غطاس بن جاويش عمر من الکرد المقيمين في عمان، وأشارت ايضاً الى محضر عقد زواج تم في منزل فرج بن ابراهيم

الكردي المقيم في عمان يوم ٨ آب ١٩٠٠ وكان شهود التعريف، محمود بن حسن بن خان الكردي، ومحبي الدين احمد بن مصطفى الكردي<sup>(١٣)</sup>.

وبعد فترة قدم الى عمان الاخوان (علي و محمد) ابناء محمد علي، وأقاما عند عمهم فرج بن علي الكردي، واستقرا في عمان ومارسا التجارة، ومع الأيام أصبح علي الكردي من كبار تجار ومتدهمي عمان، فعمل على توريد مواد البناء الى مشروع سكة حديد الحجاز المارة بالمنطقة خلال اعوام ١٩٠٨-١٩٠٣، واتجهت تجارتة الى البدو والحضر بجوار عمان، وبعد تأسيس الإمارة الأردنية أصبح من رجالات الوطنية والسياسة في عمان.<sup>(١٤)</sup>

وفي عام ١٩٠٨ نزل عمان أبناء علي الكوراني وهم: خليل، سيدو، محمد، محمود، أحمد، ومارس هؤلاء التجارة والزراعة، وأصبح سيدو الكردي من كبار التجار والملاكين في عمان، وذكرت سجلات الاراضي انه اشتري ست قطع في اراضي جاوا تقدر ب(١٠٣٤) دونما، واشترى (١٣٥) دونماً في سحاب وسلبود<sup>(١٥)</sup>.

وفي سنة ١٩١٠ استقر سيدو علي الكردي في الرجيب وجاوا، وكان ملاكاً ومزارعاً وتاجراً، عرفه عرب الدعجة تاجراً خاصاً لهم<sup>(١٦)</sup>.

وأصبح سيدو علي الكردي من كبار ملاكي وتجار عمان، وتم انتخابه عام ١٩٢٠ عضواً في مجلس شوري حكومة السلطنة المحلية<sup>(١٧)</sup>.

أما اخوه خليل علي الكردي فكان من ابرز اكراد عمان في مطلع القرن العشرين، واقام مع اخوانه مضافة (آل الكردي) في حي الشابسوج بعمان.<sup>(١٨)</sup>

كما اشارت سجلات المحاكم الشرعية لعام ١٩١٣م الى ان محمد بن علي الكردي قد اشتري من ثاري الخنيطين جميع قطع الأرض العائدة لموقعي أبو علندا<sup>(١٩)</sup>، وان علياً و محمد ابناء محمد الكردي كانوا يملكون (٤١٨) دونماً من اراضي سحاب وسلبود<sup>(٢٠)</sup>.

واستمر تواجد الاكراد الى مدينة عمان، ويقال ان اكثر من عشرين عائلة كردية كانت مستقرة بها منذ مطلع القرن العشرين، وهم متفرعون من عشرات العشائر كردية كبيرة من الازولية، البرازي، دوكان، المللية، ظاظا، قرافقش، الدقوورية. كما ان أصولهم ترجع الى مدن ديار بكر واورفة وماردين في كردستان الشمالية، والى منطقة الجزيرة في شمال شرقي سوريا<sup>(٢١)</sup>.

كما اشارت سجلات الاراضي انه عندما خصصت الدولة العثمانية اراضي قريتين الزرقاء والحسنة لسكن المهاجرين الشيشان بتاريخ ٢٥ آذار ١٩٠٥، أخذت اراضي من سيدو علي الكردي في الزرقاء واعطته بدلاً منها اراضي في خربة النقيرة جنوب عمان<sup>(٢٢)</sup>.

وعندما أصبحت عمان عاصمة الأردن، اخذت تجذب الكثير من الأكراد المنتشرين في أرجاء البلاد، من أجل العمل والارتزاق والالتحاق بالوظائف الحكومية، وغدت عمان اليوم تضم أكبر تجمع لاكراد الأردن، ومن العائلات التي هاجرت من المدن والقرى الأردنية واستقرت في عمان:

ابناء طاهر بدرخان من سير/اربد. ابناء واحفاد سعيد عمر الكردي من أم العمدة/مادبا. ابناء محمد جعنة الأيوبي من الطفيلة، مجموعة كبيرة من اكراد الشوبك والطفيلية الذين سكنوا في الماشي الجنوبي والرصيفة وببايدر وادي السير. عائلة بيروتي من الزرقاء، آل مراد الكردي من اربد، عائلة عبدالله ياسين الكردي من عمراوة في المقابلين، ابناء محمد هاشم الكردي من دير أبي سعيد، اولاد خلف البارافي من اربد، والكثير من اكراد جرش وعين جنا واربد....

كما قدم الى عمان عائلات كردية من دمشق، مثل: محمد فهمي الكردي واخوانه، استاعيل و أخيه ابراهيم الكردي، بكر خليل ظاظا واخوانه، فياض الكردي واخوانه، أحد كرد علي واخوانه، علي ابراهيم الايزولي واخوانه، محمد علي الكردي واخوانه، أمين بروسك الكردي (من تركيا)، وعائلات من البليان (العراق)...

#### من أسماء العائلات الكردية التي تسكن عمان وضواحيها:

اوMRI، الايزولي، آل مراد الكردي، اغا، آل رشي، الأيوبي، اييش، البرازي، بدرخان، بروسك، بظاظو، بكداش، بايزيدي، بابان، جلubo، جعنة الأيوبي، خضر، حمو، الديري، زركاني، زيباري، زركلي، زاده، سيدو الكردي (كوراني)، شكو، شدين، شيخو، ظاظا، عليكو، قاووق، قرة شولي، القيمري، الكردي، الكيكوي، كرد علي، الكرد، كردية، ماردينبي، الملا، الملبي، وانلي.

اما بالنسبة لحافظة البلقاء، فقد هاجر قسم كبير من اكراد مدينة السلط الى كل من عمان والزرقاء واربد. وبقي فيها عائلات: محمد رسول الكردي /حي سودة، محى الدين الكردي واولاده /حي الجعدة. وآل عواد الكردي، وآل بكر الكردي.

كما توجد في الشونة الجنوبية مزارع ومتاحف عائلة لاكراد عمان " للحاج ابراهيم الكردي، وهانبي ابراهيم الكردي".

كما وجد في بلديتي الزرقاء والرصيفة مجموعة من الأكراد الذين عملوا في قوة الحدود والجيش الأردني، فعمل بعضهم في بلدية الزرقاء وفي قطاع التجارة والحرف والمهن، فمثلاً

كان حسين علي الكردي يعمل حارساً في بلدية الزرقاء عام ١٩٤٢، ودرست المعلمة وجدان علي الكرد في مدرسة الإناث التي انشأها الجيش في الزرقاء عام ١٩٤٨<sup>(٣٣)</sup>.

وقد اخذت مدينة الزرقاء بذب سكان الأردن إلى السكن فيها عندما تحولت إلى معسكر كبير للجيش الأردني، فقدم إليها العديد من الأسر الكردية من مختلف أرجاء الأردن للعمل في قطاع التجارة والصناعة والحرف، أو السكن بالقرب من مراكز عملهم في الجيش ووظائف الدولة المختلفة، نذكر منهم:

اكراد الشوبك والطفيلية هاجروا إليها في عامي ١٩٧١ و ١٩٧٣، وهم: نواف درويش أغا وابناء علي الايوبي من دير أبي سعيد، فواز موسى الكردي من جنين الصفا، محمد زهير الكردي من اربد، غالب بكر الكردي من السلط، الاغوات من الكرك، عاطف كرد علي من عمان، خالد الاشيني وأولاده من دمشق، ابناء فياض الكردي عملوا في الزراعة على سهل الزرقاء، جماعة من الاكراط المتينية من سر، الحاج قاسم الكردي وأسرته، عائلة علي ظاظا.....

كما استقر فيها عائلات كردية من فلسطين بعد حرب ١٩٤٨ و ١٩٦٧، مثل: زلوم، الكردي، الدقوري، ظاظا، ابو غليون، هشلمون، اغا.

وهكذا تجمع في مدينة الزرقاء عدد كبير من الاكراط الذين قدموا إليها من مختلف أرجاء الأردن، ومن دمشق وديار بكر، ومن فلسطين. وأشارت سجلات جمعية صلاح الايوبي في الزرقاء إلى وجود (١٢٠) اسرة كردية، يتراوح عددها ما بين الف إلى الفي نسمة، ينتشرون في مختلف ضواحي واحياء الزرقاء.

ومن الوجوه الكردية التي لها دور كبير في المجال الاجتماعي الكردي في الزرقاء: الحاج رشاد الكردي، علي البراري، المرحوم المختار محمد زهير الكردي، حسين الدقوري، المحامي عثمان الدقوري، الدكتور اديب الكردي، الحاج احمد الكردي.

#### وفيما يلي اسماء العائلات الكردية في الزرقاء:

آل رشي، آشيني، ظاظا، دقوري، بيروتي، برازي، الاغوات، البارافي، الكيكي، الكردي، كرد علي، كردية، ايوب، سعدون، بكداش، القيمري، هشلمون، زلوم، ابو غليون، نيروخ، اكراد الطفيلة والشوبك في الرصيفة، الكردي في اسكان الامير هاشم.

#### العائلات والعشائر الكردية في الأردن:

مفهوم العائلة والنسب:

"الكريدي، هو كل من أقر بكرديته وأمن بأنه ينتمي إليها حتى لو كان يعيش خارج وطنه، ولم يرها، ولم يحسن لغة ابنتها"، ويليان الجلتون.  
"عشيرتك من أحسن عشرتك، وابن عمك من عملك خيره، وقرباتك من قرب هنك نفعه، وأحب الناس إليك أخفهم ثقلًا عليك"، كتاب نزهة الجالس.  
"المحبة هي التي تصنع القرابة"، فيدر.

جاء في كتاب "الملل والنحل" للشهرستاني: إن علم الأنساب، علم يتعرف به أنساب الناس، وهو أحد أسباب الالففة والتناصر، فإن وشائج الرحم وعطفها، وصلة القرابة وحييتها تبعث على الالففة والنصرة، وتمنع عن الخذلان والفرقة أئمة من أن يستعلي البعيد على القريب، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الرحمة إذا ماتت تعاطفت".

قال، وقد أعنذر النبي لوط عليه السلام نفسه حين افتقى عشيرة تتصرف وتتشد أزره، فقال لقومه: "لو أن لي بكم قوة أو أوي إلى ركن شديد" (هود، ٨٠)، يعني عشيرة مانعة مدافعة، لذلك لم يبعث الله بعد لوط نبياً إلا في ثروة من قومه.

إن حفظ الأنساب والتمسك به يترتب عليه واجبات اجتماعية ودينية، ففي التشريع الإسلامي تعتبر الأنساب ضرورية في مجال الميراث والولاية والاحكام الشرعية وتجنب زواج المحرمات، كما حث الإسلام على صلة الرحم والتعاضد، ونهى عن التبني وضياع الأنساب لقوله تعالى: "أدعوهם لبابهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا أباءهم فاخواهم فاخوانكم في الدين" (الأحزاب، ٥)، وقال النبي محمد عليه السلام: "لا تراغموا عن أباكم، فمن رغب عن أبيه فهو كافر"، وقوله أيضاً: "من أدعى أبويا في الإسلام غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام".

كما أن التمايز بين البشر في اللون واللغة والأشكال هو من آيات الله ومعجزاته، لقوله تعالى: "ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم"، لكن الإسلام حذر من الإفراط والخلو في الاعتزاز بالنسب على حساب الدين وروح العمل، لقوله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم" (الحجرات، ١٣)، وقول رسوله الكريم: "أتوني بأعمالكم ولا تأتوني بآنسابكم".

إذن فالنسبة وحده ليس بالشيء الذي يرفع أو يخفض، أو يقدم أو يؤخر، فالميزان بين الناس هو العمل والتقوى. لذلك رأينا عدم اهتمام السلف الصالح بسلسلة النسب في العصر الإسلامي، حتى وصل الأمر ببعضهم أن لا يعرف الواحد منهم أكثر من ثلاثة من الآباء، ومنهم من لا يعرف غير والده.

أما بالنسبة لأكراد الأردن، فإنهم يتفرعون من العشائر الكردية المعروفة في حي الاكراد (ركن الدين) بدمشق، ومن منطقة الجزيرة السورية، ومن كردستان الشمالية والقليل من كردستان العراق: الأيوبية، الأشيتية، البارافية، البرازي، الدقورية، الديركية، الرشوانية، الشيخانية، المتبني، الملية، الظاظا، الكيكي، الوانية، الاومرية. وقد أورد كتاب " حي الاكراد في دمشق " للاستاذ عز الدين الملا جدولًا يوزع فيه الفروع على اصولها الرئيسية، فمثلاً زركلي ، زركي ، ملا ، اورفلي ، ايبيش ، ديار بكرلي ، قره شولي ، الوسي من الظاظا . ومراد ، بدرخان ، بيظاظو ، كلعوا من الأشيتية ، وكرد علي ، وكرد ، وقاووق من الأيوبية ، وشدين وعليكوا من الدقورية،....<sup>(١٧)</sup>

وقد تفرع النسب عن الاصل العشائري الذي عرف به الاكراد، فانتتم الى:

- الجد الاكبر او الشخصية الاعتبارية اللامعة التي كان لها دورها الفعال في المجتمع، مثل: بدرخان، كرد علي، عليكوا، رلفو، بكداش، شيخو، سعدون، مراد، بايزيدى، جمعة، حمو، خضر، ابو شريف، ابو رسول، بابان.

- من غلب اللقب على عشراته الاصلية، مثل: برازي، آشين، كفتارو، المكتست (ميكانيكى)، آغا او الاغوات، زاده، المدفعى، الملا، مامو، اكراد البقارة، اكراد الغنامة.

- نسب الى المدينة او القرية التي قدموا منها، مثل: ديار بكرلي (ديار بكر)، سويركى (سويرك)، اورفلي (اورفة)، النقشبندى (نقشبند) نسبة الى مؤسس الطريقة الصوفية خالد النقشبندى، الماردىنى (ماردين)، وانلى (تحير وان ومنطقتها)، بيروتى (بيروت)، القىمرى (من قيمير شمال العراق)، زىبارى (زىبار)، الشحيمات (شحيم جبل لبنان).

- من بقي على الاصل العشائري المعروف دون تحريف او تبديل، مثل: الايوبى، الاومرى، الدقورى، البرازي، الاشين، البارافى، الديركى، الرشوانى، الشيخانى، المتبنى، الملبي، الظاظا، الكيكي، الوانى.

- ومنهم من ينتسب الى اسم قوميته وجنسه باسم " الكردى " ، وقليل منهم بالجمع " الكرد " او بالثانية " كردية ". وهذا هو الشائع لدى اكراد الأردن، وقد حافظ هذا الاسم على اصول الاكراد التي مجرد ان تقرأه او تسمعه تعرف مباشرة بأنه كردي، لكن هذه النسبة الشمولية للاسم طمست او ااصر المنبت والقربى والعشيرة، ولم يعد يعرف البعض من أي العشائر الكردية هو؟

- ومنهم من تسمى بالطرق الصوفية الشائعة لدى الاكراد: كالنقشبندية، والايزوالية، والقادرية، واللوسي وهي قليلة الشیوع لدى اكراد الأردن.

وعلى العموم، فإن اكراد الأردن البالغ عددهم ما بين ٢٠-١٥ الف نسمة، والمتشردين في مختلف أرجاء البلاد، لديهم شعور قوي بالاعتزاز باصوهم الكردية، ومشاعرهم القومية قوية جداً، ولازال الدم الكردي يسير في عروقهم.

اما بالنسبة لاكراد فلسطينيين المتواجدين في الأردن، فإن أكثريتهم قد استعربوا، ولم يعد يربطهم بالكردية سوى السماع وتزديد عبارة " يقولوا انه اجدادنا اكراد " ، وليس لديهم شعور كاكراد، باستثناء القليل من لازالوا يحملون اسماء كردية، أو من الذين سكنوا فلسطين في العهد التركي الاخير مثل عائلات: الكردي، الکرد، كردية، ظاظا، آغا، القيمرى.....

### العائلات والعشائر الكردية في الأردن

اسم المكان / مدينة أو قرية	العائلات والعشائر
العاصمة عمان وضواحيها:	اغا، اومري، ال رشي، الايرولي، أغوات، ال مراد الكردي، ايبيش، الايوبى، ابو رسول، البارافي، بظاظو، البرازي، بايزيدى، بدر خان، بابان، بكداش، برسوك، جلubo، زاده، جمعة الايوبى، حمو، خضر، الدقوري، الرشواني، الديركى، درويش الكردي، زركانى، زيارى، زركلى، سيدو الكردى (كورانى)، سعدون، شلاش الكردي، شدين، شيخو، شكو، قره شولى، القيمرى، قاووق، كردية، الكردى، كرد على، عليكو، ظاظا، الكىكى، الکرد، الماردينى، ديار بكرلى، المدفعى، مامو، الملا، الملاوى، بيروتى، نقشيندى، وانلى، بن ذهنى، بايزيد، أبواغا، شيخانى، رشيد، الإمام، الدقوري.
المقابلين:	عائلات: ياسين الكردي، خضر الكردي، سليمان الكردي.
ناعور:	ابو رسول الكردي.
بيادر وادي المسير:	الكردى، القيمرى.
الرجيب:	عائلة عبد الله ياسين الكردي.
محافظة الزرقاء:	أيوبى، أشى، البرازي، الدقوري، أغا، المتبينى، البارافي، بيروتى، ال أيوب الكردي، الکرد، الكردى، الاغوات، بكداش، القيمرى، كرد على، سعدون، ال رشي، درويش اغا، الكىكى، ظاظا، كردية، الصويركى، اكراد الشوبك والطفيلة، الاغوات.
مدينة الزرقاء:	

<b>اسم المكان / مدينة أو قرية</b>	<b>العنوانات والعناوين</b>
<b>بلدة الرصيفة:</b>	الكردي، اكراد من الشوبك والطفيلية.
<b>محافظة الكرك:</b>	الكردي، الاغوات <sup>(١٨)</sup> ، الايوبيين.
<b>مدينة الكرك:</b>	الكردي.
<b>غور الصافي:</b>	
<b>محافظة معان</b>	
<b>مدينة معان:</b>	الكردي (البرازي)، زركلي.
<b>الشوبك:</b>	الكردي.
<b>محافظة الطفيلة:</b>	
<b>بصيرا:</b>	الكردي.
<b>محافظة العقبة:</b>	
<b>مدينة العقبة:</b>	الكردي، الكرد، ظاظا، البرازي.
<b>محافظة جرش:</b>	
<b>مدينة جرش:</b>	نقشبendi، شلاش الكردي، ملحم الكردي، شيخو.
<b>بلدة ريمون:</b>	الشيخاني، الكردي.
<b>محافظة عجلون:</b>	
<b>بلدة عين جنات:</b>	الرشاوي (الكردي).
<b>عنجرة:</b>	الايوب.
<b>محافظة المفرق:</b>	
<b>المفرق، الرويشد، روضة بسمة،</b>	<b>الكردي، البرازي، ظاظا</b>
<b>ثغرة الجب:</b>	
<b>محافظة البلقاء:</b>	
<b>مدينة السلط:</b>	الكردي، الاورفلي، البرازي، الدقوري، ظاظا، كردية.
<b>الشونة الجنوبية:</b>	الكردي.
<b>محافظة اربد:</b>	
<b>مدينة اربد:</b>	أغا، بارافي، أبو رسول، شيخو، سعدون، خضر، عليكو، ديركي، الكردي، ظاظا، شيخاني، المتيني، آل مراد، الكردي، أومرى، بكداش، ايزولي، الصويركي، المكنست، ايوب، الللى، الماردیني.
<b>قرية سال:</b>	الالوسى (الكردي).
<b>حكما:</b>	الكردي.
<b>بلدة سمر:</b>	سعدون، المتيني، ظاظا، الكردي.

الاسماء العائلات والعشائر	اسم المكان/ مدينة أو قرية
الصويركي.	تبليه:
ظاظا، الشحيمات (بشاتوه).	الشونة الشمالية:
الشحيمات (بشاتوه)، أكراد البارقة.	المنشية:
الكردي.	اسكان وادي اليابس:
ظاظا.	المشارع:
بكداش.	وقاص:
ظاظا.	الباقرة:
ظاظا	كرمة:
ابو شريف.	الطيبية الشمالية:
الايرولي.	الصربيح:
ابو رسول الكردي.	البحفية:
سعدون.	الرهثنا:
ياسين الكردي <sup>(٣)</sup> .	عمراؤة:
الكردي	حوارة:



## نَسْخَةٌ عَنْ بَعْضِ الْعَشَانِرِ وَالْعَوَانِلِ الْكُرْدِيَّةِ فِي الْأَرْدَن

### أولاً: مُحافظة العاصمة (عمان):

- عائلة علي حسين الكوراني: كان جدهم علي الحسين الكوراني دركيأً مع القوات العثمانية المرابطة في السلط عام ١٨٨٠، رزق بخمسة أبناء وهم (خليل، سيدو، محمد، أحمد، محمود)، وقد رحلوا إلى عمان في حدود عام ١٩٠٨ ولا يزال أولادهم وأحفادهم يقيمون في عمان وضواحيها، وقد برع منهم سيدو الكردي من كبار تجار وملاكي عمان. ويرجعون بأصولهم إلى عشيرة "دودكان" من قرية "لغري" الواقعة بين ديار بكر وارغني في كردستان الشمالية.
- عائلة إبراهيم حسن الأيزولي: كان جدهم يسكن في حي الأكراد بدمشق، قدم أبناؤه إلى الأردن واستقروا في عمان وضواحيها. وقد رزق إبراهيم الأيزولي بثلاثة أولاد هم:
١. علي، له من الأبناء (نعميم، سليمان، عبد المنعم، سالم، عبد الرزاق) يقيمون في عمان.
  ٢. أحمد وأبناؤه (خالد، عبد الله، محمد، حسن).
  ٣. محمد، وهو بلا عقب.
  ٤. محمود ، له ابنان هما (إبراهيم، سالم).
- عشيرة آل مراد الكردي: يعودون بأصولهم إلى أكراد الجزيرة، كان جدهم "مراد" ضابطاً في الجيش العثماني، استقر أخيراً في قطاع غرة وهناك رزق بثلاثة أولاد: عطيه ومحمود ذريتهما اليوم في قطاع غرة، ومحمد رجب أحفاده يسكنوناليوم في ضواحي عمان؛ جبل الجوفة، جبل النصر، جبل التاج، ماركا، الأشرفية، أربد.
- عائلة بروسك الكردي: قدم المخاهد أمين بروسك الكردي إلى الأردن بعد فشل ثورة الشيخ سعيد في تركيا عام ١٩٢٥، حيث استقر في عمان، ورزق بولدين (هاني، صلاح الدين)، وأصل عشيرتهم هي "زركان" في أرضروم.
- عائلة وانلي: جاء جدهم عيسى درويش الكردي من مدنية وان في شرقى كردستان الشمالية إلى حي الأكراد بدمشق في أواخر القرن التاسع عشر، وفي الربع الأول من القرن العشرين قدم أولاده (محمد فهمي، بشير، نذير) إلى عمان واستقروا فيها، علمًا أن هناك تجمعاً كبيراً لعشيرة الوانلية في حي الأكراد بدمشق.
- عائلة فياض الكردي الأيزولي: جاء جدهم فياض الأيزولي من حي الأكراد بدمشق إلى السلط في مطلع القرن العشرين وخدم في قوات الدرك الأردنية، توفي أثناء عمله،

ورزق بولدين هما: ١. محمد وأولاده، ٢. احمد وولده (ناصر، فياض)، وقد رزق فياض الحفييد بخمسة أبناء هم (فارس، فراس، محمد، فرانس)، ويقيمون اليوم مع أسرهم وأولادهم في عمان.

- عائلة بكر ظاطا: قدم خليل بكر ظاطا من حي الأكراد بدمشق إلى الأردن عام ١٩٢٠، والتحق بالجيش الأردني برتبة ضابط، ثم التحق به إخوانه ومنهم احمد بكر ظاطا، حيث سكن السلط، ثم استقر أحفاد خليل بكر ظاطا وأخيه احمد في عمان، وترجع أصولهم إلى قرية "بدوان" من بلاد ديار بكر في كردستان الشمالية.

- عائلة محمد جمعة الأيوبي: جاء جدهم جمعة الأيوبي من ديار بكر إلى دمشق، ثم التحق بالجيش العثماني ورزق بولد واحد (محمد) الذي درس في مدرسة عنبر، وعمل مساعدًا لقائمقام الطفيفية والكرك خلال العهد العثماني، واستقر في الطفيفية حيث عمل في بلديتها، وعمل في دائرة النافعة في إربد وعمان، وله من الأبناء (سعد، محدث، سعد الدين، محمد، صلاح الدين، نسرين الدين) وقد استقر الأبناء وأسرهم في العاصمة عمان، وبنغ منهم وزراء ودبلوماسيون معروفوون.

- عائلة كرد علي: جاء إلى الأردن في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين بعض الأفراد من هذه الأسرة، الساكنين في حي الأكراد بدمشق، ويرجعون بأصولهم إلى أكراد السليمانية من كردستان العراق، ومن هؤلاء: وجيه حسني كرد علي، احمد كرد علي، عاطف كرد علي، وعملوا في مهن الخياطة وتصليح الساعات والتخطيط، ويقيمون اليوم في عمان والزرقاء.

- عائلة نجم الدين أومرى: قدم نجم الدين وأخوه الشيخ أمين إلى حي الأكراد بدمشق، وهما من عشيرة اومرى المنتشرة في نواحي مارددين. وقد رزق نجم الدين بولدين هما:

١. إسماعيل، وله من الأبناء (الأستاذ وليد، محمد علي، المهندس إبراهيم).
٢. إبراهيم، وله من الأبناء (جعفر، إسماعيل).

وقد قدم الأخوان إسماعيل وإبراهيم إلى الأردن في مطلع القرن العشرين وعملما في القصر الأميري لدى المحفور له الملك عبد الله في عمان، ويقيم أولادهما وأحفادهمااليوم في عمان.

- عائلة سعيد عمر الكردي: جاء سعيد عمر الكردي من كردستان إلى الأردن في حدود عام ١٩٠٠ وسكن قرية "أم العمد" في مأدبا، ورزق بأربعة أبناء، هم:

١. رشيد، وله من الأولاد (سعيد، عمر، زياد، رياض) وأولادهم في عمان واربد.

٢. حسن، وله من الاولاد (عصمت، حكمت، زيادة، منذر، جلال)، وأولادهم من سكان عمان.

٣. محمد وأولاده في عمان.

٤. سليم، وهو بلا عقب.

- عائلة ايبش: من الأسر الكردية التي تسكن في عمان، جاءت من حي الاكراد بدمشق، وهي من الأسر المشهورة بالوجاهة والسياسة، ومن كبار الملوك هناك.

- عشيرة البرازبي: ينتمي جدهم علي الكردي إلى "كيت كان" أحد فروع البرازية في ناحية أورفه، قدم ابنه فرج وأبناء أخيه محمد (علي، محمد) إلى عمان في الربع الأخير من القرن التاسع عشر. رزق فرج بولد واحد (إبراهيم) له من الأولاد (فرج، منذر، مازن، فوزي) وأولاد هؤلاء يقيمون في عمان. أما علي محمد علي الكردي فقد رزق بخمسة أولاد هم (نجيب، عبد الرحمن، ياسين، محمد، فوزي)، وتقيم أسرهم وأحفادهم في عمان.

- عائلة حسين الكيكبي: قدم جدهم حسين خلف الكيكبي من ديار بكر إلىالأردن في الربع الأخير من القرن التاسع عشر وخدم كجندي في الجيش العثماني، رزق ثلاثة أولاد هم (علي، جليل، محمد)، يقيمون اليوم مع أولادهم وأحفادهم في عمان والزرقاء.

- عائلة محمد هاشم الكردي: كان جدهم "هاشم" دركيياً في الجيش العثماني المرابط في اربد، وخدم دركيياً في مخفر دير أبي سعيد، له ابن وحيد اسمه (محمد) سكن في جبل الجوفة ورزق بأربعة أولاد: (عمود، المهندس إبراهيم، الدكتور تيسير، احمد) وأولادهم يقيمون في عمان وأمريكا وإسبانيا.

- عائلة درويش مصطفى الكردي: جدهم مصطفى خليل الكردي من مواليد أورفه في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، التحق بصفوف الجيش العثماني وأحرز رتبة عسكري متقدمة، خاض الحرب العالمية الأولى مع الجيش التركي في حرب قناة السويس، واستشهد هناك ودفن في القاهرة. ترك ولداً وحيداً هو "درويش" الذي تربى عند عمه خليل الكردي، وتنقل معه في أماكن مختلفة حتى استقر به المقام في عمان بالأردن. توفي عام ١٩٩٣ بعد حياة حافلة بالعطاء والإخلاص لوطنه ودينه. أئب درويش الكردي عشرة أولاد هم: ١. المرحوم مصطفى، ٢. المرحوم محمد عدنان، وله من الأبناء (لؤي، قصي، درويش)، ٣. مروان، وله ولد هو (محمد)، ٤. الدكتور عصمت، له ولدان هما (مجد، زيد)، ٥. المهندس عبد الرؤوف له ابن هو (بشار)، ٦. سمير له ولدان هما (عبد الله، مهند)،

٧. معين، ٨. الدكتور زياد، له ابن هو (طارق)، ٩. أين، وله ابنان هما (رعد، عمر)،  
١٠. عمار، وابنه (سند).

### ثانياً: حافظة جرش

مدينة جرش: فيها العائلات التالية:

- عائلة حسن عيسى النقشيني: أصولهم من بلدة "شور" من لواء سرعر في ولاية ديار بكر من قبيلة "بوطان"، قدم جدهم الشيخ عيسى بن طلحة النقشيني إلى حي الأكراد في دمشق، ومن هناك جاء ابنه "حسن" إلى جرش في مطلع القرن العشرين وله من الأولاد:

١. عمر، وابنه (حسن) وقد رزق حسن بستة أولاد (خالد، خلدون، زيدون، زيد، عمر، علي) يقيمون في مدينة جرش.

٢. عيسى، وله أربعة أولاد (محمد خير، أحمد، إبراهيم، منذر) ويقيم أولادهم وأسرهم في مدينة جرش.

- عائلة شلاش الكردي: كان جدهم شلاش الكردي جندياً في الجيش العثماني المرابط في قلعة الكرك وشهد ثورتها عام ١٩١٠، رزق بولدين هما:

١. شلاش من مواليد معان، وله سبعة أولاد (موسى، صبحي، عبد الحميد، عبد الكريم، خالد، محمد، جهاد).

### بنكهة زين

٢. عكاش من مواليد الكرك عام ١٩١٠، له أربعة أولاد (عدنان، مروان، محمد خير، سمير) ويقيم هؤلاء مع ابنائهم وأحفادهم في جرش وعمان.

- عائلة ملحم الكردي: قدم جدهم ملحم الكردي من حي الأكراد في دمشق، وسكن في جرش، وخلف ولداً واحداً هو (محمد)، وتُحمد ولد واحد هو (هانى).

بلدة ريمون:

- آل الشيخاني: قدم جدهم على الأحمد الشيخاني من شمال العراق وسكن في حي الأكراد بدمشق، ثم رحل إلىالأردن بقصد التجارة في أواخر القرن التاسع عشر، واستقر أخيراً في ريمون، وقد رزق بولدين هما:

١. عوض، وله من الأولاد (علي، قاسم، عدنان) وأولادهم.

٢. ذياب، وله من الأولاد (أحمد، سليمان)، ويقيمون مع أسرهم وأولادهم في ريمون.

- آل ياسين الكردي: قدم جدهم ياسين الكردي من حي الأكراد في دمشق إلى عجلون في أواخر القرن التاسع عشر، ورث بولد اسمه (حامد) الذي نزل ريمون وسكنها، وخلف ثلاثة أولاد هم (نوفاف، علي، محمد) ويقيمون مع أبنائهم في ريمون.

#### مخيم غزة/ جرش:

- آل سليمان الكردي: قدم جدهم الأول محمد الكردي من شمال العراق وسكن في مناطق مختلفة من فلسطين، وأتّجَب ولداً اسمه (سليمان) الذي خلفه (عيد، عوده، سالم، عوده)، وبعد حرب ١٩٤٨ هاجروا إلى غزة ومصر والضفة الغربية، وبعد حرب ١٩٦٧ عادوا وهاجروا إلى الأردن وسكنوا في مخيم غزة، وفي المقابلين / عمان.

#### ثالثاً: حافظة عجلون

- عائلة محمد الرشوانى: قدم جدهم محمد حسين الرشوانى من دمشق إلى قرية "عين جنا" في مطلع القرن العشرين، وقد خلف ثلاثة أولاد:

١. حسين، وأولاده (علي، محمد، وليد، خالد، أمين، خليل) ويقيمون مع أسرهم وأولادهم في عين جنا.

٢. شفيق، وأولاده (سيير، محمد، أحمد) ويقيمون مع أسرهم في عمان.

٣. أحمد، وأولاده (أمين، علي، احمد) ويقيمون مع أسرهم في عمان.

#### رابعاً: أكراد الطفيلة والشوبك وغور الصافي

ترجع أصولهم الأولى إلى المهاجرين الأكراد الذين قاتلوا مع البطل المسلم صلاح الدين الأيوبي في الحروب الصليبية قبل ٨٠٠ عام، استقر قسم منهم في مدينة الخليل، وعندما حصلت مذبحة الخليل بين الصوفيين الأيوبي والتميمي لجأ حسن الكردي إلى بصيرا في الطفيلة، وخلف أولاداً وأحفاداً كثيرين، سكن قسم منهم في الشوبك عام ١٩٣٠، وقسم في غور الصافي.

هاجر قسم كبير منهم خلال عامي ١٩٧١-١٩٧٠ إلى عمان فسكنوا في جبل الناج، وجبل النصر، والمائي الجنوبي، وبمدار وادي السير، والرصيف.

ولا يزال قسم منهم يسكنون في بصيرا والشوبك والطفيلة، ويقدر عددهم بحوالي خمسة فرد، ويعتبرون من أقدم الأكراد المعاصرين في الأردن، إذ يرجع وجودهم إلى حوالي ٢٥٠ عاماً.

## **خامسًا: محافظة الكرك**

- مدينة الكرك: تقيم فيها ثلاثة عائلات وعشائر كردية هي: الكردي، الاغوات، الايوبيين.

## **سادسًا: محافظة العقبة**

مدينة العقبة: توجد فيها عائلات كردية جاءت إليها بقصد العمل والتجارة، وقد أشار الباحث عبد الله المنزلاوي في كتابه "عشائر العقبة، ص ١٩، ١٢٢، ١٤٢" إلى وجود ٣٨ صوتاً كردياً في سجلات بلدية العقبة. من العائلات الكردية التي تسكنها: الكردي، ظاظا، برازي، الكرد، أبو غليون، أبو زهرة، نيروخ.

## **سابعاً: محافظة الزرقاء**

- عائلة أشين: جاء خالد الأشين من مدينة وان من كردستان الشمالية إلى حي الأكراد في دمشق، والتحق بالثورة السورية الكبرى ١٩٢٥، التجأ إلى الأردن واستقر في مدينة الزرقاء، وقد عقب ثمانية أولاد لهم: (خالد، وليد، عمر، مروان، محمد، عثمان، علي، عصام)، ويقيمون اليوم مع أسرهم في الزرقاء والرصيفة.

- عائلة علي ظاظا: قدم جدهم علي ظاظا من بلدة "ديريك" في كردستان الشمالية ونزل إلى الأردن عام ١٩٥٠ م ومارس التجارة في مختلف المدن الأردنية حتى استقر أخيراً في الزرقاء، خلف من الأبناء (ابراهيم، خليل، احمد)، ويقيمون مع أسرهم في الزرقاء.

- عائلة محمد البرازي: جاء جدهم محمد احمد علي الكردي من أورفه إلى حي الأكراد في دمشق، ومنه رحل إلى الأردن واستقر في الزرقاء، وعقب ثلاثة أولاد، هم:  
١. علي، وأبناؤه (ابراهيم، خالد، عمر)، يقيمون في الزرقاء.  
٢. احمد، وأبناؤه (امن، محمد، بلال، جعفر، صلاح، محمود) يسكن قسم منهم في معان.  
٣. محمود، وأبناؤه (معاذ، محمد، عامر، حمزة، مروان).

## **ثامناً: محافظة اربد**

### **مدينة اربد:**

- عائلة ابو رسول الكردي: قدم جدهم ابراهيم بن الشيخ الصوفي من ديار بكر إلى حي الأكراد بدمشق، ثم خدم في قوات الدرك والفرسان العثمانيين المرابطة في الأردن في أواخر القرن التاسع عشر، واستقر في اربد حيث رزق بثلاثة أولاد، هم:

١. احمد، وأولاده (محمد، خالد، ذيب، بدر الدين) وأولادهم في اربد.
٢. مصطفى، وأولاده (عمر، محمد، ابراهيم، محمود، عز الدين) وأولادهم في اربد.
٣. خيرو، وأولاده (محمود، محمد، احمد، مصطفى، علي) ويقيم هؤلاء مع أسرهم وأحفادهم في مدينة اربد والجحيفه وناعور.
- عائلة محمود شيخو: قدم جدهم محمود شيخو ابراهيم الكردي من قرية "غورس" من نواحي ماردین إلى درعا، ثم استقر في اربد قبل منة عام، ورزق بثلاث أولاد، هم:
١. محمد سعيد، وهو بلا عقب.
  ٢. علي، التحق بالجيش العثماني ولم يعرف عنه شيء.
  ٣. محمود، رزق بثلاثة أولاد، وهم:
١. عدنان، وأولاده (بسام، باسم، محمد، احمد، خلدون، ناصر، مالك) وأولادهم، ويقيمون في مدينة اربد.
٢. محمد، وأولاده (احمد، حسين، حسن، خالد، خليل، ابراهيم، محمود) وأولادهم، ويقيمون في اربد وجرش.
٣. علي، وأولاده (محمود، شيخو، صلاح، صقر، بدر) وأولادهم، ويقيمون في عمان.
- عائلة البارافي: قدم جدهم علي خلف البارافي من ديار بكر وسكن في ركن الدين بدمشق، ثم اخذ يتردد إلى مدينة اربد منذ عام ١٩١٧، حيث افتتح محلاً للسروجية، وأخيراً استقر فيها، رزق بثلاثة أولاد وهم:
١. خلف، وله من الأولاد (علي، عمر، عثمان، عامر، شير) يقيمون في ماركا الشمالية الجنوبية في عمان.
  ٢. محمد خير، وله من الأولاد (عماد، زياد، إباد، مراد، أحد) يقيمون في اربد.
  ٣. المختار محمد زهير، وأولاده (محمد سعيد، سعير، احمد) يقيمون في الزرقاء وأمريكا.
- عائلة اللوسي الكردي: قدم جدهم عمر احمد اللوسي من دمشق إلى اربد في أواخر القرن التاسع عشر بقصد التجارة، حتى استقر نهائياً في قرية "سال" شالي اربد، رزق بأربعة أولاد، هم:
١. محمد، وابنه (عمر)، وأولاد عمر (محمد، احمد، عبد الله، علي).

٢. مصطفى، وقد أتّجَب (زياد)، أولاد زياد (عماد، علاء، عمران، عمر).

٣. احمد، وهو بلا عقب.

٤. علي، وهو بلا عقب.

- عائلة رسول خضر الكردي: قدم جدهم رسول خضر الكردي من ماردين إلى حي الأكراد بدمشق، ثم قدم أولاده إلى الأردن واستقروا في مدينة اربد، وهم (حسين، فيصل، علي، رسول، يحيى، خالد).

- عائلة محمود شاهين الكردي: قدم جدهم شاهين بكر مسلم علي البرازي من مدينة "سروج" في قضاء أورفه سنة ١٨٥٠ م إلى فلسطين، حتى استقر في السلط وتزوج منها ورزق بولده الوحيد (محمود) الذي خدم في الجيش العثماني، وخلف ثلاثة أولاد هم:

١. غالب، وقد خلف محمد، ومحمد خلف (خلدون، رشيد، علي، آزاد) ويقيمون في اربد.

٢. مراد، خلف (علي، رائد، علاء) يقيمون في السلط.

٣. عثمان، وهو بلا عقب، علمًا أن لهم أخاً في مرسين بتزكيا اسمه (حاكم) ولهم ولدان هما (ناصر، موسى).

- عائلة الشيخ محمد سعيد الكردي: جاء والده عجاج الايزولي من ماردين إلى حي الأكراد بدمشق، وقدم مع حملة عسكرية إلى عجلون في أواخر القرن التاسع عشر وعين مسؤولاً في المنطقة، رزق بولده الوحيد (محمد سعيد) الذي أصبح فيما بعد من أشهر دعاة الذهب الصوفي في الأردن، رزق محمد سعيد بسبعة أبناء وهم (عبد الكريم، احمد، حسن، أكرم، استغيل، يحيى، رضوان، بركات، صلاح)، ويقيموناليوم مع أسرهم وأولادهم في الصرير واربد وألمانيا.

- عائلة محمد ابراهيم الشيخاني: كان والده يقيم في حي الأكراد بدمشق، وفي خضم الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥، انضم إليها، والتوجه إلى الأردن، واستقر في اربد وتزوج ورزق بولدين هما:

١. حبي الدين، وأولادهاليوم في سوريا.

٢. محمد، خلف من الأبناء (عدنان، عصام، احمد، عمار) ويقيمون في اربد.

- عائلة صالح عليكيو الكردي: كان يقيم جدهم هاشم في حي الأكراد بدمشق، ورحل ابنه "صالح" إلى الأردن والتحق بالجيش الأردني، واستقر في اربد، رزق من الأبناء (تيسيير، عبد العزيز، عبد الرؤوف، احمد، عدنان، عبد الوهاب). ويقيمون مع أسرهم في اربد.

- عائلة المكنتس: قدم جدهم عبد الله حسين عثمان الكردي من أورفه إلى الرمثا في أواخر القرن التاسع عشر وعمل في إحدى مطاحنها عام 1912، بصفته خبيراً في أعمال الميكانيكا، وهذا دعوه بالمكنتس، ثم عمل في مادبا حتى امتلك مطحنة في أول شارع البارحة عام 1924، توفي عام 1970 بعد أن خلف ولدين، هما:

١. محمد خير، بلا عقب.

٢. حسين، خلف سبعة أولاد (محمد، خير، إبراهيم، طلال، اسماعيل، نور الدين، حبيس، معتصم) ويقيمون اليوم في أربد.

- عائلة الماردینی: كان جدهم يعمل قائمقام في الكرك والطفيلة خلال العهد العثماني، وقد رزق عبد القادر الماردینی بولدين، هما:

١. الخامي أحد الماردینی، خلف المهندس محمد سعيد له من الأبناء (ليث، حزة) يقيم في أربد، والمهندس محمد معين له من الأبناء (أحمد) يقيم في عمان.

٢. الرعيم كامل الماردینی، توفي بلا عقب.

- عائلة خليل عليکو الكردي: جاءت هذه العائلة من طيرة حيفا بفلسطين بعد حرب ١٩٤٨، واستقر قسم منهم في أربد والآخر في عمان.

- عائلة سعد الدين ظاظا: قدم جدهم مصطفى ظاظا من أورفه إلى حي الأكراد في دمشق، والتحق ابنه سعد الدين بالجيش العثماني المرابط في الأردن وفلسطين، وبعد حرب ١٩٤٨ قدموا إلى الأردن من فلسطين، علماً أن سعد الدين رزق بخمسة أولاد، هم:

١. فوزي وأولاده في العقبة.

٢. عبده وأولاده في أربد.

٣. محمد وأولاده في أربد.

٤. جوده وأولاده في عمان.

٥. محمد علي وأولاده في أربد.

- عائلة اسماعيل الكردي: ترك جدهم اسماعيل الكردي حي الأكراد بدمشق واستقر في طبرية بفلسطين في النصف الأول من القرن العشرين، وهناك خلف خمسة أولاد (سعيد، احمد، علي، وليد، عمر). وبعد حرب ١٩٤٨ هاجروا إلى الأردن وسوريا، فسكن

سعيد وأولاده (عصام، محمد) في حواره، و(عصمت) في حكما، وسكن الدكتور (احمد عبد الرحمن) وأولاده في اربد.

- عائلة خضر صلاح الايوبي، قدم جدهم خضر الايوبي من السليمانية في شال العراق إلى الحصن نتيجة خلاف عائلي، وخدم بالجيش العثماني في فلسطين والأردن ورزق بولدين هما: علي، الذي خلف ثلاثة أبناء هم:

١. عماد الدين، وأولاده، في عمان.

٢. عدنان، وأولاده في عمان.

٣. صلاح الدين، وأولاده في اربد.

اما محمد سعيد فله ولد واحد هو صدقى توفى بلا عقب.

- عائلة كمال الكردي: جاء كمال الكردي مع والدته من أورفه إلى منزل خاله عبد الله المكنست في اربد عام ١٩٢٧، وبقي في مدينة اربد حيث خلف ولداً واحداً اسمه (اكرم).

- عائلة صالح الكردي: جاء جدهم الأول إلى فلسطين كجندي في الجيش العثماني، واستقر في سهل مرج بن عامر، وفي حرب ١٩٤٨ هاجر قسم من ذريته إلى جنين، ثم هاجر قسم منهم عام ١٩٦٧ إلى الأردن، فسكن أولاد صالح (علي، فوري، مصطفى، احمد) في مخيم الحصن / اربد، أما احمد فقد هاجر إلى كندة، وقسم منهم سكن في عمان والزرقاء.

- عائلة حسين داود ظاظا: جاء حسين داود ظاظا من "سويرك" في ولاية أورفه إلى حي الاكراط بدمشق، وخدم عسكرياً في الجيش العثماني حيث ا وكل إليه مسؤولية أملاك السلطان عبد الحميد الثاني في غور بيسان، أما محمد فكان ضابطاً في الجيش العثماني المرابط في الأردن، وبعد نهاية العثمانيين استقر في بيسان، وعندما حدثت نكبة ١٩٤٨، هاجر أولاده إلى الأردن، وقد خلف حسين داود ظاظا ولدين، هما:

١. علي، وأولاده (ناجي، حسين، أحد، حسين، حسن، عبد الحميد) وأولادهم.

٢. محمد، وأولاده (سامي، سعيد، داود، سليمان، عبد الرحمن) وأولادهم يقيمون في اربد والشونة الشمالية والشارع وعمان.

- عائلة حميد آغا: استوطن جدهم الأول في حي الاكراط في صفد قبل اربعينات عام، ويقولون انهم من الايوبيية، هاجر حميد أمين آغا من صفد إلى بيسان، وفي حرب ١٩٤٨ التجأ إلى الأردن واستقر في اربد، له من الأولاد:

١. فايز ، وقد خلف (حميد، صفوت، غسان) يقيم في اربد.

٢. فوار، خلف (يوسف، نوح) يقيم في أمريكا.

اما اخوة حيد اغا فيقييمون في دمشق بسوريا.

### لواء الكورة:

- عائلة الصويركي: جاء جدهم محمد إبراهيم الكردي من بلدة "سويرك" الواقعة بين أورفه وديار بكر في كردستان الشمالية إلى شرقي الأردن في أواخر القرن التاسع عشر وسكن في بلدة جنين الصفا، خلف خمسة أولاد هم:

١. ياسين، أمه شركسية من القنيطرة، توفي في بريقا بالجولان بلا عقب.

٢. موسى من مواليد عام ١٨٩٤، خلف ثلاثة أولاد هم:

أ. فندي، أولاده (عادل، عدنان، موسى، رائد، سمير، محمد، إبراهيم) وأولادهم في جنين الصفا.

ب. فوار، أولاده (مروان، ماهر، ايمن، مازن، مأمون، محمد، مراد) يسكن في الزرقاء.

ج. ياسين، أولاده (كمال، محمد، معتضم، مهند، عمران، زهران) يسكن في جنين الصفا.

٣. صالح، توفي بلا عقب.

### بنكھي زین

٤. محمود، يسكن في تبنة بلا أولاد.

٥. حسن، خلف سبعة أولاد (محمود، أحمد، علي، محمد على<sup>(١)</sup>، جمال، عمر، عامر) ويقيمون مع أولادهم وأسرهم في دير أبي سعيد وأربد. ويعرف أبناء حسن بالصويركي، أما أبناء موسى فالكردي.

- عائلة درويش أغا: جاء جدهم محمد درويش أغا من أورفه إلى حي الأكراد بدمشق، وخلف ولدين هما:

١. علي، أحفاده في دمشق.

٢. فارس، رحل إلى الأردن خلاف عائلي وسكن في دير أبي سعيد ورزق بأربعة أولاد هم:

١. نايف، خلف (محمد)، له من الأولاد (يوسف، فوزي، نايف، نبيل، صادق، شريف، إبراهيم، أحمد، رائد، عبد الكريم، عمر) ويقيمون مع أولادهم في دير أبي سعيد.

٢. نواف، خلف (محمد، عبد الكريم، عبد الرزاق، حسين، حسن، علي) يقيمون في الزرقاء.

٣. عيد، خلف (غاري، محمد، حاتم) ويقيمون مع أولادهم في دير أبي سعيد.
٤. فارس، خلف (أحمد، يوسف، أديب)، يقيمون في دير أبي سعيد واربد.
٥. عائلة علي محمود ظاظا: قدم والده محمود علي الكردي من الجولان واستقر في دير أبي سعيد، وخلف ولداً وحيداً هو (علي) الذي خلف (نايل، محمد، محمود)، ويقيم في دير أبي سعيد، وله أبناء عمومة مع علي أيوب ظاظا في الزرقاء، ومع إبراهيم كمال في عمان.

#### **لواء الأغوار الشمالية:**

- الشحيمات / البشاتوة: جاء جدهم "مصطفى الكردي" من بلدة شحيم في جبل لبنان مع حلة عسكرية إلى غزرة بفلسطين حيث جرح وبقي هناك حتى شفي، وتزوج ورقة بولداسه (مرشد) الذي خلف (حامد، قاسم، وادي) حيث تكاثروا وسكنوا في قرى المزار والبشاتوة في قضاء بيisan، وقد سكن قسم منهم في وادي الأردن، وبعد نكبة عام ١٩٤٨ هاجروا إلى الأردن وسكنوا في المنشية والشونة الشمالية، واربد، وعمان. وبقدر عددهم ي حوالي خمسة آلاف فرد.
- أكراد البقارة: قدموا من قرية أكراد البقارة في طبرية بعد حرب ١٩٤٨، وسكنوا في المنشية، ومنهم حسن ومصلح وأولادهم، وأحمد حسن الكردي، ومحمد حسن الكردي.
- عائلة بكداش: جاءوا من فلسطين إلى وقاص واربد وعمان بعد حرب ١٩٤٨.
- عائلة الكردي: توجد أسرتان من أكراد نابلس في إسكان وادي اليابس جاءتا بعد حرب عام ١٩٦٧، وهما عائلة راهي صبري الكردي وأولاده، وصبري الكردي وأولاده.
- عائلة عثمان ظاظا: قدم جدهم محمد عثمان ظاظا من قرية "العيبيدية" شالي بيisan إلى غور الأردن بعد حرب ١٩٤٨، وخلف ثلاثة أولاد هم:
  - ١. عثمان، خلف (حسن، علي، أحمد، محمود، محمد) وأولادهم.
  - ٢. إبراهيم، خلف (خالد، محمد، مصطفى، عبد السلام).
 ويقيمون اليوم في الباورة والشونة الشمالية وكربعة.
- عائلة محمد حسين ظاظا: جاء والدهم من بيisan بعد نكبة ١٩٤٨، ومن أولاده الذين يسكنون الغور:
  - ١. داود، خلف (عدنان، عادل، عماد، عامر) وأولادهم في الشونة الشمالية.
  - ٢. سعيد، خلف (يعقوب، ماجد، عتاب، محمد، أحد، صبحي، محمود، جليل) في المشارع.

### **لواء الطيبة الشمالية:**

- عائلة أبو شريف الكردي: كان جدهم علي بن شريف بن محمد الكردي يعمل في دائرة الاحراش خلال العهد العثماني ١٩١٢ - ١٩١٨، ثم سكن بلدة الطيبة وعمل في التجارة حتى توفي عام ١٩٢٧، عقب ثلاثة أولاد هم:

١. محمد، خلف (غاري، عبد الله، فيصل، أكرم، فراس، فارس، يوسف) يقيمون مع أولادهم في الطيبة.

٢. احمد، خلف (علي، هاني، مأمون، أمين، عمر) وأولادهم في الطيبة.

٣. ابراهيم، خلف (مهند، مؤيد، رامي، منير، تامر، هاشم، مالك) وأولادهم في الطيبة.

### **لواء الرمثا:**

- عائلة ياسين الكردي: كان جدهم عبد الله حسين الكردي جندياً في الجيش العثماني المرابط في الأردن، وبعد هزيمة العثمانيين خلف في بلدة "عمراوة" بسبب جرح أصابه، ثم استقر فيها وخلف ولداً واحداً هو ياسين الذي له من الابناء: عبد الله وأسرته يسكن في الرجيب- عمان، وصلاح الدين، وأحمد، وعبد الرحمن.

يقيمون اليوم في بلدة عمراوة وأصلهم من عشيرة الملايين من نواحي ماردین.

### **لواء بني كنانة:**

- عشيرة السعدون: جاء جدهم سعدون من بلدة "كفرشين" بموارد ديار بكر الى حي الاراد بدمشق في اواخر القرن التاسع عشر. وخدم بالجيش العثماني برتبة ضابط في غور بيisan حيث استشهد هناك في اشتباك جرى بينه وبين قطاع الطرق واللصوص. وقد عقب ولدين هما: محمود الذي سافر الى لبنان ولم يعرف عن اخباره شيء، ومحمد الذي نزل بلدة "سر" وسكنها واخذ يعمل في مجال الزراعة والتجارة حتى توفي عام ١٩١٤. وقد عقب محمد ثلاثة ابناء، وهم:

١. محمد علي، خلف (صالح، يوسف، محمد فهد، رضوان، مصطفى، عبد).

٢. محمد سعيد، خلف (ذياب، ابراهيم، احمد، محمود، محمد، عبد الله).

٣. محمد سليم، خلف (محمد خير، صلاح الدين، عبد الله، عز الدين، محمد، عبد اللطيف) ويقيم ابناء هؤلاء واحفادهم اليوم في سر واربد وعمان والزرقاء والرمثا.

- عائلة المتبني/الكريدي: جاء جدهم محمود ياسين الكريدي من "كفرشين" بجوار ديار بكر الى حي الاكراد بدمشق، ثم نزل قرية "سر" في اواخر القرن التاسع عشر، وسكن بجوار عشيرة السعدون بحكم صلة القرابة معهم، وقد خلف ولدين، هما:

١. محمد، خلف (محمد عيد، محمود، محمد امين، فؤاد).

٢. عجاج، خلف (احمد، محمد). ويقيم هؤلاء مع ابنائهم واحفادهم اليوم في سر واريد والزرقاء..

- عائلة صبحي ظاظا: كان محمد ظاظا جندياً بالجيش العثماني المرابط في الأردن، تزوج من أهالي سر وخلف ولداً اسمه "صبحي" الذي عاش لدى اخوه، اما هو فقد رحل الى دمشق، ويسكن صبحي في سر وله من الاولاد (احمد، عبده).

اما عممه حسن ظاظا فيقيم مع اولاده في الزرقاء. اما عممه علي واولاده فيقيمون في حي البرزة بدمشق.

- عائلة محمد طاهر بييك بدرخان: ينتهي جدهم الى الاسرة البدرخانية المعروفة التي حكمت جزيرة بوطان لعدة قرون، كان محمد طاهر بدرخان قائمقام في اربد والسلط خلال اعوام ١٨٨٠-١٨٨٨. وقد استقر ابناوه وأحفاده في بلدة "سحم الكفارات" حيث امتلكوا فيها الاراضي الشاسعة، وقد رزق محمد طاهر بدرخان ب(عز الدين) وله ولد واحد هو (محمد طاهر) وابنه: (محمد سليم، عز الدين، سيف الدين، علي، خالد، محمدهادي) ويقيمون اليوم في سحم واريد وعمان وبلجيكا وامريكا.

بنکھی زین

www.zheen.org

## هوامش الفصل الثاني:

- (١) قام الاشوريون بتوطين عدد كبير من الميدي والنابري "شعوب كردية" مكان الشعوب التي وصلت من فلسطين وسوريا وذلك في الآلف الاخير قبل الميلاد "ملاحظة من محمد سليم بدر خان".
- (٢) احمد وصفي زكريا: عشائر الشام، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٣، ص ٧٠.
- (٣) إحسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، دمشق، ١٩٣٨، ج ١، ص ٢١-٢.
- (٤) احمد وصفي زكريا: مرجع سابق، ص ٦٥٧-٦٥٩.
- (٥) عز الدين علي ملا: حي الأكراد في مدينة دمشق، بيروت، دار أسو، ١٩٩٨، ص ٣٥-٣٧.
- (٦) عن أكراد لبنان، انظر: احمد محمد احمد، أكراد لبنان، مكتبة الفقيه، بيروت، ١٩٩٥.
- صلاح ابو شقرة: الأكراد شعب المعاناة، دار المندى، بيروت، ١٩٩٩.
- كاظم نعمة: من تُخن، إلى أين، الفكر الحر، بيروت، ١٩٥٩.
- منذر الوصلي: عرب وأكراد، دمشق، ١٩٨٩.
- محمد الصويركي: أكراد لبنان، جريدة اللواء، عمان، العدد ١٢٧١، تاريخ ٢٤/٩/١٩٩٧.
- درية عوني: عرب وأكراد، القاهرة، ١٩٩٢، ص ٧٣-٧٧.
- (٧) عن محلات الأكراد انظر: الحنبلي: الأنس المجليل بتاريخ القدس والخليل، عمان، ١٩٧٣، ص ٧٧-٧٨..
- محمد بهجت الاثيري: ولاية بيروت (القسم الجنوبي)، مطبعة الاجيال، بيروت، ١٣٣٥هـ، ص ٣٤٨.
- (٨) محمد سعيد صافي: مدينة الخليل في العصر المملوكي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، ١٩٩٦، ص ٤٥-٤٦. الحنبلي: مرجع سابق، ج ٢، ص ٧٧، ٧٨، ٢٩٨-٣٠٠.
- (٩) رئيسة العرفة: نابلس في العصر المملوكي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٥، ص ٧١-٧٢.
- سعيد البشاوى: نابلس خلال العصور الصليبية، ١٩٩١، ص ١٤.
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٢، ص ٣٦.
- (١٠) محمد خريسات: السلط دراسة عمرانية، ص ٥٧.
- فائز ابو فروة: مدنان فلسطين، عشائر فلسطين، دار الخليل، عمان، ١٩٩١، ص ١٧١.
- (١١) الحنبلي: مرجع سابق، ص ٣٨، ٣٩، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٣، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ١٣٦.
- معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٢٤.
- (١٢) رائف خم: كنوز القدس.
- (١٣) سليم البيض: غزة وقطاعها، ١٩٨٧، ص ٤١٩، عب الدين الحموي: حاجي الأطعan النجدية إلى الديار المصرية، الكرك، ١٩٩٣، ص ١٠٣.
- (١٤) الدباغ: بلادنا فلسطين، ص ١١، ١١٨.
- (١٥) انظر الوثيقة المرفقة عن الاسرة الايوبيية في ملحوظ هذا الكتاب.
- (١٦) نبيل الاغا: مدنان فلسطين، بيروت، ١٩٩٣، ص ١٨٩، محمد شراب: معجم بلدان فلسطين، عمان، ١٩٩٧، ص ٨١٨، ٨٤٢، ٩١٧. الدباغ: بلادنا فلسطين، بيروت، ج ٢، ق ٢، ص ٦٦٧.
- (١٧) فائز ابو فروة: مرجع سابق، ص ٧١، محمد خريسات، دراسات في تاريخ السلطة، ص ١٩.
- (١٨) فائز ابو فروة: مرجع سابق، ص ٧١، محمد خريسات، دراسات في تاريخ السلطة، ص ١٩.
- (١٩) ينسب البسطاطمية إلى الشيخ أحمد بن محمد البسطاطمي شيخ البسطاطمية في القدس خلال العصر المملوكي، انظر: الحنبلي: الأنس المجليل ج ٢، ص ٢١٣.
- (٢٠) الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٣، ق ٢، ص ٥٠٣، مقابلة مع سليمان علي البشتاوي يوم ١٢/٧/١٩٨٤.

- (٢٢) محمد الشراب: مرجع سابق، ص ٧٩٢- الأغا: لقب خص به زعماء الأكراد وأمرائهم.
- (٢٣) محمد شراب: مرجع سابق، ص ٩٠٧.
- (٢٤) محمد شراب: مرجع سابق، ص ٨٤٢، ٨٤٥ - نبيل الأغا: ممانع فلسطين، ص ٣١٣.
- (٢٥) عبد الصمد أبو راشد: طيرة الكرمل، اربد، ١٩٩٣، ص ٤٩. زهير غنائم: لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٩، ص ١٤٣.
- (٢٦) الوثائق الهاشمية: فلسطين ١٩٤٨، القسم الأول، جامعة آل البيت، عمان، ١٩٩٥، ص ٧.
- (٢٧) محمد شراب: مرجع سابق، ص ٥٠٧.
- (٢٨) فايز أبو فروة: مرجع سابق، ص ٢١٣.
- (٢٩) محمد شراب: مرجع سابق، ص ٥٩٢.
- (٣٠) نبيل الأغا: مرجع سابق، ص ٢٩٦.
- (٣١) محمد شراب: مرجع سابق، ص ٨٤٢.
- (٣٢) محمد العملا: أنساب العشائر الفلسطينية، ج ١، ص ٨٢، ٨٣.
- (٣٣) محمد شراب: مرجع سابق، ص ٩١٠.
- (٣٤) محمد شراب: مرجع سابق، ص ٩٠٧.
- (٣٥) محمد العملا: مرجع سابق، ج ١، ص ٢٢٨، ٢٣٠.
- (٣٦) إحسان النمر: "تاريخ جبل نابلس والبلقاء"، ص ١٣٣.
- (٣٧) إحسان النمر: مرجع سابق، ص ١٣٣.
- (٣٨) حسين حادة: تاريخ الناصرة وقضاؤها، دار منارات، عمان، ١٩٨٢، ص ٩٩- محمد شراب، مرجع سابق، ص ٩١٩.
- (٣٩) محمد خريبيات: السلط دراسة عمرانية، ص ٦٧، ٦٨.
- (٤٠) هند أبو الشعر: اربد وحوارها، عمان، ١٩٩٥، ص ١٥٥، ١٦٧.
- (٤١) محمد خريبيات: السلط دراسة عمرانية، بكلية دراسات، الجامعة الأردنية، ١٩٨٦، ص ٦٧-٦٨.
- (٤٢) محمد خريبيات: دراسات في تاريخ مدينة السلط، ص ٣٦، ٣٧.
- (٤٣) محمد خريبيات: السلط دراسة عمرانية، ص ٧٢، ٧٣.
- (٤٤) منهم: فرديريك بيك، تاريخ شرقى الأردن وقبائلها، عمان ١٩٨٥، ص ١٨.
- (٤٥) محمد خريبيات: السلط دراسة عمرانية، ص ٣٧، محمد عدنان البخيت: دفتر مفصل لواء عجلون رقم ٩٧، عمان ١٩٨٩، دفتر مفصل لواء عجلون رقم ١٨٥، عمان ١٩٩١.
- (٤٦) عن الايوبيين، انظر: ابن الاثير: الكامل، ٣٤١/١١ - ابن خلكان: وضييات الاعييان، ٦/٤٠، ابو شامة: الروضتين، ١٢٩١، المقريزي: السلوك، ٤١/١ - سبط الجوزي. مرأة الزمان، ٤٢٥/٨ - البديسي: الشرفنامة، ٨٠-٩١.
- (٤٧) إن الذي نسب الايوبيين الى الامويين هو ادعاء سيف الاسلام بن طفتكن -اخو صلاح الدين -ما ادعى لنفسه الخلافة باليمن، وهو نسب ليس بصحيح ولا يسند اليه، انظر: "العصامي الكي: سخط النجوم العوالى في أبناء الاوائل والعوالى، ٨/٤". ويرى المقريزى ان الذين اظهروا النسب الاموى هم اهل المصالح ومن يريد التقرب لدى السلطان ونيل الحظوة لديهم، لما صار الملك بابنائهم، انظر: المقريزى: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ٣٧٨/٣. وقد قام العباسيون يوم انتصروا على الامويين باعمال

السيف في رجالم واطفالهم، حتى نبشوا قبورهم في دمشق، وقسم منهم هرب إلى الاندلس، وإن بين نهاية العصر الاموي وقيام دولة بنى ابيوب اكثرا من اربعة قرون، وهي فترة كافية لضياع الأصول، مع تذكر الامويين لنسيهم خوفاً من سبوف بنى العباس التي كانت تلاحقهم في كل مكان، وإن اخناد ابن تغري بردي اسم جد صلاح الدين "صروان" كدليل على صلتهم بالامويين غير كاف، واستنتاج مرفوض في البحث العلمي. كما ان ابن خلكان وابو شامة تتبعا نسبة صلاح الدين فلم يجد بعد شاذى، ابا اخر. ولو كانوا امويين حقا، لاظهر هذا الامر صلاح الدين بنفسه، ولم يستتر بالاكثار في جهاده ضد الفرقعة الختنين.

- (٤٨) ابن الاثير: الكامل، ١١٠-٩.
- (٤٩) ابو شامة: الروضتين، ١/٢، ٣٦٦-١٩.
- (٥٠) ابن الاثير: الكامل، ٥-٤٤-٤٠.
- (٥١) يوسف غوامة: امارة الكرك، ٤٣-٤٢، الموسوعة الاردنية، ١٣٧، ١٣٥/٢.
- (٥٢) يوسف غوامة: امارة الكرك الاموية، ١٢، الموسوعة الاردنية، ٤٤٧-٤٤٩.
- (٥٣) يوسف غوامة: الحياة العلمية والثقافية في الاردن في العصر الإسلامي.
- (٥٤) يوسف غوامة: اهارة الكرك الاموية، ٣٤٧.
- (٥٥) يوسف غوامة: الحياة العلمية والثقافية في الاردن في العصر الإسلامي، ٢٧-٢٦، عن اعلام الاردن في العصر الاموي، انظر: يوسف غوامة:
- (٥٦) الحياة العلمية والثقافية في الاردن في العصر الاسلامي، اربد، ١٩٨٤. يوسف غوامة: اهارة الكرك الاموية، الكرك، ١٩٨٤م. محمد الصويركي: نوابع الاردن في العصر الاسلامي، عمان، ١٩٩٩.
- (٥٧) يوسف غوامة: اهارة الكرك، ٣٥٢-٣٥٣.
- (٥٨) عن قلعة عجلون، انظر: سعد المؤمني: القلاع الاسلامية في الاردن، دار البشير، عمان، ١٩٨٤.
- (٥٩) يوسف غوامة: تاريخ شرقي الاردن في عصر دولة المماليك الاولى، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٧٩.
- (٦٠) سعد المؤمني: القلاع الاسلامية في الاردن، ٣٦-٣٥.
- (٦١) يوسف غوامة: المساجد الاسلامية القديمة في منطقة عجلون، ٥٣.
- (٦٢) عن مسجد عجلون، انظر: يوسف غوامة: المساجد الاسلامية القديمة في منطقة عجلون، ٤٥-٧٠.
- (٦٣) يوسف غوامة: تاریخ شرقي الاردن في عصر دولة المماليك الاولى، ١٩-١٩، ١٧٩، ١٧٥، ١٧١، ١٨٣.
- (٦٤) يوسف غوامة: تاریخ شرقي الاردن في عصر دولة المماليك الاولى، ١٩-١٩، ١٧٩، ١٧٥، ١٧١، ١٧٣.
- (٦٥) محمد خريسات: المسلطنة دراسة عمرانية، ص ٦٨.
- (٦٦) الحنبلي: هررجم سابق، ٢-٤٧، الزركلي: الاعلام، ٦/١-٢٣٦-٢٣٦-٢٣٦، العسقلاني: الدرر الكامنة، ٣/٤٦٦.
- (٦٧) كوران: سهل كوران موجود اليوم، بين ديار بكر وأوزنجي في كردستان تركيا.
- (٦٨) النعيمي: السدارس في تاريخ المدارس، ١/٢٧٥-٢٧٥، ٤/٤٠-٤٠، يوسف غوامة: التاريخ الحضاري لشريقي الاردن، عمان، ١٩٧٩م، ص ١٣٧-١٣٧.
- (٦٩) اben حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ٨٥، ٨١-٨١، ابناء الخمر في ابناء التحمر، القاهرة، ١٩٧١، ١/٢٩٧-٢٩٧-٢٩٧، الحنبلي / الانس الجليل، ٢/١٣٦-١٣٦، محمد خريسات: دراسات في تاريخ مدينة السلطنة، ١٦٠، ١٦١.
- (٧٠) محمد عدنان البخيت: دفتر مفصل لرواية عجلون، طابو دفني رقم ١٨٥، ص ١٨٦، ١٠١، ٩٧٠.

- (٧٠) المراجع السابق، دفتر رقم ١٨٥، ص ١١، ٤٤، ١٤٦، ١٤٧، دفتر رقم ٩٧، ص ١٨، ٤٤، ٩٠، ١٠١.
- (٧١) المراجع السابق، دفتر رقم ٩٧، ص ١٨، ٩٤، ٩٥، ١٠١.
- (٧٢) المراجع السابق، طالبوا دفتري، ص ١٨، ٣٨.
- (٧٣) رحلة بيركهات، ترجمة أنور عرفات، عمان، ١٩٧٩، ص ٣٨.
- (٧٤) جورج طريف: السلط وجوارها، عمان، ١٩٩٥، ص ١٥٢، ٢٢٨.
- (٧٥) محمد خريسات: دراسات في تاريخ السلط، ص ٣٧.
- (٧٦) علي سيدو الكردي: القاموس الكردي المحيث، عمان، ١٩٨٥، ص ٩.
- (٧٧) جورج طريف: مرجع سابق، ص ٥٤، ١٠٥.
- (٧٨) احمد الشقيري، الادارة العثمانية، عمان، ١٩٩١، ص ١٣.
- (٧٩) قام الاشوريون بتوطين عدد كبير من الميدي والتاييري "شعوب كردية" مكان الشعوب التي وصلت من فلسطين وسوريا وذلك في الالف الاخير قبل الميلاد "ملاحظة من محمد سليم بدر خان".
- (٨٠) احمد وصفي زكريا: عشائر الشام، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٣، ص ٧٥.
- (٨١) إحسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، دمشق، ١٩٣٨، ج ١، ص ٣٢-٣١.
- (٨٢) احمد وفي زكريا: مرجع سابق، ص ٦٩-٦٧.
- (٨٣) عز الدين علي ملا: حي الأكراد في مدينة دمشق، بيروت، دار آسو، ١٩٩٨، ص ٣٥-٣٧.
- (٨٤) عن أكراد لبنان، انظر: احمد محمد احمد، أكراد لبنان، مكتبة الفقيه، بيروت، ١٩٩٥.
- صلاح ابو شقرا: الأكراد شعب المحنانا، دار المندى، بيروت، ١٩٩٩.
- كاظم نعمة: من تحنن، إلى أين، الفكر الحر، بيروت، ١٩٦٩.
- منذر الموصلي: عرب وأكراد، دمشق، ١٩٨٩.
- محمد الصويركي: أكراد لبنان، جريدة اللواء، عمان، العدد ١٢٧١، تاريخ ٢٤/٩/١٩٩٧.
- درية عوني: عرب وأكراد، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٧١.
- (٨٥) عن محلاط الأكراد انظر: الخنيلي: الأنس الجليل بتاريخ القدس والمخليل، عمان، ١٩٧٣، ص ٧٧-٧٨.
- محمد بهجت الاثري: ولادة بيروت (القسم الجنوبي)، مطبعة الأجيال، بيروت، ١٩٣٥هـ، ص ٣٨.
- (٨٦) محمد سعيد صافي: مدينة المخليل في العصر المملوكي، رسالة ماجستير، جامعة البرموك، اربد، ١٩٩٦، ص ٤٥-٤٦.
- الخنيلي: مرجع سابق، ٢/٧٧، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣.
- (٨٧) رئيسة العرة: نابلس في العصر المملوكي، رسالة ماجستير، جامعة البرموك، ١٩٩٥، ص ٧١-٧٢.
- سعيد البشاوى: نابلس خلال العصور الصليبية، ١٩٩١، ص ١٩٤.
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٢، ص ٦٣.
- (٨٨) هاني العمد: السلط ١٩٢٧، عمان، أمانة عمان الكبرى، ٢٠٠١، ص ٢١، ٩٧، ٩٦، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٢٦، ٣٦١.
- (٨٩) هند أبو الشعر: اربد وجوارها، ٩٧.
- (٩٠) هند أبو الشعر: اربد وجوارها، ١٢٥، ١١، ١٠١، انظر أيضاً:
- Olyphant: *Land of Gilead*, p.p 104-105, 150-151, 125-126. Merrill, *Faste the Jordan*, p852.
- (٩١) هند أبو الشعر: اربد وجوارها، ١٠٤-١٠٢، انظر سجلات محكم اربد الشرعية رقم ٢/حجية رقم ١٨ / ص ٣٨.
- / تاريخ ١٢٢٩هـ/١٩١١م، حجة رقم ١٧ / ص ٣٧، تاريخ ١٢٢٩هـ/١٩١١م، وسجل رقم ١ / ص ١٨٦ تاريخ ١٢٢٣هـ/١٩١٤م). وسجل رقم ٢ حجة رقم ١٣٢، ص ١١ تاريخ ٢٥ ربیع آخر ١٣٣١هـ/١٩١٢م، عليان الجالودي: قضا، عجلون، ١٧٢، ١١٩.

- (١٦) عليان الجالودي: *قضاء عجلون*, ١٧٢، انظر سجل شرعي محاكم اربد رقم ٢٨ / حجة ٢، ص ١٠٧ تاريخ ١٦ جمادى أول ١٣٣١هـ / ١٩١٣م.
- (١٧) هند أبو الشعر: اربد وجوارها، انظر: سجل شرعي رقم ١، حجة ٥٥، ص ٨٠ تاريخ ٦ ربيع ثانى ١٣٤٢هـ / ١٩٢٤م، ونفس السجل ص ٨٢.
- (١٨) المصادر السابق نفسه، ص ٢٣٢، ٢٣٠.
- (١٩) هند أبو الشعر: اربد وجوارها، ص ٢١.
- (٢٠) المصادر السابق نفسه، ص ١٧٩، ١٧٧.
- (٢١) المصادر السابق نفسه، ص ٣٦.
- (٢٢) عليان الجالودي: *قضاء عجلون*, ص ١٧٢، ١١٩.
- (٢٣) نفس المصادر السابق نفسه، ص ١١٩ - ١٦٠.
- (٢٤) هند أبو الشعر: اربد وجوارها ص ٩٩، ١٠٥، انظر : سجل شرعي رقم ٢ / حجة ٢، ص ٢٢.
- (٢٥) المصادر السابق نفسه، ص ٩٥، ٩٤، ١٠٦، انظر: سجل شرعي رقم ٢، حجة ٤٤، ص ١٧، تاريخ ١٦ جمادى ثانى سنة ١٣٣١هـ / ١٩٢٢م، سجل رقم ٢، حجة ١١، ص ٩٥، سجل رقم ٨، متحف بلا، ص ٩٥، سنة ١٣٣١هـ / ١٩١٣م.
- (٢٦) المصادر نفسه، ص ٢٢٧، انظر: "سجل شرعي اربد رقم ٥ / حجة ١١، ص ٧١، تاريخ ١٢ رمضان سنة ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م، وسجل شرعي اربد رقم ١، حجة بلا، ص ١٨٥، تاريخ ١٦ مايس ١٣٣١هـ / ١٩١٢م.
- (٢٧) المصادر نفسه، ص ٩٨٦، انظر سجل شرعي ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م.
- (٢٨) هند أبو الشعر: اربد وجوارها، ٩٨، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٥٢.
- (٢٩) هند أبو الشعر: اربد وجوارها، ٩٨، ٦١٩، ٦٢٢، ٦٥٢.
- (٣٠) نوفان الحمود: *عمان وجوارها*, عمان، ١٩٩٦م. ص ١٨٧، ملاحظة: ورد في دفتر ضبط لواء السلطنة ١٩٦٠ باسم توفيق محمد مختار محلة الاكراد في عمان، ص ٢.
- (٣١) نوفان الحمود: مرجع سابق، ص ١٨٧.
- (٣٢) مقابلة مع ابنه عبد الرحمن كردي في عمان، عام ١٩٩٨.
- (٣٣) مقابلة مع علي سيدو الكردي في عمان، يوم ١٣ / ٧ / ١٩٨٨ - نوفان الحمود: مرجع سابق، ص ١٨٧، ٣٠٠.
- (٣٤) نوفان الحمود: مرجع سابق، ص ١٨٧، ٣٠٠، انظر: (سجلات محكمة السلط الشرعية، دفتر اراضي دائمي عمان وناعور ووادي السير سنة ١٣٣٢-١٣٣٣هـ، مالية، ١٩٩٢، وادي السير، ورقة ١٤).
- (٣٥) سليمان موسى: *تاريخ الأردن في القرن العشرين*, ص ١١٥.
- (٣٦) عبد الله رشيد: *ملامح الحياة الشعبية في عمان*, ١٩٨٣، ص ١٣٨، ١٣٩.
- (٣٧) نوفان الحمود: مرجع سابق، ص ٢٩، انظر (سجل عكمة السلط الشرعية، حجة ١٤، ٢٤ شوال ١٣٣٠هـ / ٦ تشرين الاول ١٩١١، ص ١٨).
- (٣٨) المراجع السابق، ص ٣٠١.
- (٣٩) عبد الله رشيد: مرجع سابق، ص ١٣٩.
- (٤٠) جمال ابو نواس: *تاريخ الزرقاء*, عمان، ١٩٩٠م، ص ٢٩٨.
- (٤١) جمال ابو نواس: *تاريخ الزرقاء*, عمان، ١٩٩٠م، ص ٢٥١، ١٩٨.
- (٤٢) عمر الدين الملا: مرجع سابق، ص ٢٥٥.
- (٤٣) جمع اغا، اشار بولس سلمان في كتابه "خمسة أعيوم في الأردن" أن الاغوات إحدى عشائر الكرك وشيخها الشيخ ذياب الطاهر ويقيمون في السمرة غور، وعدد بيونهم ٢٥ ومنهم ٦ مسلحون، انظر الكتاب

- السابق، ص ٤٧، وبلغ عددهم ١٠٠ نفر ومتناولم، عام ١٩٤٤، أنظر إيلي زموس: دراسات في تاريخ الأردن الحديث ١٩٩٩، ص ٢٧٦، ويقول فريديريك بيك في كتابه "تاريخ شرقي الأردن" إن الاغوات: أي أبناء الأغا وينقطنون في قرية سرة، وقد خرج منهم فرع إلى قرية البارحة بعجلون يعرفون فيها ببني هاني، ص ٣٥<sup>١١٩</sup>
- (١١٩) إن غالبية العائلات والعشائر السابقة تتسمى باسم قوميتها (الكردي) بدلاً من عشائرها الأصلية، باستثناء البعض الذين يتركون اسم عشيرتهم، وتوجه بأنه كردي مثل: ظاظا، آغا، بدر خان، كرد.
- (١٢٠) وهو مؤلف هذا الكتاب.



## الفصل الرابع

### دور الأكراد وتطوراتهم

دور الأكراد في بناء الأردن الحديث

واقع وتطورات الأقلية الكردية في الأردن



بنکہی زین  
بنکہی زین

بنکہی زین

بنکہی زین

بنکہی زین



بنکہی زین

[www.zheen.org](http://www.zheen.org)

## دور الاكراد في بناء الأردن الحديث

### اولاً: في الحياة السياسية:

لقد ساهم اكراد الأردن في الحياة السياسية الأردنية في مرحلة ما قبل تأسيس الامارة ايام العهد الفيصلاني السوري، وفي الحياة السياسية للمملكة الأردنية منذ تأسيسها وحتى الوقت الحاضر ، وتبوا العديد منهم مراكز وزارية وادارية ودبلوماسية وعسكرية مرموقة، وكانوا أصحاب كفاءة وقدرة متميزة، ونالوا ثقة القيادة الماهمية والمسؤولين. وكان تأثيرهم وحضورهم في الحياة السياسية قد يتجاوز الآخرين الذين يبلغ عددهم اضعاف عدد الاكراد، وان دل هذا الشيء فانما يدل على قدرة الاكراد بجميع الحقوق التي يتمتع بها المواطنين الأردنيون.

وفيما يلي استعراض للدور السياسي الكردي في الحياة السياسية الأردنية حسبما اسعفتنا به المصادر والمراجع:

#### في العهد الفيصلاني السوري ١٩٢٠-١٩١٨

أسس الملك فيصل الأول الحكومة العربية في دمشق عام ١٩١٨. وكانت شرقى الأردن تشكل الجزء الجنوبي من كيانها السياسي، ومرت هذه الحكومة بعواصف سياسية كبيرة انتهت بسقوط هذه الدولة الفتية على يد الفرنسيين بعد معركة ميسلون المشهورة في ٤ تموز ١٩٢٠.

وقد وقف رعماه ومشايخ وأهالي الأردن موقفاً مشرفاً في مؤازرة هذه الحكومة ودعموها بالنفس والمال، وكان لهم مواقف وطنية صادقة عبروا عنها من خلال الاحتجاجات والبرقيات وتشكيل اللجان الوطنية، والمشاركة في اعمال المؤتمر السوري العام.

وبرز من بين وجهاء الأردن سيدو الكردي احد وجهاء مدينة عمان في ذلك العهد، وكان له مواقف وطنية مشهودة نيرزها فيما يلي:

عندما شاعت الاخبار بتقسيم سوريا بين فرنسا وبريطانيا، صعق الشعب السوري ومعه الشعب الأردني هذه الاخبار، فقاموا بالمظاهرات وتقديم الاحتجاجات، وتاليف لجان وطنية لجمع التبرعات وتسجيل المتطوعين من مختلف المدن السورية استعداداً للدفاع عن الوطن.

فقام سيدو الكردي ومحمد طاهر الجقة وسعيد خير بتشكيل لجنة وطنية في عمان، ورفعوا برقية بهذا الخصوص إلى سو الامير فيصل في دمشق يوم ١٥/١٢/١٩١٩، قالوا فيها: "ان الشهامة العربية والغيرة الوطنية دبت في نفوس القوم لدرجة لا تقدر، وعليه أستنا فرعاً للجنة الوطنية العليا عندنا، وقمنا بتشكيل جند وطني يتمنى على التعليم العسكري يومياً، وقد دعونا رؤساء العشائر من اطراف معان الى الكرك وعشائر البلقاء للاجتماع في يوم معلوم للمذكرة في صالح الوطن، وسننافيكم بما يلزم. واننا نرجو من اللجنة الوطنية العليا ان تعلممنا بما يجد في العاصمة يومياً لتكون الكلمة والحركة المتجدة".<sup>(١)</sup>

وفي يوم ٤/١٢/١٩١٩ اقام النادي العربي في البلقاء حفلة لتكريم زعماء الاردن وزعماء الشراكسة في الاردن والجولان في سوريا. تباحث المحتمدون في مستقبل سوريا، واصدروا بياناً احتجوا فيه على تقسيم البلاد، واقسموا الامان المغلظة بأنهم سيصونون الاستقلال بالنفس والنفيس حتى يفنوا عن آخرهم، وكان من ضمن الحاضرين والموقعين على هذا البيان سيدو الكردي.<sup>(٢)</sup>

وعندما شارك ممثلون عن شرق الاردن في المؤتمر السوري العام (المجلس النيابي)، حضر افتتاحه حوالي اربعة وعشرين شخصية من الاردن بصفة مراقبين، كان من بينهم سيدو الكردي، واشترك في جلسات المؤتمر السوري العام في آذار ١٩٢٠ الذي نادى باستقلال سوريا الطبيعية والمناداة بفيصل ملكاً على سوريا.<sup>(٣)</sup>

كما شغل بعض الاكراد في العهد الفيصلي وظائف ادارية في الاردن، فعمل اسماعيل افendi الكردي كاتباً (مامور احراوة) في محكمة الكرك منذ تاريخ ٢٥/١/١٩١٩. وعمل محمد علي الكردي كاتب مفردات في محكمة بداية الكرك. وتسلم سعيد افendi الكردي موقع رئيس كتاب في محكمة السلط.<sup>(٤)</sup>

#### في عهد الإمارة الأردنية والمملكة ١٩٢١-٢٠٠١

لعبت بعض الشخصيات الكردية دوراً سياسياً واضحاً في عهد الإمارة الأردنية، فشاركوا في الانضمام إلى الأحزاب السياسية، وفي حضور المؤتمرات الوطنية والنشاط مع المعارضة ضد المعاهدة البريطانية، ودعم القضية الفلسطينية من خلال جمع التبرعات أو المشاركة في المظاهرات وتقديم الاحتجاجات. وكان من أشهر هذه الشخصيات: سيدو الكردي، علي الكردي، هجين الكردي، فايز الكردي، سليم أغا السعدون، سعد جمعة، مدحت جمعة، حسني سيدو الكردي، احمد الكردي.

فقد لعب سيدو الكردي، أحد وجهاء مدينة عمان، دوراً سياسياً كبيراً في عهد الإمارة من خلال مشاركته في الأحزاب السياسية والمؤتمر الوطني، و المعارضة المعايدة البريطانية، وتأييد سياسة الأمير عبد الله بن الحسين.

وهنالك أيضاً خير الدين الزركليـ كردي من دمشق الذي انتدبه الملك الحسين بن علي في مكة لمساعدة ابنه الأمير عبد الله في تأسيس إمارة شرق الأردن، حيث مهد السبيل لدخول الأمير وإنشاء الحكومة الأولى في عمان، وتقلد منصب مفتش عام للمعارف ثم أصبح رئيساً لديوان رئاسة الحكومة بين ١٩٢١-١٩٢٣، ثم غادر إلى القاهرة عام ١٩٢٣، ووضع كتاباً عن هذه المرحلة باسم: "عمان في عمان" طبع عام ١٩٢٥.

كذلك فإن سيدو الكردي كان أحد أعضاء حرب الشعب الأردني الذي جرى تأسيسه عام ١٩٢٧، وظل فيه حتى عام ١٩٣٠، ومن أبرز مبادئ الحزب تأييد الحكم الدستوري برئاسة الأمير عبد الله بن الحسين<sup>(٥)</sup>.

وعندما عقد المؤتمر الوطني الأول برئاسة حسين الطراونة في مقهى حдан بعمان، واستمر لمدة أربعة أيام في ٢٥/٧/١٩٢٨، حضره جمع غفير من زعماء ومشايخ الأردن كان من بينهم الوجيهان سيدو الكردي وعلي الكردي كممثلي عن مدينة عمان<sup>(٦)</sup>.

وعندما تشكل حزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الذي تألف سنة ١٩٢٩، بهدف تحقيق بناء الميثاق الوطني الذي نادى به المؤتمر الوطني الأول، كان من أبرز أعضاء هذا الحزب وجيه عمان علي الكردي<sup>(٧)</sup>.

وعندما تم عام ١٩٣٣ انتخاب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي المكون من ٤٩ عضواً، ضم ممثلي من مختلف المناطق والعشائر في البلاد، كان سيدو الكردي أحد ممثلي مدينة عمان<sup>(٨)</sup>. كما فاز سيدو الكردي واحد من رفقاءه من حرب الشعب في انتخابات بلدية عمان التي جرت في نيسان من عام ١٩٣٤<sup>(٩)</sup>.

كما كان سيدو الكردي أحد أبرز أعضاء الهيئة التأسيسية لحزب التضامن الأردني عام ١٩٣٣<sup>(١٠)</sup>.

وبعد اجتماع المؤتمر الوطني الخامس في عمان يوم ٦ آب ١٩٣٣، عقد عدد من رجالات الأردن مؤثراً وطنياً كان من جملتهم سيدو الكردي، وأخذ المجتمعون جلسة قرارات<sup>(١١)</sup>.

وعندما شكل شباب الأردن، عام ١٩٣٦، لجنة عرفت باسم (مشروع القرش الخيري) برئاسة حدي منكو، وتجول أعضاء هذه اللجنة في جميع مناطق الأردن، فجمعوا التبرعات

المالية من المواطنين، تطوع سليم أغا السعدون (من أكراد بلدة سر) لجمع التبرعات من بلدته في محافظة اربد<sup>(١٣)</sup>، وكانت غاية هذا المشروع دعم الشعب الفلسطيني.

وعندما تشكل في الأردن عام ١٩٤٥ صندوق الأمة لإنقاذ فلسطين، وجمعت التبرعات من داخل الأردن، ظهر في لائحة المتربيعين لهذا الصندوق مبالغ مالية كبيرة: سيدو الكردي، وحسني سيدو الكردي، وعلي الكردي<sup>(١٤)</sup>.

وحين عقد مؤتمر بلودان بناء على دعوة لجنة الدفاع عن فلسطين في دمشق بتاريخ ٩/٨/١٩٣٧ حضره من الأردن نحو ٣٩ مندوباً، وأخذ المؤتمر قرارات عدّة تتعلق بالقضية الفلسطينية، وقامت الحكومة الأردنية باعتقال بعض المشاركين بالمؤتمرات، فقادت جماعة من رجالات الأردن بتأييد قرارات بلودان، كان من ضمنهم كبيس الكردي<sup>(١٥)</sup>.

ولما زار المندوب السامي البريطاني في فلسطين السير جون تشانسلور مدينة جرش، قام أهالي المدينة بالإضراب عن العمل احتجاجاً على انتهاك حقوق الشعب الفلسطيني، وقدموا عريضة عن ذلك الاحتجاج، وقع عليها وجاهه جرش، وكان من بينهم السيد فايز الكردي كنائب عن محامي جرش<sup>(١٦)</sup>.

كما دفع الحس الوطني الطالب مدحت جمعة الأيوبي- من أكراد عمان- إلى الذهاب إلى السلط للمشاركة في المظاهرات التي حرت فيها ١٩٣٦/٢/٢٨ لمناصرة الشعب الفلسطيني<sup>(١٧)</sup>، كما شارك في الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦.

وفي عهد الإمارة، تشكلت المعارضة الوطنية من الشخصيات البارزة، وكان من بينهم من أكراد الأردن كل من سعد جمعة، مدحت جمعة، خلال أعوام ١٩٤٨-١٩٣٤.

كما اعتير كل من أحد الكردي وسيدو الكردي من رجالات الوطنية في الأردن خلال عهد الإمارة الأردنية<sup>(١٨)</sup>.

وعندما ت成立了 العربي والمسلمون في عمان لمبايعة الشريف حسين بن علي خليفة على المسلمين عام ١٩٢٤، بايعه أهالي جبل عجلون، وكان من بينهم خالد درويش حافظ احراج عجلون، وهو من أكراد ديار بكر ويقيم في جبل عجلون<sup>(١٩)</sup>.

وتقلد العديد من أكراد الأردن مناصب وزارية وإدارية ودبلوماسية وعسكرية علياً في الحكومة الأردنية، بفضل كفاءتهم وقدراتهم وخبراتهم في مجال اختصاصهم، فكان رشيد المدفعي مديرًا للأمن العام ١٩٢٣، ووزيراً للداخلية والدفاع ١٩٣٧، والاستاذ سعد جمعة وزيراً للباطل الملكي الماشي ١٩١٥، ورئيساً للوزراء مرتين خلال عام ١٩٦٧، والدكتور يوسف ذهنـي وزيرًا للصحة والشؤون الاجتماعية والعمل ١٩٧٣-١٩٧٤، والمهندس صلاح جعـة وزيراً

للزراعة والتموين ١٩٧٦-١٩٧٩، والدكتور أشرف الكردي وزيراً للصحة لعامي ١٩٩٧-١٩٩٨، والأستاذ سعد الدين جمعة وزيراً لشؤون رئاسة الوزراء ١٩٩٧-١٩٩٨، والعميد حسن ظاظا مساعداً لمدير الأمن العام.

وفي السلك الدبلوماسي، خدم الأستاذ علي سيدو الكردي في السفارات الأردنية في جدة وأنقرة ودمشق واليمن حتى تقاعد برتبة وزير مفوض. وكان الأستاذ سعد جمعة سفيراً في ايران وسوريا وأمريكا والمغرب وألمانيا الغربية وبريطانيا وتونس وإسبانيا ما بين ١٩٥٨-١٩٧١، واللواء عبد الله الكردي سفيراً لدى ماليزيا وإسرائيل، والأستاذ هازن مدحت جمعة سفيراً لدى ماليزيا.

أما في المجال الإداري، فكان رشيد المدفعي متصرفاً للواء البلقاء ما بين ١٩٣٠-١٩٢٨، وحافظاً للعاصمة ١٩٢٨، كما كان سعد جمعة محافظاً للعاصمة بين ١٩٥٤-١٩٥٨، وخليل بكر ظاظاً مدير ناحية الشوبك ١٩٣٠، ومحمد علي الكردي مدير ناحية الكورة ١٩٢٧-١٩٢٥، وقائم مقام لناحية عجلون ١٩٣٣، ومتصرفاً لواء البلقاء ١٩٤٨.

وفي مجال المحالس البلدية، كان عواد الكردي عضواً في بلدية السلط خلال أعوام ١٩٢١-١٩٢٧، وشغل حسني سيدو الكردي موضع أمين العاصمة عمان ١٩٦١-١٩٦٢، وحمد علي الكردي مساعد أمين العاصمة، ونال كل من حسين جابر الكردي ورغدة محمد علي الكردي عضوية مجلس أمانة العاصمة.

وفي مجال البلديات، نال قاسم علي الكردي عضوية بلدية ريمون / جرش لدورتين متتاليتين منذ عام ١٩٩٠، وحاجم سعيد الكردي عضوية بلدية دير أبي سعيد ١٩٩٥-١٩٩٩، وفندى موسى الكردي عضوية بلدية جنين الصفا /أربد عام ١٩٩٩، والمهندس مروان احمد عثمان الكردي عضوية بلدية الزرقاء ..

أما مجلس الأعيان، فنال عضويته دولة الأستاذ سعد جمعة من ١٩٧٦-١٩٧٩، ومن ١٩٧١-١٩٧٦، والدكتور أشرف الكردي بين ١٩٩٣-١٩٩٧، والأستاذ سعد الدين جمعة من ١٩٩٧ إلى اليوم.

## ثانياً: مساهمة أدباء الكرد في الحركة الثقافية الأردنية:

ساهم الأدباء والكتاب الأكراد في الحركة الأدبية والثقافية الأردنية عبر التأليف والنشر والتعليم والفن والإعلام، وكانت مساهمتهم كبيرة جداً إذا ما قيس عددهم بالنسبة بمجموع سكان الأردن، وفيما يلي عرض لتلك المساهمة:

يقف على رأس أدباء ومفكري أكراد الأردن دولة المرحوم سعد جمعة الأيوبي- رئيس وزراء الأردن السابق. فضلاً عن شهرته السياسية، فقد كان مفكراً وأديباً وشاعراً

وصحفياً، أجاد العربية إجاداً لم تعهد من قبل، وكان ميالاً إلى الأدب له شعر جليل، وكتابات ومقالات تتصف بالرصانة والنقد والتحليل، وجودة المضمون.

بدأ سعد جمعة حياته الأدبية سنة ١٩٣٦، ونشر مقالاته في الصحف المحلية والعربية كالجزيرة والأديب والحوادث واللوا، وما يذكر أن أحد مقالاته المنشورة في جريدة الجزيرة وقع تحت يدي الأمير عبد الله بن الحسين - رحمه الله - وكان معنوّاً من اربد وموقاً باسم مستعار هو (بنون)، فأعجب الأمير بالمقال، وكتب إلى عمر الجزيرة يقول: "أنه يسرني أن أرى بين أفراد رعيتي من يتمثل هذا اليراع، وأن يكون له مثل هذا الحظ من الاطلاع، إن من يمتلك مثل هذه الثروة الأدبية أولى به ألا يكتفي نفسه ويتواري خلف اسم مستعار"، وبعد ذلك أخذ يوقع مقالاته باسمه الحقيقي!

وفي عام ١٩٤٧ أصدر سعد جمعة جريدة (الحق)، وكانت ذات طابع سياسي ثقافي، لكنها احتجبت عن الصدور منذ العدد الأول لما تضمنت من نقد لاذع لبعض المسؤولين، وأودع السجن على أثر ذلك.

وبعد تسلمه رئاسة الوزراء الأردنية عام ١٩٦٧، كان شاهداً على ضياع فلسطين وتشريد أهلها على بقاع الدنيا بعد نكسة حزيران ١٩٦٧، فجرد قلمه للتعرية الواقع العربي، وأظهر العوامل الحقيقة التي أدت إلى هذه المهزيمة، وصنف مؤلفات في هذا الشأن، متخدّاً فيها الفكر الإسلامي سبيلاً للخلاص، ومن هذه الكتب: "المؤامرة، ومعركة المصير"، "مجتمع الكراهية"، "الله أو الدمار"، "أبناء الأفاغي"، "مجتمع القيم".

وكان سعد جمعة بشهادة مفكري الأردن وكتابهم من رجالات الأردن البارزين في حقول السياسة والفكر والأدب والصحافة والخطابة، وانتشرت كتبه ومقالاته لدى جموع المثقفين، ونال عليها إعجاباً منقطع النظير داخل الأردن وخارجها، ودهش الكثيرون مما قرأوه لسياسي مسؤول من آراء تضمنت الواضح والصراحة والصدق.

وللأستاذ علي سيدو الكردي مساهمة في الحركة الأدبية الأردنية، فهو أول أردني كتب في أدب الرحلات في الأردن، من خلال كتابه "من عمان إلى العمادية، أو جولة في كردستان الجنوبية" الذي أصدره عام ١٩٣٩، حيث يصف فيه رحلته إلى كردستان العراق بأسلوب أدبي وصفي جليل، وترك مخطوطين في نفس الموضوع وهما: "من عمان إلى ملاطيا"، و"رحلة في ربوع اليمن في أخريات عهد الإمام أحد".

وعندما التحقق بالسلك الدبلوماسي الأردني وضع كتيباً بعنوان "التعليمات القنصلية الأردنية" وبقي هذا الكتيب المرجع الوحيد لموظفي السلك القنصلية الأردني لأمد بعيد.

وفي مجال التأليف فقد وضع معجماً لغويّاً دعاه (القاموس الكردي الحديث)، وضم حوالي ٢٥ ألف كلمة كردية وما يقابلها من اللغة العربية، وكان من المعاجم الكردية المتميزة.

وفي المجال التربوي، كان مدرساً ومديراً في أشهر مدارس الأردن الثانوية في عهد الإمارة الأردنية في كل من السلط واريد والكرك، وتخرج من تحت يديه الكثير من رجالات الأردن في الفكر والسياسة والإدارة، وكان أول أردني يحصل على الشهادة الجامعية من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٢٨، وعضوًا في الجمع العلمي الكردي العراقي.

كما كتب مجموعة مقالات تاريخية وأثرية في مجلة الحكمة التي أصدرها الشاعر نديم الملاج خلال عامي ١٩٣٢ - ١٩٣٣.

كما صنف الاستاذ عبد الرحمن الكردي كتابين هما: "وادي الأردن، امتيازاته، ومشروعياته"، عام ١٩٤٩، وكتاب "الحب بعد الموت كاملاً"، وله عدد من المقالات المنصورة والكتب المخطوطة.

كما أن الشيخ محمد سعيد الكردي نشر وحقق وألف الكثير من المصنفات ذات الطابع الصوفي، ونشر غالبيتها داخل الأردن. منها: "التعرف بحقائق التصوف"، "الطريقة الشاذلية"، "الجنيد"، "فوائد الاذكار وحبة العرين الجبار"، "مولد الروح النبوية"، "عصمة الانبياء"، "رسالة في التوحيد"، "كتاب الاذكار"، "دودحة الامداد في ذكر بعض كرامات أولياء الاكراد"، "نشر الأعطار الحمدية"، "في لبس المرأة المسلمة".

وله ديوان شعر صوفي سماه "القصائد الروحية في الاسرار الذاتية"، وذكر لي أحد أبنائه بأن أشعاره تلحن في الزوايا الصوفية في الأردن وسوريا.

كما أنه حقق الكتب الاتية: "البعور المديد في تفسير القرآن الجيد" لابن عجيبة، و"رد معاني الآيات المتشابهات إلى معاني الآيات الحكمات" و"الشجرة النعمانية الماحقة للطائفة اليهودية" لابن عربي، و"شرح حزب البحر" لابن رزوق.

كما وضع الدكتور راجح الكردي مؤلفات في مجال الدين الإسلامي، منها: "علاقة صفات الله بذاته"، و"الاتجاه السلفي بين الأصالة والمعاصرة"، و"شعاع من السيرة النبوية".

كما نشر السفير والدبلوماسي محدث جمعة كتاباً في السياسة العربية حمل عنوان: "تسقط الدبلوماسية" ضمنه نقداً لاذعاً للواقع الراهن.

كما ترجمت حنان عبد الرحمن الكردي كتابين يتعلمان بأثار الأردن، وهما: "القلاع الأثرية في الأردن"، و"جرش دليل المدينة الأثرية".

وصنف الباحث والمؤرخ محمد علي الصويركي (كاتب هذه السطور) مؤلفات تتعلق بتاريخ الأردن والثورة العربية الكبرى، منها: "الأردن في اشعار العرب"، "نوابغ الأردن في العصر الإسلامي"، "شرقي الأردن والعهد الفيصل"، "مصادر ومراجع عن الثورة العربية الكبرى"، "مصادر ومراجع عن الأردن"، "تاريخ السلطان البلقاء"، "عمان تاريخ وحضارة" "مصادر ومراجع عن الأردن"، و"الأكراد الأردنيون ودورهم في بناء الأردن الحديث".

ونشر العديد من المقالات والأبحاث والاستطلاعات المصورة عن الواقع الأردني في المجالات الخالية كمجلة الشباب، الجلة الثقافية، الحكمة، الأقصى، البيان، اليرموك، الجيل، ومنح جائزة الدولة التشجيعية في تاريخ الأردن الحديث لعام ١٩٩٥.

### عبد الرحمن الكردي مؤسس أول دار نشر في الأردن:

يقول المؤرخ سليمان الموسى: "لم يوجد في الأردن دار نشر، حتى ظهر شاب مثقف أقدم على مغامرة هي الأولى من نوعها في بلادنا الأردنية ذلك هو الاستاذ عبد الرحمن الكردي الذي دفعه طموحه الثقافي الى تأسيس دار نشر هي الأولى في عمان والأردن، وأخذ على عاتقه نشر الكتب الجادة وتوزيعها في خدمة الثقافة في الأردن، والنهوض بمستوى الكتاب الأردني الأدبي وإيصاله الى القارئ على أحسن وجه، وبأيسير ثم".

وحملت دار النشر التي أسسها عبد الرحمن الكردي اسم (شركة الطباعة الحديثة)، نشر من خلالها حوالي ثلاثة عشر كتاباً لأدباء وكتاب أردنيين مرموقين أمثال: عرار، محمود سيف الدين الإيراني، عبد الحليم عباس، عيسى التاعوري، شكري شعاعنة ... وعاشت هذه التجربة أربعة أعوام من ١٩٥٤-١٩٥٧.

كما يجدد الإشارة الى مطبعة اساعيل الكردي التي أسسها في مرحلة السبعينيات من القرن العشرين ونشر من خلالها مجموعة من المؤلفات لكتاب أردنيين.

وفي مجال العلوم الطبية وأبحاثه، نشر الدكتور يوسف ذهني كتابين في هذا الموضوع وهما: "الفلورايد ومياه الشرب في الأردن"، و"المسح الصحي السنوي في الوطن العربي".

ونشر الدكتور أشرف الكردي أبحاثاً طبية عديدة معترف بها عالمياً، فله أبحاث عن مرض التصلب اللويحي المتعدد بالاشتراك مع المجلس الطبي البريطاني للأبحاث، وأبحاث في موت الدماغ، والأعراض الناجمة عن إصابات الرأس، والمضاعفات العصبية والفيسيولوجية لمرض الدفتيريا، وكتب عن الصداع الناتج عن التهابات الرأس في الكتب العالمية للصداع، وعن الخلطات الدماغية، وعن المفاهيم والمعتقدات الخاطئة في طب الأعصاب في البلدان

العربية، ونشرت هذه الابحاث في المجالات الطبية العالمية المتخصصة، كما ترجم مع الاستاذ الدكتور سامي خوري كتاباً في تصنيف الصداع التابع للجمعية العالمية للصداع.

وأعدت الدكتورة بوران عبد الرحمن الكردي أبحاثاً ودراسات زادت على الأربعين عشر، نشرتها في المجالات العلمية الامريكية والبريطانية، وتدور غالبيتها حول علم الجينات والمورثات والدم والسرطان، وحصلت على براءة اختراع في موضوع عزل وارتعاش (HASNA) عام ١٩٩٦، وحازت على جائزة المجلس البريطاني للبحث عام ١٩٨٦، وهي عضو فعالة في العديد من الجمعيات العلمية في أمريكا الخاصة بالسرطان والمورثات البشرية.

#### مجال الصحافة والإعلام:

يعتبر كل من دولة الاستاذ سعد جمعة والاستاذ عبد الرحمن الكردي من رواد الصحافة في الأردن، فقد اصدر سعد جمعة جريدة ( الحق ) في عمان عام ١٩٤٧، وكتب عشرات المقالات في الصحف والمجالات المحلية والعربية.

واصدر عبد الرحمن الكردي ( مجلة الأردن الجديد ) في عمان عام ١٩٥٠، وهي مجلة أسبوعية سياسية ثقافية، اجتماعية، صدر منها ستة عشر عدداً، استقطب إليها أقلام العديد من أدباء وكتاب الأردن، وكان يدعو من خلالها إلى العدالة الاجتماعية والديمقراطية، ومناصرة قضية المرأة، والتعریف بالأدب العالمي.

#### مجال التعليم الأكاديمي والتربوي:

برز من بين أكراد الأردن مجموعة من التربويين والأكاديميين الذين خدموا الحركة التربوية والدينية في الأردن، نذكر منهم الشیخ عبد الحمید افندي الكردي المرشد الديني لعرب البلقاء خلال العهد العثماني بين أعوام (١٨٨٥-١٩٥٠)<sup>(٣)</sup>.

وهناك الشیخ والداعیة الصوفی الكبير محمد سعید الكردي الذي عمل واعظاً وإماماً في مساجد اربد وقراءها، وكان له تلاميذ ومربيون، وأسس زوايا ومساجد حملت اسمه في اربد والصريح.

وعمل الاستاذ علي سيدو الكردي مدرساً ومديراً في مدارس الكرك واربد والسلط في مطلع الثلاثينيات، كما أن معلمين أكراداً آخرين درسوا في مدرسة السلط الثانوية المدرسة الوحيدة في شرق الأردن طيلة عهد الإمارة، بعضهم من حي الأكراد بدمشق، وهم: محمد الكردي معلم الموسيقى (١٩٢١-١٩٣٦)، وسلیم زرکلی مدرس التاريخ، وحید الإیش مدرس الزراعة<sup>(٤)</sup>. بالإضافة إلى مديرها والمعلم فيها الاستاذ علي سيدو الكردي، والاستاذ مدحت محمد جمعة.

## الجال الإعلامي (إذاعة وتلفزيون):

ظهر في المجال الإعلامي الأردني وجوه وأصوات كردية معروفة ساهمت في إيصال رسالة الأردن الإعلامية إلى جمهور المشاهدين والمستمعين، ففي المجال الإذاعي برع المذيع القدير عبد القادر الكردي الذي تحدث عنه الشاعر محمد ناجي عمارة بقوله: "تنذكر ولا تنسى.. أصوات .. عبد القادر الكردي وأخرين من الرعيل الإذاعي الأول، تلك التي رسمت صوت الأردن في الأذهان وجعلته حاضراً الحضور القوي المتميز"<sup>(٣٣)</sup>.

وهناك المذيع المعروف الاستاذ خلدون الكردي الذي برع من خلال برنامج البث المباشر وغيره من البرامج الأخرى.

وهناك وجوه تلفزيونية معروفة على الشاشة لدى الجمهور الأردني أمثال إيمان ظاظا، رانيا الكردي، داما الكردي، حسن الكردي (يحمل اليوم في الخليج).

## تأسيس المكتبات وتأجير الكتب:

لقد بادر بعض أكراد مدينة عمان بافتتاح محلات (مكتبات) لبيع الكتب وتأجيرها خلال فترة الثلاثينيات من القرن العشرين، وكان هدفهم نشر الثقافة والمعرفة بين أواسط الجمهور، فقام المرحوم عبد القادر الكردي واخوانه بفتح مكتبة في شارع الملك فيصل بعمان، وأنشأ فهمي الرعيم مكتبة ثانية في شارع السعادة في وسط عمان، وكانت تلك المكتبتان "تقومان بتأجير الكتب والمحلاطات إلى المواطنين مقابل مبلغ زهيد لمدة أربع وعشرين ساعة".

كما افتتح الحاج حسين الكردي دكاناً لبيع الكتب في عمان، وكانت دكانه ملتقياً لأدباء الأردن أمثال مصطفى وهي الليل (عرار)، ومحمد فال الشنقيطي وغيرهم. ومن القصص التي تحكي عن هذه الدكاكين، أن الشنقيطي استعار من عرار كتاباً ثم أودعه لدى الحاج حسين الكردي ثم طلب عرار الكتاب من الشنقيطي، وبعد بحث عنه في مستودع الكردي، وجده تحت تركة زيت فنفض الفبار عنه، وارسله إلى عرار مشفوعاً بقصيدة من الشنقيطي، جاء فيها:

من خزن الكرد ما بالقول ذا كذب

أبلغ عرار بأن الكتب ما فقدت

لرأى الكتب فوق الرف تتنحّب

وان صاحبه الكردي في دهش

بسوء ظن فإن الدهر مضطرب<sup>(٣٤)</sup>

وما عليك أبا وصفي معاتبة

## **السينما وانتاج الافلام:**

كان للأخوين اسماعيل وابراهيم الكردي دور كبير في نشر الثقافة السينمائية والفنية منذ فترة الأربعينيات من القرن العشرين حتى اليوم، فقد أسس ابراهيم الكردي في مصر "شركة الدنيا الجديدة" لإنتاج الأفلام السينمائية، حيث انتجت أربعة أفلام، وتوقفت الشركة عن العمل بعد تأميمها من قبل ثورة أكتوبر المصرية عام ١٩٥٢.

وقام اسماعيل الكردي بشراء شركة (دولار فيلم) من هييشيل دبي صاحب دار سينما الحمراء في بيروت، وانتجت عدة أفلام سينمائية لعب دور البطولة فيها فاتن حامة، عمر الشريفي، ناديا لطفي، ومن اخراج هنري بركات.

كما أسس أشهر دور السينما في الأردن منذ مطلع الخمسينيات من القرن العشرين، مثل سينما (دنيا، البتزاء، ورهران) في عمان. وسينما (زهران) في اربد. ولا زالت سينما واستوديو زهران تؤدي دورها السينمائي إلى اليوم في عمان واربد.

## التمثيل والاخراج المسرحي والتلفزيون

اشتهر الممثل والمخرج المسرحي ابراهيم خليل الكردي في مجال تأليف و الاخراج المسرحيات منذ عام ١٩٦٦، وحتى بداية التسعينيات من القرن العشرين، وعرضت مسرحياته على مسارح اربد وجامعة اليرموك وعمان، وترأس فرقة عرار المسرحية في اربد، وبلغ انتاجه المسرحي من تأليف و اخراج حوالي خمس عشرة مسرحية<sup>(٢٥)</sup>.

وهناك الممثلة رانيا الكردي التي لها تجربة عتيل مع الفنانين الكوميديين هشام يانس ونبيل صوالحة، وبرز المخرجان التلفزيونيان زياد الكردي، وسامي الكردي من خلال اخراج الكثير من المسلسلات التلفزيونية في الأردن وبعض الدول العربية.

## مساهمة الكتاب والأدباء الأكراد الأردنيين في الحركة الثقافية الكردية

هناك دور كبير قام به المرحوم الاستاذ علي سيدو الكردي في خدمة اللغة والتاريخ والثقافة الكردية، ففي عام ١٩٥١ زار كردستان العراق واطلع عن كثب على حياة الاقراد هناك، وسجل ما شاهده عنهم في كتاب حل عنوان: " من عمان الى العمارية، أو جولة في كردستان الجنوبية" ، صدر في القاهرة عام ١٩٣٩، وقد اعتمد كتابه هذا فيما بعد مرجعاً رئيساً لدى الكثير من الدراسات التاريخية حول الاقراد وأحوالهم السياسية والاجتماعية والثقافية حتى الثلث الاول من القرن العشرين.

وقد قال الكاتب السوري منذر الموصلي، إن كتاب "من عمان إلى العمادية" يتضمن تاريجاً مكثفاً للأكراد وكردستان، وقد تفرد هذا الكتاب في مرحلة الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي بكونه من الآثار التاريخية النادرة باللغة العربية حول الأكراد، واحتل مكانة هامة بينهم، كما أصبح مرجعاً ضرورياً لكل باحث كردي تقريباً حيث سادت معلوماته واستنتاجاته فيما بينهم، ينقلون عنه ويقتبسون ويستتبطون<sup>(٣)</sup>.

كما نشر الأستاذ علي سيدو كتاباً عن أكراد إيران بعنوان "اللرواللورستان" في مجلة الجمع العلمي الكردي العراقي عام ١٩٧٤. وقام أيضاً بترجمة العديد من المؤلفات التي تناولت القضية الكردية، مثل: كتاب "الأكراد" لحسن أرفع، و"رحلة بين الشعجان" لداناش، و"جمهورية مهاباد الكردية" لوليام إكلتن، و"الأكراد" لتوماس بوا، و"مشكلة الإقليم الشرقي في تركيا" لمحمد أمين بوز ارسلان. ولكن جهوده ذهبت هدرأ، لأنها بقيت في أدراج مكتبه ولم تنشر، وقام غيره بترجمتها ونشرها في بيروت.

كما وضع أيضاً معجماً لغويأً (كردي - عربي)، ضممه ٢٥ ألف كلمة كردية وما يقابلها من الألفاظ العربية، وقد أخذ منه هذا العمل حوالي أربعين عاماً قضاهما في جمع مادته، وتم نشره في عمان من قبل جمعية صلاح الدين الأيوبي الخيرية عام ١٩٨٥ في (١٧٠) صفحة.

كما يعود له تصحيح أحد الأحرف الكردية، فعندما أصدر العالمة الكردي الدكتور جلادت بدر خان مجلة (هاوار) في دمشق، أرسل إليه رسالة يعلمه فيها بضرورة إبدال حرف (Q) إلى (k) في الأبجدية الكردية، وبالفعل قبل جلادت ملاحظاته وعمل بها واستبدل الحرف المذكور، ومنذ ذلك اليوم أصبح الحرف معتمداً في الألفباء الكردية اللاتينية<sup>(٤)</sup>.

كما نشر الباحث محمد علي الصويركي بمجموعة من المقالات عن تاريخ الأكراد وحضارتهم في جريدة اللواء الأردنية خلال عام ١٩٩٧، وسعى إلى التعريف بأكراد الأردن، فنشر مقالات عنهم في الصحف المحلية والعربية كجريدة "الحياة" اللندنية، وفي مجلة "الحوار" الكردية، وأعد هذا الكتاب الذي بين يديك.

ونشر الأستاذ عبد الرحمن الكردي مقالاً في جريدة النهار اللبنانية يوم ١٩٧٤/٤/٥ بعنوان (العراق والقضية الكردية) ضممه رداً على ما كتبه عراقيون حول حق تقرير المصير للأكراد العراق، وأشار فيه إلى كيفية دخول الأكراد إلى الكيان العراقي، ودفاعه عن المناضل مصطفى البارزاني، وقد أذيع هذا المقال من راديو الثورة الكردية بعد يومين من نشره، علمًا أنه موقع باسم مستعار هو (آرا عبده كردي).

كما قام السيد قاسم محمد فهمي الكردي بعمل رسومات فنية لأربعة كتب تشمل قصصاً شعبية ألفها الكاتب الكردي محمد أمين بوز ارسلان القاطناليوم في السويد، وكان

له دور كبير في نشر القاموس الكردي الحديث الذي وضعه الاستاذ علي سيدو الكردي من خلال تدقيق المعجم وإخراجه لفترة تجاوزت العامين.

كما نشر الاستاذ عدنان علي خضر الكردي بحثاً مطولاً عن الأكراد في جريدة الرأي الأردنية عام ١٩٩٩ تحت عنوان "بحث عن الأكراد". ونشر العديد من المقالات ذات العلاقة بالأكراد.

### ثالثاً: دور الأكراد في الجيش والأمن العام الأردني

بعد وصول الأمير عبد الله بن الحسين إلى معان يوم ١١ تشرين الثاني ١٩٢٠، وفد إليه الكثير من زعماء ورجالات الأردن وسوريا لتأييده في مقارعة الفرنسيين الذين أنهوا حكومة الملك فيصل في سوريا، فكان من بين الوفود الضابطان الكرديان خليل بكر ظاظا ونور الدين البرونجي<sup>(٣٤)</sup>. وجاء في تقرير لفرديك بيك قائد الجيش الأردني عام ١٩٢٨ أن عدد الأكراد في الجيش الأردني بلغ ١٤ قياديًّا بنسبة ١,٣٪ من جموع سكان الأردن البالغ آنذاك ٢٦٠ ألف نسمة<sup>(٣٥)</sup>.

وعندما وصل الأمير عبد الله إلى عمان، شرع في تأسيس الإمارة الأردنية وبناء جيش نظامي، دخله مجموعة من الضباط الأكراد من أصحاب الكفاءة والخبرة، وشكلوا نواة الجيش العربي، نذكر منهم:

- الملائم خليل بكر ظاظا، أصله من أكراد حي الصالحة بدمشق، دخل في خدمة الجيش الأردني عام ١٩٢٢، وكان من أوائل مؤسسي جهاز الدرك والشرطة الأردنية، استشهد خلال عمله عام ١٩٣٨ وهو برتبة رئيس.
- الملائم رشيد المدفعي أصله من أكراد بغداد، شارك في معارك الثورة العربية الكبرى، والدولة العربية السورية، تولى منصب مدير الأمن العام عام ١٩٢٣.
- الملائم نظمي خليل بدر خان، كردي من بلدة شاكرك في سوريا، دخل الجيش الأردني عام ١٩٢١، وتتقاعد عام ١٩٣٠ برتبة رئيس<sup>(٣٦)</sup>.
- العقيد نور الدين الملاوي: كان قائد مشاغل الضفة الغربية خلال عامي ١٩٥٧-١٩٥٨، وقاد سلاح هندسة الكهرباء والميكانيك الملكية ١٩٥٧-١٩٥٨<sup>(٣٧)</sup>.
- الملائم مصطفى الملاوي: أحد الضباط الأوائل في الجيش الأردني والأمن العام وقاد الدفاع المدني.
- النقيب محى الدين الملاوي من ضباط لواء الملك طلال عام ١٩٤٣.

- المقدم الركن محمود الكردي قائد الكتبية الخربية (مدرسة المرشحين) عام ١٩٦٣.
- الملائم امين الدقوري من مرتب قيادة التموين والنقل الملكي.
- الفريق صالح الكردي قائد سلاح الجو الملكي الأردني ١٩٦٢-١٩٧١.
- المقدم نعيم علي الكردي مدير دفاع مدني محافظة البلقاء.
- العميد عز الدين ظاظا من مرتب الامن العام.
- اللواء سليمان علي الكردي مدير مخابرات عمان.
- اللواء عبد الله الكردي مساعد مدير المخابرات العامة.
- الرعيم عبد القادر الماردوني من مرتب الجيش الأردني.
- الملائم عواد عبد الكردي، الملائم سعد الكردي، الملائم عادل الكردي من ضباط الجيش في فترة الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين.

وقد التحق عشرات الأفراد من أبناء الأقلية الكردية بمختلف قطاعات الجيش والأمن العام، والدفاع المدني، وسلاح الجو ووصل الكثير منهم إلى رتب عسكرية عليا.

ونال بعضهم شرف الشهادة أثناء تأدية الواجب وخوض غمار الحرب في صفوف الجيش الأردني، نذكر منهم:

- الشهيد الجندي محمد محى الدين ظاظا من عمان، استشهد يوم ٢٩/٨/١٩٤٨.
- الشهيد حامد عبده حسين الأغوات من الكرك في معركة كفار عصيون يوم ١٣/٥/١٩٤٨.
- الشهيد الملائم الطيار عامر احمد بكر ظاظا من السلط عام ١٩٦٧.
- الشهيد الضابط الطيار بدر الدين ظاظا في حادثة طائرة مع الملكة علياء طوقان في الشوبك عام ١٩٧٧.

#### **رابعاً: في الحقل الاقتصادي**

ساهم العديد من الأكراد في الحقل الاقتصادي بمختلف أنشطته التجارية والصناعية والزراعية، ففي عهد الإمارة برز سيدو الكردي كأحد كبار التجار والمزارعين والملاكين في مدينة عمان، كما برز علي الكردي كتاجر ومتعبّد معروف، ينسب له بناء فندق الملك غازي

في شارع السعادة في عمان في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين، حيث كان ملتقى لرعماء وشيوخ شرقي الأردن آنذاك.

وكان لحسني سيدو الكردي دور فعال في المجال التجاري ووكالات الشركات وحقل البنوك، حيث ساهم في توطيد دعائم "بنك الأردن" الذي أصبح بجهوده من أهم المؤسسات المصرفية في البلاد، وشغل عضوية غرفة تجارة عمان، وبمجلس إدارة البنك المركزي الأردني.

وشغل الدكتور يوسف ذهنني مدير عام شركة مصانع الزجاج، ونائب رئيس مجلس إدارة بنك الأردن.

وعمل رجل الأعمال صافي احمد الكردي في مجال التعهدات العامة والمقاولات، ورئيس مجلس إدارة مصنع المسامير، وأسس مصنع بلاستيك الأغوار، وشارك في حضور الكثير من المؤتمرات الصناعية والزراعية على مستوى الوطن العربي.

وشغل الدكتور أشرف الكردي عضوية مجلس إدارة بنك الأردن بين عامي ١٩٨٥-١٩٩٧، ولله دور في تأسيس العديد من الشركات الخالية.

وفي الحقل الزراعي، نشير الى دور عشيرة السعدون الاكراد الساكنين في بلدة سر/لواءبني كنانة في الاهتمام بزراعة أشجار الزيتون وتشجيع انتشارها في المنطقة، وأدخلوا أوائل المعاصر الحديثة لعصر الزيتون الى محافظة اربد، وبينوا مصنعاً خاصاً لإنتاج هذه المعاصر وتوفير قطع الغيار لها.

وحظيت السيدة ملك بدر خان باهتمام الصحافة لدورها في إدارة مشروع زراعي بمساحة ألف دونم لإنتاج الزيتون واللوزيات في بلدة سخم الكفارات / اربد<sup>(٣)</sup>.

بالإضافة الى امتلاك الكثير من الاكراد للمصانع، والمعامل والمطابع، والوكالات التجارية، ودور السينما، والبقالات، والمطاعم، والمعارض، والنوفتيهات، والمخابز، والصيدليات، والحال التجارية، والمزارع ...

#### خامساً: في النشاط الاجتماعي والتطوعي

بدأ التفاعل الاجتماعي الفاعل لاكراد الأردن بعد تأسيس جمعية صلاح الدين الأيوبي الخيرية في عمان عام ١٩٧٠. وهي جمعية خيرية مسجلة رسمياً لدى الاتحاد العام للجمعيات الخيرية الأردنية. ودعيت باسم صلاح الدين تيمناً بالبطل المسلم المعروف محرر بيت المقدس من الأفونج.

قامت هذه الجمعية بخدمة الاقلية الكردية في المجال الاجتماعي وفق امكانياتها المادية وحسب نشاط اداراتها المتعاقبة، وركزت خدماتها عبر تقديم المساعدات المالية الى الفقراء والمحتجزين، ورعاية الشباب رياضياً واجتماعياً، وتقديم المساعات المالية للطلاب المحتجزين لامال دراستهم الجامعية. واقامة مساغل الخياطة، وفتح حضانة وروضة اطفال.

كما يعزى للجمعية، سعيها إلى توثيق عرى الأخوة والتعاون بين مختلف أفراد المجتمع الكردي من جهة، والمجتمع الأردني من جهة ثانية، ونشرت الوعي والثقافة الكردية من خلال تشكيل فرقة صلاح الدين الفولكلورية التي قدمت الدبكات والرقصات والاغاني الكردية في الاحتفالات الرسمية والوطنية الأردنية، وفي عيد النوروز الذي يصادف في ٢١ آذار من كل عام، وهو يمثل رأس السنة الكردية، وعقدت دورات لتعليم اللغة الكردية، وأصدرت مجلة بعنوان "بيناهـي" -الضياءـ ونشرت القاموس الكردي الحديث للاستاذ علي سيدو الكردي عام ١٩٨٥، وأصدرت تقوياً سنوياً يتضمن شيئاً من التراث الكردي. وشاركت في المهرجانات الفنية والخطابية في المناسبات الوطنية.

وحديثاً تم بناء مقر فخم للجمعية على الطراز الحديث في منطقة (تلع العلي) غربي عمان، واحتل على مراقب عديدة منها قاعة رئيسة لحوالي خمسة عشر شخصاً، وببلغت تكاليف البناء حوالي مائة وثمانين ألف دينار أردني.

كما انتشرت لدى الاكاد الدواوين والمضادات، فقد أنشئت مضافة (آل الكردي) في حي الشابسوج بعمان في مطلع العشرينات من القرن العشرين، وبلغت كمية الفحم التي كانت تونقد لطهي القهوة حوالي ٢٥ كيلوغراماً من الفحم، وهي إشارة على كثرة الضيوف الذين كانوا يؤمنونها ليلأ نهاراً<sup>[٣]</sup>.

كما اقيمت دواوين اخرى في عمان واربد ودير ابي سعيد وسر والزرقاء، ولا نشك في ان هذه المضافات والدواوين وثقت عرى التعاون بين مختلف افراد المجتمع الكردي الاردني، وبين المجتمع الاردني الكبير.

اما بخصوص العلاقة بين الاقراد والمجتمع الأردني بمختلف فئاته وطوائفه، فهي علاقة تسودها الحب والاحترام المتبادل، فهم اصحاب دين واحد، وهم عادات وتقاليد متشابهة، وتاريخ مشترك، وجوار جغرافي متداخل، وتطلعات واحدة، وكأنني اraham يرددون قول الشاعر ابن الهندي، غالب الله يهوع، عندما نما نبا، البصمة واستطاب المخل والأها :

**نزلت على آل المهلب شاتياً** غريباً عن الأوطان في زمان المخل

فما زال بين اكرامهم وافتقادهم وببرهم حتى جسّبتهم أهالي

كما جرت مصاهرات بين الاكراد والمجتمع الأردني بدون قيود او تعقيدات، وحسبنا هنا ان نشير الى المصاهرة بين الاسرة الهاشمية وبعض الاسر الكردية، فقد تزوج الشريف رakan ابنة الامير ثريا بن امين عالي بدرخان الذي كان صاحب نفوذ وسطوة ايام الدولة العثمانية، كما تزوج الشريف ناصر بن جميل احدى بنات الشريف رakan من زوجته الكردية. وهناك الاستاذ وليد اسماعيل الكردي الذي تزوج من صاحبة السمو الملكي الأميرة بسمة بنت طلال، والاستاذ زيد سعد الدين جعمة الذي تزوج من صاحبة السمو الملكي الأميرة عائشة بنت الحسين.

كما نجد ان بعض السياسيين الأردنيين الكبار ينحدرون من امهات كرديات، امثال دولة المرحوم وصفي التل، واخيه معالي الدكتور سعيد التل، ومعالي المرحوم محمد الفرحان، واخيه معالي الاستاذ محمد مهدي الفرحان ومعالي الاستاذ طاهر حكمت.

اما بشأن اللغة الكردية، فقد اتقنها الرعييل الأول من الاكراد الذين جاءوا الى الأردن في الربع الأخير من القرن التاسع عشر وفي مطلع القرن العشرين، لكن الاحفاد نسوها بعد ذلك، وحيثنا نجد من يتتحدث بها لدى بعض الثقفيين الاكراد، او من القادمين من حي الاراد في دمشق او من الجزيرة في الاونة الحديثة. وحسبنا ان نشير هنا الى ان الاستاذ علي سيدو الكردي قام - كما ذكرنا - بتأليف معجم لغوي كردي- عربي بعنوان: "القاموس الكردي الحديث".

اما بشأن اللباس والزي الكردي، فهناك الزي الكردي التقليدي الذي يلكه بعض الثقفيين الاكراد، كما ترتدي فرقة صلاح الدين الآيوبي الشعيبة الزي الكردي عند احيائها اي مناسبة رسمية او وطنية او قومية.

اما شاعت لدى بعض الاسر الكردية اطلاق الاسماء الكردية على أولادهم. اما بشأن الدين فالغالبية اكراد الأردن مسلمون سنة على المذهب الشافعي، وهناك بعض المتصوفة، وبعض العائلات التي تتبع الدين المسيحي.

#### سادساً: دور الاكراد في الحركة الرياضية الأردنية

لقد ساهم اكراد الأردن في الحركة الرياضية منذ اطلاقها كلاعبين واداريين ومدربين واكاديميين، واحرز بعضهم بطولة المملكة، ومثلوا الأردن على المستوى العربي والدولي، وفي هذا المجال نخص بالذكر ثلاث اسر كردية تركت بصمات واضحة على الحركة الرياضية الأردنية وهم: علي وحسني ابناء سيدو الكردي في مجال كرة القدم والدراجات، وابنه

المرحوم درويش مصطفى الكردي في لعبة كرة الطاولة، وأل ضياء الكردي في مجال كرة الطاولة، وفيما يلي ذكر لإنجاز هذه الأسرة ودورها المميز في الحركة الرياضية الأردنية.

اما بخصوص الأسرة الأولى، فقد ادخل الاخوان علي وحسني ابناء سيدو الكردي لعبة كرة القدم الى الأردن عام ١٩٢٢، وكانت هذه اللعبة مارس في ساحة الجامع القديم في عمان الذي اقيم على انقاضه المسجد الحسيني الكبير. كما اعتبر حسني سيدو الكردي ومصطفى سيدو الكردي من اوائل مؤسسي كرة القدم في الأردن.

كما ادخل علي سيدو الكردي أول دراجة الى الأردن عام ١٩٢٠، وأصبحت لعبة الدراجات كرياضة، واقيم سباق آنذاك بناء على طلب المغفور له الملك عبدالله بن الحسين، حيث فاز بالمركز الأول المتسابق حسني سيدو الكردي.<sup>(٤)</sup>

كما لا ننسى هنا مجال قيادة الطيران، فقد حصل السيد ابراهيم الكردي " ابو محمد " على أول رخصة طيران في الأردن، وأدى التحية بالطائرة الى جلالة المغفور له الملك عبدالله بن الحسين.<sup>(٥)</sup>

اما الأسرة الثانية، فهم الاشقاء العشرة ابناء المرحوم درويش مصطفى الكردي الذين احتزوا لعبه كرة الطاولة على مستوى المملكة طيلة اربعة عقود، ومثلوا الأردن في بطولات عربية ودولية واحرزوا بطولة المملكة لسنوات طوال، وتوارثوا هذه اللعبة شقيقاً بعد شقيق، وعندما انتهت دور بعضهم كلاعبين خدموا الرياضة الأردنية كمدربين واداريين واكاديميين، وهؤلاء الفرسان هم: المرحوم مصطفى، المرحوم محمد عدنان، مروان، الدكتور عصمت، المهندس عبد الرؤوف، سير، معين، الدكتور زياد، ايمن، عمر. وفيما يلي استعراض لدورهم في مجال كرة الطاولة منذ ١٩٥٥ وحتى اليوم:

في فترة النصف الثاني من عقد الخمسينيات برز الاخوان مصطفى و محمد عدنان<sup>(٦)</sup> كلاعبين دوليين وبطلين على المستوى الخلي والعربي في كرة الطاولة.

وفي فترة السبعينيات والستينيات ظهر الاخوان الدكتور عصمت والمهند عيد الرؤوف كلاعبين محترفين في كرة الطاولة، وكان لعصمت دور مميز في هذه الفترة، وحقق بطولة المملكة لسنوات عديدة، بالإضافة الى شهرته كلاعب لكرة القدم على مستوى مدارس المملكة، وكلاعب ضمن نادي الجزيرة الرياضي.

وفي النصف الثاني من فترة السبعينيات والستينيات برز شقيقهما " سير " كلاعب محترف احرز بطولة الأردن في لعبة كرة الطاولة خلال عامي ١٩٦٧-١٩٦٨.

أما شقيقهم الآخر "معين" فكان لاعباً محترفاً لكرة الطاولة على مستوى مدارس الحكومة.

كما برع شقيقهم "زياد" بوصفه لاعباً محترفاً في كرة طاولة ضمن المنتخب الوطني للناشئين ١٩٦٨-١٩٧٤، وفي المنتخب الوطني للرجال، وحاز على البطولة في هذه اللعبة على مستوى الملكة، ومثل الأردن في عدة بطولات عربية ودولية، وحاز على بطولة الأردن على مستوى الناشئين والرجال، بالإضافة إلى بطولة المدارس الحكومية من الصنف الأول اعدادي حتى التوجيهي.

ومنذ منتصف السبعينيات حتى نهاية الثمانينيات برع اللاعب الدولي "أمين<sup>(٣٧)</sup>" وأحرز بطولات على مستوى الملكة وعلى المستوى العربي والدولي، ويعمل اليوم مدرباً للمنتخب الوطني لكرة الطاولة.

ومنذ منتصف الثمانينيات وحتى منتصف التسعينيات برع شقيقهم الأصغر "عمار<sup>(٣٨)</sup>" كلاعب محترف لكرة طاولة على مستوى الملكة، وبعدها عمل مدرباً لمنتخب الناشئين لكرة الطاولة في الأردن، وللمنتخب الوطني للمعاقين في الدورة الأولمبية الأخيرة للمعاقين.

وهكذا تربع الأخوة العشرة على عرش لعبة كرة الطاولة طيلة أربعة عقود، لم ينأ بهم فيها أي منازع، وحصلوا ببطولة هذه اللعبة على مستوى الملكة، ومثلوا الأردن في العديد من المباريات والبطولات العربية والدولية، وتركوا بصمة واضحة في رياضة هذه اللعبة التي إذا ذكرت ذكر معها الاشقاء العشرة أبناء المرحوم درويش الكردي.

ومن المفارقات في هذه اللعبة مع الاشقاء العشرة، أن الأخوين عصمت وزياد وصلا إلى نهايات بطولة المملكة ١٩٧٢/١٩٧٣، وفاز عصمت بالمرتبة الأولى على شقيقه زياد.

كما التقى الأخوان زياد وأمين في نهايات بطولة المملكة عام ١٩٨٢، وفاز زياد على أخيه أمين بالمرتبة الأولى، وفي بطولة الصداقة الدولية المنعقدة في الصين مثل المنتخب الوطني الأردني بثلاث لاعبين كان الأخوان عصمت وزياد من بين اللاعبين الثلاثة.

واستمر عطاء هذه الأسرة للرياضة بعد انتهاء عملهم كلاعبين فخدموا الحركة الرياضية كمدربين وإداريين وأكاديميين، وخاصة الأخوين الدكتور الدكتور زياد، فهم رؤساء وأعضاء في العديد من اللجان الرياضية المحلية والعربية والدولية المختصة بكرة الطائرة واللجان الأولمبية، ويعملان حاضرين في التدريبات الدولية كل حسب اختصاصه وتدربياته.

أما الأسرة الثالثة فكان اهتمامها بكرة الطاولة أيضاً، حيث كان للعميد المتلاعدي فوري ضياء من لاعبي كرة القدم ومن مؤسسي الاتحاد العربي لكرة الطاولة، دور كبير في هذا المجال، وبعده ظهر من أفراد عائلته مروان ضياء الذي مثل الأردن في العديد من البطولات العربية والدولية. بالإضافة حالياً - إلى اللاعب شوقي ضياء ابن شقيق مروان ضياء.

## واقع وتطورات الأقلية الكردية في الأردن

### هل أكراد الأردن أقلية عرقية:

تعرف الأقلية بأنها تلك الجماعة التي تتصف بسمات طبيعية أو اثنية Ethnic، أو ثقافية Cultural كاللغة أو الدين أو العرق أو القبيلة وتفرعاتها.

ونرى وجود انسجام وتآلف بين الأقلية الكردية والأكثريية العربية المسلمة في الأردن لوجود قواسم مشتركة بين الجانبين من أبرزها: الدين الواحد، والنسب والمصاهرة، والعادات والتقاليد المشابهة، وأن عوامل التمازج بين الأكراد والعرب يفرضها التاريخ والدين والجغرافيا، فهو تواصل أبيدي لا انفكاك عنه.

وخلاف ذلك، فأكراد الأردن هم خصوصية عرقية خاصة بهم تميزهم عن الآخرين، فهم من الجنس الآري الذي ينحدر منه الفرس والأرميين والأفغان وغيرهم، وجاءوا من وطنهم الأول كردستان إلى المنطقة لاسباب وظروف مختلفة، وإلى اليوم لا زال لأكرادتهم أقارب وأولاد عمومة وأصحاب في كردستان وفي حي الأكراد بدمشق، ويتحدث بعضهم اللغة الكردية، ويرتدى بعضهم اللباس الكردي التقليدي في المناسبات والأعياد القومية، ويطلقون الأسماء الكردية على أولادهم، ومحظوظون سنوياً برأس السنة الكردية (النوروز) في ٢١ آذار من كل عام. ولا زالوا يحملون السمات والطابع الكردية، كالطول، وشكل الوجه، وكثافة الحاجبين، وشدة المراس، والعناد، وحدة المزاج، وحب الوطن والفخر بالجدود، والشجاعة، والكرم، واحترام الصديق والجار والوالدين. ونراهم يشاركون أبناء قومهم الكرد عذاباتهم وأحلامهم، ويتمسكون لهم أن يحققوا استقلالهم مثل باقي أمم الأرض الحرة.

وليعرف الجميع، أن الكردي هو الذي يقر بكرديته ويعتز بالانتمام إليها، حتى لو كان يعيش خارج وطنه الأول، ولم يره، ولم يحسن اللغة الكردية<sup>(٣)</sup>.

### تفعيل دور الأقلية الكردية

لعب أكراد الأردن دوراً كبيراً في تأسيس وبناء الأردن الحديث، في مختلف حالات حياته السياسية والاجتماعية، وكان دينهم الصدق وحسن الانتماء إلى الأردن وطنًا وشعبًا،

وكانوا دائماً يحظى احترام وتقدير وثقة القيادة الأردنية الماشية، وجميع شرائح وأفراد المجتمع الأردني على حد سواء، ولم يوجد بينهم خائن أو عميل أو متواطئ أساء إلى وطنه ودولته وشعبه، بل كانوا دائماً جزءاً من الأسرة الواحدة الكبيرة.

لكن المتتبع لوضع الأقلية الكردية في الأردن يراها آخذة في التراجع والتكميس والانكماش، وغياب دورها الفاعل في الحياة السياسية والاجتماعية، وعدم استفادتها من الحياة الديمقراطية الناشئة في الأردن، وإن إعادة تفعيل النشاط الكردي في مختلف الحالات، سيؤدي بالتالي إلى فوائد جمة تعود عليهم وعلى الوطن بالخير والمنعة والازدهار؟ ومن الحالات التي يمكن من خلالها تفعيل دورهم:

- تفعيل دور "جمعية صلاح الدين الأيوبي الخيرية" كونها المؤسسة الاجتماعية المcrج بها رسمياً، وذلك من خلال سعيها إلى تحقيق الغاية والأهداف التي وجدت من أجلها، عبر وجود هيئة إدارية فاعلة متفرغة للعمل، وأن تسعى إلى فتح فروع جديدة للجمعية في أماكن تجمع الأكراد في مختلف المدن الأردنية كأربد والزرقاء. وتشكيل فرق رياضية لكرة القدم وكرة السلة وغير ذلك من الأنشطة الرياضية ومشاركة الفاعلة مع الأندية الأردنية الأخرى، ورعاية الفرق الفلكلورية الكردية وإعطائهما الفرصة كي تشارك في مختلف المناسبات الوطنية والرسمية المحلية والمهرجانات الفنية كمهرجان جرش مثلاً، والسعى لإصدار مجلة أو منشورات وكتيبات دورية تعنى بالتراث والثقافة الكردية وبأخبار عن المجتمع الكردي الأردني. وإقامة الندوات والمحاضرات الفاعلة التي تمس مختلف القضايا الراهنة في قاعة الجمعية الرحبة، وتواصل الهيئة الإدارية مع باقي التجمعات الكردية خارج عمان لزيادة التالف والتعاون بين الجميع، وكسب أعضاء جدد إلى الجمعية.
- ضرورة المشاركة في الانتماء إلى الأحزاب السياسية الأردنية، والمشاركة في أنشطتها وبراجعها حول القضايا التي تهم الشارع المحلي.
- سعي النخب السياسية والثقافية الكردية إلى مطالبة الجهات الرسمية بتخصيص "كوتا" خاصة بأكراد الأردن في البرلمان أسوة بباقي الأقلية التي تتمتع بهذا الحق.
- مبادرة العائلات والعشائر والتجمعات الكردية في القرى والمدن الأردنية إلى إنشاء دواوين ومضافات خاصة بهم، بحيث تكون ملتقى يتعارفون من خلالها، ويحلون مشاكلهم، ويتوصلون مع المجتمع المحيط بهم.

• ضرورة نجتمع الجميع بقسط من المعلومات والمعرفة حول تاريخ الأكراد وحضارتهم ولغتهم وقضيتهم، لأن من يجهل تاريخه لا يعرف كيف يدافع عنه، أو ينتمي إليه، وهذا الأمر إذا ما وجد فإنه يقوى الشعور القومي، وروح الانتماء لدى الجميع.

• المبادرة إلى خوض المعارك الانتخابية لكل من البرلمان وال المجالس البلدية والنقابات المهنية لكل من مجد في نفسه الكفاءة، بحيث يساهم في صنع القرار ورسم السياسة لتلك المؤسسات مع الآخرين، وأن لا يبقى متفرجاً ومستودعاً للأصوات فقط.

كما أن القوانين والتشريعات الأردنية كالدستور والميثاق الوطني يقران بوجود الأقليات العرقية واللغوية، وأعطى بعضها حقوقاً كما هو الحال في "الكونتات" في البرلمان الأردني، وساوى الدستور بين جميع أفراد المجتمع الأردني في الحقوق والواجبات، وأن التمايز بينهم هو في العمل والعطاء، وكان شعار الملك الراحل الحسين بن طلال - رحمه الله - "من شتن الأصول والمنابت"، هو إقرار بهذا التنوع، ودعوة إلى الاعتزاز بالنبت والأصل، بشرط أن يكون الولاء والانتماء إلى الأردن.

#### غياب تمثيل الأكراد في مجلس النواب:

قبل الدخول في الحديث عن هذا الموضوع، لا بد من الإشارة إلى أن جميع دارسي المجتمعات الحديثة المشكلة للدول المعاصرة يرون بأنها ليست متجانسة من الناحية الدينية أو العرقية، ولا توجد دولة في العالم مبنية على عرق واحد أصيل، بل هناك مجتمعات متعددة الأعراق والطوائف والأديان والملل، ولنا مثال في أعظم دولتين هيمنتا على العالم الحديث وهما الاتحاد السوفيافي والولايات المتحدة الأمريكية، وهذا النوع العرقي أو الديني إذا ما استطاعت الدول الحاكمة إدارته ضمن منطق العدل والمساوة والمشاركة والديمقراطية، فسوف عنحها الإثراء والإزدهار، لأنها يفسح المجال أمام الطاقات وأصحاب العقول الخلاقة من هذا التنوع الفسيفسائي المتباين لخلق دولة قوية متماسكة مزدهرة، تشكل جداراً قوياً أمام أي حاولة من الأعداء لتقسيمها أو تفتيتها أو النيل منها.

إن مبدأ المواطنة الصحيح يقوم على المساواة الكاملة (ولو النظرية) بين جميع الأفراد، من دون أي معيار مسبق اثنبي أو طبيعي أو مذهب أو ديني. وأن تحسيد هذه المساواة يتمثل في صياغة دولة القانون والمؤسسات التي تحتاج إليها الأفراد وتنظم شؤون حياتهم.

ولا يحق لأحد أن يدعى أنه أفضل من الآخر لسبب غير موضوعي، أو لاعتبارات سابقة على وجوده كفرد، وهنا يشعر جميع أفراد المجتمع بالأمن والعدل والمساواة.

اما إذا حرم الفرد او اي شريحة ما من الشعب من المشاركة بصورة مباشرة او بواسطه ممثلها في صنع القرار، يعني ذلك أن مصالح تلك الشركه ستكون بالضرورة بيد الآخرين، ويعني ذلك أن الانتماء لهذا المجتمع الذي لا رأي فيه ولا مشاركة ضعيف جداً، طالما حجب عنه وعن جماعته الشروط الازمة للشعور بالانتماء للوطن أو المجتمع، ولم يتم تمثيله في صنع القرار عبر مؤسسات الدولة التشريعية والإدارية والتنفيذية.

وكم شاهدنا في العصر الحديث دولاً تتجاذبها النعرات العرقية والإقليمية والطائفية، وانتهت الى التشرذم والانهيار والضعف والزوال، كما حدث ليوغسلافيا واندونيسيا وسيرلانكا والاتحاد السوفيتي وافغانستان ..

وإذا أمعنا النظر في بنية المجتمع الأردني نراه بحق متجانساً ومتعاوناً وأسرة واحدة كما أراد لها الملوك الماشيون، من الجد المؤسس الملك عبد الله بن الحسين الى الملك طلال بن عبد الله الى الملك الحسين بن طلال - رحمهم الله أجمعين - الى الملك الحالي الملك عبد الله الثاني بن الحسين معظم، حيث لمسنا قدرة الماشيين على بث روح التسامح والتعاون بين أعراقه وطوابقه، ونعتهم بالأسرة الواحدة الكبيرة، أسرة لا يوجد بينها تنازع أو احتساب أو عنصرية، حيث فتح الماشيون الباب على مصراعيه لكافة أفراد المجتمع الأردني للمشاركة في السلطة التنفيذية والتشريعية، وتولي المناصب القيادية والإدارية العليا في أجهزة الدولة العسكرية والمدنية، وانتفع الجميع من مكاسب الدولة ومنافعها ولم يقتصروها على فئة دون أخرى، وكان شعار الماشيين دائمًا: أن كل من دعا إلى عصبية أو إقليمية بغيره فهو خصمهم إلى يوم القيمة؟ وان الأردنيين هم أبناء أسرة واحدة من شتى الأصول والمنابت؟ وقد جاء في كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين معظم بمناسبة يوم الوفاء للبيعة

بتاريخ ٢٧/٢/٢٠٠٣ قوله:

"الأسرة الأردنية الواحدة التي التقى أبناؤها من شتى المناوب والأصول، وتعاهدوا على حبة الأردن والانتماء لها، والوفاء لرسالته .. وسنظل كما كنا على الدوام الأسرة الأردنية الواحدة التي تربت في مدرسة الحسين على التسامح والتراحم والتكافل بغض النظر عن الأصول أو المعتقدات أو الأعراق، وستظل وحدتنا الوطنية موضع اعتزازنا وحرصنا على صونها وحمايتها، وهي بحمد الله ارسط وأقوى وأمن من أن يتال منها مفترض أو عابث. وعلى ذلك فليس من حق أحد أن يتحدث باسم أي فئة من أبناء هذه الأسرة أو يدعى تمثيلها تحت أي صبغة كانت، وهذا الشعب وهذه الأسرة الكبيرة لا يمثلها إلا سلطاتها الدستورية"<sup>(٤)</sup>.

كما ساوي الدستور الأردني بين جميع أفراد المجتمع الأردني في الحقوق والواجبات وان اختلفوا في العرق او الدين. وهذا ما نص عليه الدستور في المادة (١/أ) :

"الأردنيون أمام القانون سواء لا تغيب بينهم في الحقوق والواجبات وان اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين".

وما جاء في الدستور الأردني أكد الميثاق الوطني الأردني في المادة (الثامنة) :

"الأردنيون رجالاً ونساء أمام القانون سواء، ولا غيير بينهم في الحقوق والواجبات، ان اختلفوا في العرق او اللغة او الدين، وهم يمارسون حقوقهم الدستورية، ويلتزمون بمصلحة الوطن العيا وأخلاق العمل الوطني، بما يضمن توجيه طاقات المجتمع الأردني، واطلاق قدراته المادية والروحية لتحقيق أهدافه في الوحدة والتقدم وبناء المستقبل".

وقد أشنى معهد واشنطن لأوضاع الشرق الأوسط، في كتاب صدر عنه، على النموذج الأردني في مجال التعايش بين الأقليات، واعتبره دليلاً حياً على إمكانية تطوير علاقة شرائح المجتمع في بقية دول المنطقة على غرار ما هو حاصل الان من انسجام بين الدين والعرق بين الأغلبية المسلمة والأقليتين المسيحية والشركسية<sup>(٤٠)</sup>.

وإذا نظرنا إلى الأصل القومي للمجتمع الأردني فإن ٩٨,٣% من سكانه عرب، و١,٧% تشكله أقلية عرقية من الشركس والشيشان والداغستان والأكراد والأرمن والتزكمان، أما من الناحية الدينية فإن ٩٤% من الأردنيين مسلمون (العرب، الأكراد، الشركس، الشيشان، التزكمان)، و٦% مسيحيون (عرب، وأرمن).

ويرى الدكتور عبد الحميد الشناق وجود مجتمع اجتماعي أردني بسبب الاعتبارات التالية:

١. قلة المجموعات القومية غير العربية نسبة الى جموع السكان، وانتشار الأقليات في أكثرية المدن الأردنية.

٢. أن الأكراد والشركس والتزكمان مسلمون سنة، الأمر الذي سهل عليهم الاندماج في المجتمع الأردني.

٣. أن الدستور الأردني صان حقوق تلك المجموعات ودعمها بصورة فاقت حجمها الطبيعي، وهي ممثلة في مجلس النواب والأعيان بنسب أعلى مما تستحق<sup>(٤١)</sup>.

بعد هذه المداخلة الطويلة، أردت أن أقول إن أكراد الأردن كان لهم مشاركة فاعلة في الحياة السياسية الأردنية، وتبوأ بعضهم مناصب وزارية عليا كان أهمها رئاسة الوزارة الأردنية، وكانوا دائماً محظوظة وتقدير الملوك الهاشميين، لكنهم اليوم غير ممثلين في مجلس

النواب الأردنيي منذ قيامه وحتى الان، ولم يفرزوا نائباً واحداً يستطيع حمل اسمهم والدفاع عن مصالحهم تحت قبة البرلمان أسوة بباقي الأقليةات الأخرى كالسيحيين والشركس والشيشان، وأرى أن غياب التمثيل النيابي لأكراد الأردن يرجع الى الأسباب التالية:

١. لم يخصص "قانون الانتخابات البرلماني" كوتاً خاصة بهم أسوة بباقي الأقليةات التي خصص لها كوتا مثل المسيحيين (٩) مقاعد، الشركس والشيشان (٣) مقاعد.

٢. قلة عدد الأقلية الكردية إذا ما قيسوا الى جموع سكان الأردن، حيث يشكلون نسبة ٤٠,٤٪ مقابل إجمالي سكان الأردن، وبزاووج عددهم ما بين (١٥-٢٠) ألف نسمة.

٣. انتشار الأكراد في مختلف مدن وقرى المملكة، مما حال دون وجودهم في دائرة انتخابية واحدة وتشكيلهم قاعدة عشائرية قوية تستطيع دفع مرشحها الى مجلس النواب.

٤. ضعف الوعي السياسي والروح القومية لدى بعض الأكراد بسبب انتشارهم الجغرافي، واختلاف عشائرهم وقبائلهم التي لا تمت لبعضها البعض باية صلة، والى الأماكن التي قدموا منها من كردستان، كما أن مجتمعهم الى الأردن حدث بشكل فردي وليس بشكل عائلي أو عشائري أو جماعي كما هو الحال بالنسبة للأرمن والشركس والشيشان، وأنهم جاءوا الى الأردن طلباً للعمل والارتفاع، وليس بسبب الاضطهاد السياسي كما حصل للشركس والشيشان والأرمن الذين هجروا من بلادهم قسراً وحملوا وطنهم ولغتهم وتراثهم على اكتافهم ..

٥. ميل الأكراد الى المساسة والسعى لتأمين لقمة الخبر، وغياب حلم العودة الى وطن الأجداد، أو السعي الى ابراز خصوصيتهم القومية عبر التعاون فيما بينهم واثبات وجودهم على مختلف الأصعدة بشكل جماعي، وبقاء نضالهم في اطار فردي ضعيف يحمله بعض المثقفين.

٦. ان الواقع الكردي الخارجي محزق، ويفتقر إلى وجود دولة كردية يتطلعون إليها أو يستمدون منها القوة والعزّم والمساندة، كما أن الأكراد في كردستان شعب مقهور مظلوم، وإيجاراته السياسية صفر، ذلك كله جعل الأكراد ينكحشون على ذاتهم، ويندحرون بالوسط الساكنين فيه، وينسون لغتهم وعاداتهم وتقاليدهم، كونهم عائلات وأفراداً قليلي العدد، وتطبّقاً لقاعدة "أي شيء لا يستخدم ينتهي".

وهنا أذكر ما جاء في زاوية "ضوء" التي كتبها الأديب مؤنس الرزاز في جريدة الرأي، وأعاد نشرها في جريدة الزمان حيث قال: "كنت قد قررت أن أكتب عن أكراد الأردن، أو الأكراد الأردنيين إن شئتم، لكن حدثاً عكر مزاجي: كنت على وشك أن أكتب كيف اتصلت

بي جموعة من الأردنيين الأكراد وطالبوسي بالكتابة عن قضيتهم شبه المنسية .. بعض الذين اتصلوا بي طالبوا بـ "كوتا" للأكراد الأردنيين في البرلمان أسوة بأخوانهم الشركس، واتصلت بمبادرة مني ببعض الأصدقاء من الأردنيين ذوي الأصول الكردية مستشيراً، فرفضوا الفكرة من حيث المبدأ، وقالوا: بوسعنا أن نرشح أنفسنا في أي دائرة، فلماذا نحصر أنفسنا في دائرة محددة".<sup>(٤٣)</sup>

وفي مقالة الرزاز هذه قضيتان، الأولى كيف السبيل إلى تمثيل الأكراد في مجلس النواب، والثانية الرد على رفضي فكرة الكوتا؟

أما بالنسبة للقضية الأولى، فهناك خطوات ربما تحقق التمثيل النيابي لهم عبر التصورات التالية:

١. مطالبة الأقلية الكردية من خلال ثقبها الثقافية والسياسية الجهات الرسمية الأردنية بكوتا خاصة بهم أسوة بباقي الأقليات الأخرى التي ضمن لها القانون مقاعد في مجلس النواب مستندين في مطالفهم على الدستور، والميثاق الوطني الأردني الذي نادي بمساواة الأردنيين أمام القانون وإن اختلفوا في العرق أو اللغة أو اللون، فكيف تمنح أقلية حقوقاً وحرماً أخرى؟ وهذا خالفة لروح الدستور الأردني ونصه. فالاصل في القانون مساواة المواطنين وعدم التمييز بينهم على أساس العرق، الذي صانه الدستور.

٢. إن تغيير قانون الانتخاب الحالي، بحيث يسمح بصوت واحد على مستوى المملكة، قد يشجع واحداً أو أكثر من الأكراد على ترشيح نفسه، واستقطاب أصوات الأكراد في مختلف أرجاء المملكة، والفوز بعضوية مجلس النواب.

٣. السعي إلى تسجيل أصوات الأكراد الموزعة في دائرة انتخابية واحدة بحيث تشكل قاعدة عشائرية قوية، يمكن ان تفرز نائباً عنهم اذا احسنوا الاختيار واقاموا تحالفات مع عشائر وجماعات عرقية وحزبية مختلفة.

٤. الغاء قضية الكوتا من قانون الانتخابات، مما يفسح المجال لقيام تحالفات جديدة بين الأقليات المختلفة ومن بينها الأكراد، بحيث يتحالفون مع هذه التجمعات العرقية، ويقوم المرشح الفائز بتقديمهم والدفاع عن مصالحهم، وتشعر جميع الأقليات بالتساوي مع الأكثريية ضمن وطن واحد، بمكمله دستور يساوي بين الجميع.

اما بخصوص القائلين بأن جميع المقاعد النيابية المخصصة للاكثريية المسلمة (٦٨) مقعداً هي على حساب الأكراد، ولم الحق في ترشيح أنفسهم في اي دائرة، ولا ينحصرون

ضمن دائرة محددة، ان قوله هذا صحيح نظرياً، لكنه في الواقع العملي غير صحيح، بدليل فشل الاقرارات في افراز اي نائب عنهم تحت قبة البرلمان، واحجامهم عن الترشح في اي دائرة انتخابية، وبقائهم مستودعاً للاصوات يطلبه الكثيرون ويوزع بجاناً وبلا حساب او اية فائدة تتعكس عليهم.

لقد كرس قانون الصوت الواحد الحالي، العشائرية والجهوية والعائلية، ومكّن التجمعات العشائرية الكبيرة فقط من الوصول الى المجلس، في حين فشلت الاحزاب واصحاب البرامج والذين لا يملكون قاعدة عشائرية من القوّة. فكيف يمكن لنحو (٢٠٠) صوت من اكراد لواء الكورة مثلاً افراز نائب امام (٤٠) الف نسمة من جمّوع سكانه ؟

ان المشرع الأردني الذي صاغ الحصص (الكوتا) في قانون الانتخاب النسبي، اوجدها لضمان تمثيل الاقلليات في مجلس النواب، كما هو الحال لدى الدول الاوروبية العريقة في موضوع الديمقراطية، وعلى سبيل المثال فاز نائب عجلون عن المقعد المسيحي بـ " ٨٨٥ " صوتاً خلال انتخابات عام ١٩٩٧، وما كان له ان يفوز لو لا الكوتا المخصصة له، علمًا ان هناك من حصل على آلاف الاصوات في دوائر اخرى او في الدائرة نفسها ولم يحالقه الفوز.

اما بخصوص القول بأن عدد اكراد الأردن لا يؤهلهم لمقعد نسبي، فان هذا القول غير مأخذ به في قانون الانتخاب الحالي، لأن القانون قسم المقاعد النسبية على اساس ديني وعرقي، وليس على اساس نسبي. والدليل على ذلك تباين عدد المقاعد بالنسبة لعدد السكان من دائرة الى اخرى، وتباين مقاعد الاقلليات بالنسبة لعددها، ولو قسمنا عدد السكان على عدد المقاعد النسبية فتتصبح المعادلة كالتالي: (٥ ملايين نسمة + ٨٠ مقعداً فتكون النتيجة ٦٥,٥٠٠ نسمة لكل مقعد واحد).

وعليه، فان توسيع قاعدة التمثيل النسبي يجب ان يشمل جميع افراد النسيج الاجتماعي الأردني بما فيهم الاقرارات، واذا ما مثلت الاقلليات المختلفة فسوف تضفي على المسيرة الديمقراطية الخير والقوة والمنعة، ويشعر الجميع بالعدالة والمساواة، ونكون قد حققنا روح ونص الدستور الأردني الذي يعتبر بحق من أفضل الدساتير وارقاها في المنطقة والعالم.

## صدى القضية الكردية في الأردن

من خلال الاطلاع على كتاب " الوثائق الماشية، أوراق عبدالله بن الحسين " المنشورة من قبل جامعة آل البيت لعام ١٩٩٧، والتي اخذت عنوان العلاقات الأردنية العراقية خلال اعوام ١٩٩١-١٩٥١، نجد ثلاثة وثائق تتحدث عن اكراد العراق، وجمهورية مهاباد الكردية في ايران بشكل سلي، حيث وصفت الحركات الثورية الكردية هناك بأنها حركات عصيان تهدف الى اضعاف العراق، ففي هذه الوثيقة التي ارسلها قنصل شرقي الاردن في بغداد عمر زكي الافيوني يقول:

وثيقة رقم (٨٣ - ١٣٥)

### مكتوب

الرقم: ١٣٧٩-١/٥

التاريخ: ١٩٤٤/٣/١٢

فخامة رئيس الوزراء وزير الخارجية المعظم عمان

ان ابرز الحوادث التي استلفت النظر واسترعت الانتباه في هذه الايام تتلخص في المواد الآتية:

١- كان الشيخ ملا مصطفى رئيس عشرة بارازان رفع لواء العصيان منذ مدة طويلة في الاماكن التي اعتصم بها في شمال شرق كردستان وعلى حدود ايران، فأخذت الحكومة تدابير صارمة في حقه، فاضطر اخيراً بعد ملاقاً الجيش العراقي في عدة وقائع حربية وتوسيط الموسطين من ارباب ~~النفوذ~~ الذين لم يروا في هذا القيام الا اضعاف العراق وحتى القبائل المتمردة نفسها، بسبب الجهل ومخريكات المهيجين من الاكراط اصحاب الاراء المتطرفة ضد الوحدة القومية والعرفة الملبية التي يتمتع بها جميع السكان على السواء، الى الاستسلام والخضوع بلا قيد ولا شرط هو وجميع القائمين معه بالفتنة، بعد ان استرحم من حضرة صاحب السمو الملكي الوصي على العرش بأن يأذن له بمضوره مع جماعته الى بغداد ليقدم لسموه الملكي فروض الطاعة والانقياد، فقبل طلبه وجاء بعد ان رمى السلاح استسماح واستغفار وقبل استسماحه واستغفاره، وبذلك تكون قد انتهت الفتنة المذكورة، وعلى اثر ذلك تفضل صاحب السمو الوصي على العرش المعظم وقام برحلة تفتيسية في كردستان كان لها احسن الاثر في النفوس، وسبباً لارتباط الشعب في العراق الماشي ارتباطاً لا انفصام له.

ومن المعلوم ان عصيان هذه العشيرة لم ينقطع طيلة حكم الدولة العثمانية بالنظر  
لمناعة اراضيها وشجاعتها افرادها وشغفهم بإشعال نار الحرب لأي سبب كان.<sup>(٤٣)</sup>

وفي الوثيقة الثانية يرفق قنصل الاردن في بغداد عمر زكي الافيوني البشري بانتهاء  
فترة الشيخ احمد البارزاني ورفيقه الملا مصطفى وتكتبدهما خسائر فادحة، فيقول فيها:

وثيقة رقم (٤٧٨) (١٣٥-١٩٤٥) تاريخ ١٤/١٠/١٩٤٥م

حضره صاحب السمو الملكي سيدى ومولاي الامير المفدى الامير عبدالله بن الحسين  
المعظم حرسه الله.

لي الشرف العظيم ان [كذا] لسموكم العالى الخبر المسر الذى نزل نزول الصاعقة على  
رؤوس اعداء العراق، الا وهو انتهاء فتنة الشيخ احمد البارزاني ورفيقه الملا مصطفى بعد  
ان فقد كل ما يملكون من رجال وعتاد تقريباً، وتكتبدهما خسائر فادحة لا ع肯هما من ان  
تقوم لهما قائمة مرة اخرى، وبالنتيجة عُكنا من المرب الى البلاد الايرانية الجبلية،  
والحكومة المحاورة جادة في القبض عليهم، وبذلك يكون العراق على استعداد للقيام  
بالاصلاحات الضرورية والمشروعات الكبيرة.<sup>(٤٤)</sup>

العبد المخلص  
قنصل شرق الاردن في بغداد  
عمر زكي

وفي الوثيقة الثالثة يظهر عمر زكي قنصل الاردن في بغداد سروره لانهيار جمهورية  
مهاباد الكردية في ايران، ونجاة العراق من مشكلة كانت تهدد كيانه، فيقول:

وثيقة رقم (١٢٤)، (١٣٥-١٣٥)، تاريخ ٢٠/١/١٩٤٧م

حضره صاحب الحالة سيدى ومولاي المفدى عميد البيت الهاشمي الرفيع العمامد الملوك  
الجليل عبدالله بن الحسين المعظم اいで الله وخلد ملكه آمين.....

ومن نعم الله انتهت قضية اذربايجان [كذا] على الطريقة التي نشتهيها لخن الهاشميون  
(الهاشميون)، لا على ما اشتهر الروس، وبالنتيجة انتهت ايضاً كردستان الايرانية التي  
ساندها الروس وجعلوا جمهورية كردية على الحدود العراقية، وفرّ من فرّ من الاقرداد  
واستسلم من استسلام من الملتقطين الاقرداد العراقيين، وعلى رأس المستسلمين الذين  
حاربوا الجيش الايراني القاضي محمد رئيس الجمهورية الكردية المزيفة الكردي الايراني،  
وملا مصطفى البارزاني الفار من وجه العدالة العراقية ورئيس الثورة الكردية في شمال  
العراق، والتجأ الى العراق كثير من الاذربايجانيين خوفاً من الفتاك بهم، ورجع من رجع من

اكراد العراق الى بلادهم العراق الذين رأوا فيها أسباب سعادتهم، وهكذا امتحن (بما) العراق من مشكلة كانت تهدد كيانه.....<sup>(٤)</sup>.

اعتقد ان التقارير السابقة التي كتبها القنصل الأردني في بغداد جاءت متمشية مع الوضع السائد، لكون الأسرتين الحاكمتين في العراق والأردن هم أبناء عمومة وهاشيون ويسيرون وفق سياسة واحدة.

لكن الأمور تغيرت بعد ثورة تموز ١٩٥٨، والتي نتج عنها إبادة الأسرة الهاشمية في بغداد، وانعكس ذلك على الإعلام الأردني والموقف الحكومي، واخذت وسائل الإعلام تذيع أخبار الحركة الكردية نكاية بعبد الكريم قاسم، وكان بعض الشخصيات الأردنية مراسلات واتصالات مع الرعيم مصطفى البرازاني كدولة المرحوم سعد جمعة. وتنتيجة لضغط الحكومة العراقية على الأردن، أوقفت تلك المراسلات والاتصالات، كما أن دولة المرحوم وصفي التل قام بمناصرة القضية الكردية بشكل خفي وما لا يؤثر على علاقات الأردن بالدول العربية. وقد ذكر لي عبد الرحمن الكردي أنه في عام ١٩٥٥ اتصل به شوكت عقراوي - كردي عراقي معارض - من فندق فيلا دلفيا بعمان، بعد ان طرده الحكومة المصرية بضغط من العراق، ولم تقبل سوريا أو لبنان استقباله، فدخل الأردن، وزود بجواز سفر أردني ومبلغ من المال من دولة وصفي التل حيث سافر الى إيران.

و قبل أحداث حرب حزيران ١٩٦٧، ضغط جلالة الملك حسين على شاه إيران محمد رضا بهلوى قائلاً له: "إن العراقيين يريدون الدفاع عن المسجد الأقصى والمقدسات" ، فكان جواب الشاه أنه سوف يضغط على الأكراد من أجل إيقاف حركاتهم، وبالفعل صرحت مصطفى البرازاني يومذاك أنه مستعد ل shedding عشرة آلاف كردي للاشتراك في الحرب ضد إسرائيل، لكن الأحداث تتالت بعد ذلك ولم يتحقق هذه المساعي أن تتشمر<sup>(٤٤)</sup>.

اما بالنسبة لوسائل الإعلام، فقد دأبت على نشر الأخبار والتقارير المتصلة بالحركة الكردية في العراق في فترة السبعينيات والستينيات وما بعدها وفق ما تبيه وكالات الأنباء العالمية، وما تتناقله محطات الإذاعة والصحف حينذاك.

وقد وجدت مقالين عن الأكراد نشرا في الجرائد الأردنية، الأول بعنوان "الأكراد" بقلم محمد ابو شلبية نشر في مجلة الأفق الجديد، القدس العدد ١٤، تاريخ ١٩٦٣، ص ١٠-٩، والثاني بعنوان "من هم الأكراد" في مجلة الاثنين، عمان (العدد ٨٧، تاريخ ١٩٨٧، ص ٢٢-٢٠).

وبعد حرب الخليج الثانية غدت القضية الكردية في العراق وتركيا أكثر وضوحاً لدى الشارع الأردني، مثل الانتفاضة الكردية على الحكومة المركزية في بغداد، وضرب حلبة بالكيماوي، والحظير الجوي على شمال العراق، والاقتتال بين الفصيلين الكرديين اللذين

يسطران على شالي العراق (جامعة الطالباني وجامعة البرزاني)، وتشكيل حكومة إقليم كردستان، واعتقال الزعيم الكردي عبد الله اوجلان في تركيا عام 1999.

وبناءً على تداعيات المشكّلة الكردية بعيد حرب الخليج الثانية 1991، أقيمت بعض المعارضات عن المشكّلة الكردية منها:

١. محاضرة عن الأكراد في مؤسسة شومان، عمان، للمحامية المصرية فايزه عبيد، 1991.
٢. المسألة الكردية، في المنتدى الثقافي باريد 1991، أعدتها الدكتورة فاروق الشناق.
٣. محاضرة عن الأكراد، مؤسسة شومان 1991، عمان، لصلاح بدر الدين.
٤. الأكراد ما لهم وما عليهم، اتحاد الكتاب، عمان، 1991، للدكتور فواز طوقان.

وتم عقد لقاءات بين زعماء الحركة الكردية العراقية والقيادة الأردنية، فقد اجتمع جلال الطالباني زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني مع جلال الملك حسين بن طلال في عمان يوم ٨/٩/١٩٩١ وتباحثا حول الشأن العراقي.<sup>(٦)</sup>

كما قام السيد مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزيارة إلى الأردن بعد حرب الخليج الثانية وشرح القضية الكردية مع كبار الساسة في الأردن.

كما جرت بينه وبين جلال الملك حسين بن طلال عدة لقاءات في أوروبا، وأبدى جلالته فرحة الشديد على دعم الفيديرالية بدلاً من تقسيم العراق، وعلى الديمقراطيتين هي الضمان الوحيدة للشعب الكردي في ظل الحكومات التي تحكم العراق، وكان جلالته متفهمًا لرأيه حين طرحتها آنذاك لكن لم يتعاطف الكثيرون مع هذا الفرح في حينه.

كما أرسل كل من مسعود البرزاني، وجلال الطالباني، وصلاح بدر الدين برقيات تعزية يوم وفاة جلال الملك حسين بن طلال عام 1999، ولم يكتفيا بارسال البرقيات، فقد أرسل مسعود البرزاني مندوبيه وعلى رأسهم السيد محسن ذري المثل الشخصي له لتقديم التعازي إلى الأسرة الماشية. وفيما يلي نص برقية مسعود البرزاني:

"بسم الله الرحمن الرحيم، جلال الملك عبد الله بن الحسين عاهل المملكة الأردنية الماشية  
المحترم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ رحيل والدكم المغفور له الملك الحسين بن طلال وبهذه المناسبة الأليمة اتقدم إليكم باسمي وباسم الشعب الكردي بتعازينا القلبية ونشاركم والأسرة الماشية الكريمة والشعب الأردني الشقيق ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته.

كانت تربطنا بجلالة المغفور له صلات وعلاقات تاريخية تلمسنا فيها تفهمه وتعاطفه العميقين مع القضية الكردية وسنكون حريصين على إقامة التواصل مع جلالتكم

داعين الله ان يوفقكم في خدمة الأردن وشعبه والأمة الإسلامية، إن لله وإن إليه راجعون،  
أخوكم مسعود البرزاني <sup>(٤٩)</sup>.

وبعث الأستاذ صلاح بدر الدين الأمين العام لحزب الاتحاد الشعبي الكردي بسوريا البرقية  
التالية:

"بعد التحية والاحترام، باسم حزب اتحاد الشعب الكردي وبالنيابة عن جاهير الشعب  
الكردي في سوريا، نقدم لجلالتكم تعازينا بوفاة والدكم صاحب الجلاله الملك المعظم الحسين  
بن طلال الذي كان صديقاً لشعبنا الكردي ومناصراً شجاعاً للديمقراطية وحق الشعوب  
وحقوق الإنسان، إن عزاءنا في هذا المصاب الجلل هو انتقال الأمانة والرسالة من خير سلف  
إلى خير خلف، فاسمحوا لنا يا جلاله الملك ان نبارك لكم مهماتكم النبيلة في قيادة الوطن  
والشعب. لكم منا كل التقدير والاحترام ودمتم ذخراً للشعب الأردني العظيم" <sup>(٥٠)</sup>.

كما أصبحت الفضائيات الكردية تصل إلى عيون المشاهد الأردني والعربي والعالي عبر  
مطارات ( كرد سات، كردستان، وميديا ) واخذ الكثيرون يتبعون الاخبار والبرامج التي  
تبثها هذه المطارات.

وأخذت الصحف اليومية والasiouye الاردنية في نشر الاخبار والدراسات والمقالات عن  
القضية الكردية وتدعياتها في العراق وتركيا، وخصوصاً في جريدة الدستور والرأي والعرب  
اليوم وللواء، وانبأرت الاقلام في تلك الصحف لكتابه التحليلات والتعليقات حول المشكلة  
الكردية وتدعياتها.

## نكهى زين الأكراد في التراث الشعبي الأردني: [www.zheen.org](http://www.zheen.org)

الأمثال والحكايات:

سجل العلامة الأستاذ روكس العزيزي في كتابة "قاموس العادات واللهجات والأوابد  
الأردنية" بعض الأمثال والحكايات عن الأكراد، يوم كان الأكراد متحكمين بالوضع الإداري  
وال العسكري في الأردن أيام العهد العثماني، وحاکوا حولهم حكايات وأمثالاً لا يقبلها العقل،  
ومن هذه الأمثال: حصان الكردي نط الحيط هي حصانه وهي الحيط. والمعنى: حصان  
الكردي قفز من الأرض إلى أعلى السطح، فلو أرادوا أنه قفز من أعلى إلى أسفل لقالوا  
حصان الكردي نط عن الحيط، أو نط من على الحيط، وهو مثل يضرب في المبالغة التي  
لا يقبل بها العقل، أو في الحالات التي يمكن البرهنة عليها حالاً.

وهذا المثل يشير الى مقدار التحكم الذي كان يتحكمه الاكراد في الأردن أيام حكم الترك العثمانيين، الى حد أنهم كان ينسبون الى الاكراد أموراً لا يقبلها العقل، وفي مقابل هذا كانوا يموكون حول الاكراد حكايات للتحكم لا يقبلها العقل أيضاً، منها:

أ. حكاية الكردي الذي باعه البقال القطران على اعتبار أنه الدبس، وبعد أن أكل الخبر مدهوناً بالقطران قال "لا تقول كردي ما يفهم، والله دبساتك شوية مرین".

ب. حكاية الكردي في طريق الحاج الذي ضرب به مثل بنتين يا أغـا.

ج. حكاية الكردي الذي طلب من النصراني أن يسلم، فلما سأله النصراني ماذا عليه أن يقول، أجاب "وأنا والله لا ادرى ماذا يجب على المسلم أن يقول".

د. حكاية الكردي الذي ودع حصانه للنبي على طريق الحج وربطه في صخرة خوفاً من أن يعوقه الحصان عن الوصول الى الكعبة، لأن الحصان له أربع قوائم، والكردي له رجلان، فهو على هذا الأساس أسرع خطى من الحصان، ولما قصى مناسك الحج وعاد فلم يجد الحصان، عاتب النبي على أنه غفل عن الحافظة على الوديعة، وقبل أن يرتد عن الإسلام انتقاماً للوديعة، عن له أن يصلبي ركتعين، يودع بهما حجته، وإسلامه. وفيما هو يسجد السجدة الثانية، خطر على باله خاطر، وهو أن النبي معذور في غفلته عن الوديعة، وهو يستقبل مئات الآلوف من الحجاج، فنفض عباءته، ولطم جبهته قائلاً: "حج (سعيد)! والله أنك ما تفهم! تعتـب على النبي عشـان حصـان، ما هو عيب يترك ضيوفـه الحجاج مشـان حـرس لك حصـان أـعور؟ كـيف تـدـشر إـسلام مشـان حصـان؟ تصـير نـصرـانـي؟ أـعـوذ بـالله لـازـم تـطلق حـرـعـك وـخـلـي (ام سـعـيد) وـهـي عـجـوز تـلـفـانـة؟ تصـير يـهـودـي؟ وـالـله تصـير قـرـد، وـلـا تصـير يـهـودـي. أـحسـن خـلـيك مـسـلـم مـا يـكـافـظ عـلـى الـوـادـعـة، وـلـا يـنـظـرـافـي بـظـلـل كـل عـمـرـه مـع عـجـوز تـلـفـانـة، وـلـا يـهـودـي، يـقـال: "إـن الله لـعـنـه" .. وـغـيرـهـا مـنـ الـحـكاـيـاتـ الـكـثـيرـةـ الـتـيـ حـاـكـهـاـ خـيـالـهـ اـنتـقـاماـ مـنـ تـسـلـطـ الـاـكـرـادـ عـلـيـهـمـ".<sup>(٥١)</sup>

وذكر هاني العمد مثليـن عن الـاكـرـادـ فيـ كـتـابـهـ "الأـمـثالـ الشـعـبـيـةـ الـأـرـدـنـيـةـ" وـهـمـاـ:

١. قال الكردي نـطـ الحـيـطـ؟ هـذـاـ الكرـديـ وـهـذـاـ الحـيـطـ. [يـضـرـبـ للـدـعـيـ يـظـهـرـ كـذـبـ اـدـعـائـهـ].

٢. كـرـديـ بـحـرـابـهـ وـكـلـ شـيـءـ بـحـسـابـهـ. [يـضـرـبـ فيـ ضـرـورةـ التـعـامـلـ معـ الـآخـرـينـ بـصـدقـ وـوـفـاءـ].<sup>(٥٢)</sup>

وـمـنـ الـأـمـثالـ وـالـكـنـيـاتـ وـالـأـقـوـالـ الـتـيـ يـتـداـولـهـاـ الـعـوـامـ فيـ الـأـرـدـنـ، قـوـلـمـ:

٣. "خـلـيكـ وـجـهـ كـرـديـ". [يـضـرـبـ للـحـثـ عـلـىـ الصـراـمـةـ وـالـشـدـةـ وـالـانـضـباطـ].

٢. "عقل كردي". [يضرب للدلالة على الجدية والثبات وعدم قبول انصاف الحلول].
٣. "حكم أكراد، وعيشة أولاد". [يضرب للدلالة على تسلط ولبي الامر أو الحاكم، وفساد حياة الرعية].
٤. "كردي كردانة، مضيق جزدانه". [يضرب للفكاهة والملاطفة].

## الملاطفة

إن أكراد الأردن قدمو إل ربوعه بمحض إرادتهم، وفضلوا البقاء فيه، واتخذوه موطنًا لا بديل عنه، فهو في نظرهم الوطن الذي نعموا فيه بالمساواة والأمن والحرية، واندجووا مع النسيج الاجتماعي الأردني، وأصبحوا جزءاً من كيانه السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وشارطوا أخوانهم الأردنيين أحالمهم وألامهم، وتقاسموا معًا حلوا الحياة ومرها؟

لذا، فأكراد الأردن يعيشون ضمن وطن من اختيارهم ومن صنعهم، وليس من صنع قوى خارجية دفعتهم إليه، وعلى هذا الأساس اتخذوه وطنًا دائمًا، وبحذرها فيه، وشاركوا مشاركة فاعلة في حياته العامة، وخدموا في مؤسساته المدنية والعسكرية، وتقلد بعضهم مناصب عليا في الحكومة الأردنية.

ان اختيار الأكراد للأردن وطنًا دائمًا لا يعني البتة التخلّي عن القومية الكردية، والترااث والتاريخ واللغة الكردية. أو قطع الصلة مع أبناء عمومتهم وأصهارهم من الأكراد في كردستان، أو عدم التعاطف معهم في محنتهم ومصابهم هناك، لكن وفق ما تسمح به الأنظمة والتعليمات والقوانين الأردنية، بحيث يكون أمن الوطن هو المحرك في تلك الأخاهات، مع ضرورة عدم اخراط أكراد الأردن في التنظيمات والأحزاب الكردية الخارجية التي لها توجهاتها وتقطّعاتها على أرضها، وبالتالي نقل مشاكلها وصراعاتها إلى هنا؟

لذلك، يجب أن ينطلق أكراد الأردن في تحركاتهم وتوجهاتهم الوطنية والقومية وفق مبادئ الدستور والميثاق الوطني والقوانين والأنظمة المرعية، والاستفادة من حالة الديمقراطية، وحرية الصحافة، والحياة الحزبية، وسيادة روح التسامح والحرية، واحترام حقوق الإنسان السائدة في الأردن.

## الفصل الخامس

أء لام الأك راد

في العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية

في العصر الحديث





## أعلام الأكراد

### ١- في العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية:

الملك الناصر داود بن عيسى بن محمد بن أيوب بن المعظيم عيسى، ولد في دمشق سنة ٦٠٣هـ / ١٢٠٦م. نشأ في كنف أبيه ملازماً للاشتغال بالعلوم على اختلافها، وشارك في كثير منها، وعاش حياة العلماء وأحبيهم، ارتحل إلى العراق في طلب العلم فسمع في بغداد من جماعة من العلماء.

انتزع الملك الكامل محمد منه ملك دمشق وعوضه منطقة شرق الأردن، فأسس فيها (إمارة الكرك الأيوبية) سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م. وقد بدأت الحركة الأدبية في شرق الأردن منذ أن استقر الناصر داود فيها. واتتيح للكرك بذلك أن تصبح قبلة الأدباء والعلماء فأحاط نفسه بالعديد منهم أمثال: الأديب فخر القضاة أبو الفتح نصر الله الغفاري المعروف بابن بصافة، والنحووي الأديب إبراهيم بن علي بن اسحق الاموي القرشي، وابن اللتي، وشمس الدين عبد الحميد الخسروشاهي، وسيف الدين علي الامدي، وابو الحسن بن محمد الطوسي.

وقد بارك الناصر داود الدراسات الأدبية والشعرية في الكرك، وكان (معتنياً بالكتب النفيسة، حصل منها جملة كثيرة ذهبت بعد وفاته، وكان حفيز الشعراء بالجوائز السنوية) ولم يكن ذلك بالأمر المستغرب من الناصر داود فقد كان هو نفسه أديباً شاعراً فهو القائل:

فإنْجَابَ عَنْ وَجْهِهِ دَاجِي غِيَاهِبِهِ  
زَارَ الْحَبِيبَ وَذِيلَ اللَّيْلِ مُنْسَدِلَ

بنكهة زين  
يداه من ليتنا مرجعي جلاببه  
[www.zheen.org](http://www.zheen.org)

فقال لي صاحي والضوء قد رفعت  
 جاء الزمان بضرب من عجائبه  
 أما ترى الضوء في ليل المخاقي لقد

فقلت يا عاذلا من نور طلعته  
 أما ترى البدري يبدو في عقاربته

توفي الناصر داود في دمشق بعد أن لعب دوراً هاماً وخطيراً في مرحلة الصراع الصليبي في بلاد الشام وذلك سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م<sup>(٥)</sup>.

شادي بن الناصر داود بن المعظيم عيسى، لقب بالملك الظاهر، ولد في دمشق سنة ٦٢٥هـ، ثم انتقل مع والده إلى الكرك عندما أصبح أميراً عليها مكوناً (إمارة الكرك الأيوبية)، اقطعه والده اقطاعاً في غور الأردن (غور شادي)، وبعد وفاة والده واستيلاء

الصالح نجم الدين أيوب على الكرك، أقام شادي في إقطاعه بغور الأردن وبقي فيه إلى أن توفي سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ فنقل جثمانه إلى القدس ودفن هناك<sup>(٥٤)</sup>.

محمد بن الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك الناصر يوسف بن الملك المسعود صلاح الدين اقش بن الكامل محمد الأيوبي، ولد في الكرك سنة ٦٠٩ هـ، ثم رحل إلى دمشق وحصل بعض العلوم فيها، وظل مقيماً هناك إلى أن توفي سنة ٦٩٢ هـ / ١٢٩٣<sup>(٥٥)</sup>.

نجم الدين يوسف بن داود بن المعظم عيسى الأيوبي، ولد في الكرك سنة ٦٢٨ هـ / ١٢٣. كان من أعيان أولاد الملوك وأكابرهم، ومن المشهورين بالتدبر والفضيلة والمكانة الجليلة، درس في الكرك وغيرها، وروى وحدث وأفاد، كان حسناً إلى الضعفاء والفقراة. توفي في القدس سنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨<sup>(٥٦)</sup>.

غاري بن داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن شادي بن الناصر داود بن المعظم عيسى الأيوبي، ولد في قلعة الكرك سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٤١م، وتفقه في القاهرة وكان كبير القدر مهاباً يجمع بين الفضل والعلم والتواضع، سمع من خطيب مرداً والصدر البكري، وحدث في القاهرة وتوفي في رجب سنة ٧١٢ هـ / ١٣١٢م، هو وزوجته ابنة عم المغيث عمر أمير الكرك، فآخر جنائزهما جيئاً ودفناً معها<sup>(٥٧)</sup>.

عثمان بن عمر بن محمد بن أيوب بن الملك المغيث، ولد في الكرك سنة ٦٠٢ هـ، وكان والده المغيث عمر قد تولى إمارة الكرك الأيوبية عند قيام دولة المماليك في مصر، ثم إن الملك الظاهر بيبرس لم يُكن بعد محاولات عديدة من إلقاء القبض على المغيث عمر وقتلته واستولى على الكرك سنة ٦٦١ هـ / ١٢٦٢م.

نقل الظاهر بيبرس أبناء المغيث إلى القاهرة ومن بينهم الأمير عثمان، فولاه إمرة مائة، ثم القس القبض عليه بعد أن علم باشتراكه بمؤامرة ضدّه وبقي في السجن مدة ثم أطلق سراحه، فلزِم عثمان داره فكان لا يخرج إلا للجامعة والحمام، واقتصر على الاشتغال بالعلم، قال ابن حجر: حدث وجع بجماعي حسنة بخطه المليح، توفي في القاهرة سنة ٧٣٥ هـ / ١٣٢٤م<sup>(٥٨)</sup>.

عبد القادر بن عبد العزيز بن المعظم عيسى بن العادل ابن الملك المغيث عمر، ولد في الكرك سنة ٦٤٢ هـ / ١٢٤٤م، ورحل إلى دمشق في طلب العلم، فسمع من خطيب مرداً السيرة لابن هشام.

أجاز له الصدر البكري ومحمد بن عبد الهادي وأخوه عبد الحميد، وعبد الله بن الحشوعي وغيرهم، كان حسن الأخلاق مليح الشكل كثير البشر، شديد البنية. توفي في الرملة سنة ٧٣٧ هـ / ١٣٣٦م ونقل جثمانه إلى القدس ودفن فيها<sup>(٥٩)</sup>.

### **الملك المغيث الأيوبي: (... - ٦٦٢ هـ / ... - ١٢٦٣ م)**

عمر بن أبي بكر بن محمد بن أيوب بن شادي بن مروان، الملك المغيث فتح الدين بن الملك العادل بن الملك الكامل بن العادل الكبير: ملك الكرك والشوبك سنة ٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م، قتل أبوه وهو صغير، فنشأ عند عمة أبيه، ولما توفي عمّه الملك الصالح أيوب، أراد أن يسلطنه، فلم يتم له ذلك، فحبس في قلعة الجبل، ثم نقله ابن عمّه المعظم إلى الشوبك، فاعتقل فيها، ولما علم الطواشى بدر الدين الصوابي بوفاة المعظم أخرجه من السجن وسلطنه الكرك والشوبك سنة ٦٤٩ هـ / ١٢٥١ م.

كان المغيث جواداً كريماً، شجاعاً حسن السيرة في الرعية، لكنه كان قليل الحزم، قبض عليه الظاهر وبعثه إلى مصر، وأمر الظاهر بختقه، وأعطى لمن خنقه ألف دينار فأفتشي السر، فأخذ منه الذهب وقتله<sup>(١)</sup>.

### **الملك الأحمد الأيوبي: (... - ٦٧٠ هـ / ... - ١٢٧١ م)**

الحسن بن داود الناصر ابن الملك المعظم عيسى، من بنى أيوب، أبو محمد بجد الدين، صاحب الكرك، من أمراء الدولة الأيوبية، كان من الفضلاء، له معرفة جيدة بالأدب ومشاركة في كثير من العلوم، له مخاطبات إلى عب الدين ابن طاووس نقيب العراق، تدل على علو مكانته، ورأيت له كتاباً ألفه في ما شر جدوده أحسن فيه، وأورد فيه من نظمه ما ينجل وشي الزهور، وله "الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية" جمع فيه رسائل أبيه السلطان الملك الناصر صلاح الدين داود بن المظفر عيسى<sup>(٢)</sup>.

محمد بن عبد الله المكارى، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بدر الدين المكارى، ولد في السلط سنة ٦٢٠ هـ / ١٢٢٩ م، وهو من الأكراد المكارية الذين سكنوا السلط في العهد الأيوبي، تعلم في المدرسة السيفية في السلط، وفي دمشق عمل في التدريس في المدرسة السيفية، وتولى قضاء السلط والقدس والخليل ونابلس حتى صار قاضياً للقضاء، وانتهى في قضاء حمص حتى توفي فيها سنة ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ م.

اختصر عدة كتب، منها: "درء تعارض العقل والنقل" لابن تيمية جعله في مجلدين، و"ميدان الفرسان" للغزى في ثلاثة مجلدات، ووصفه ابن قاضي شهبة بالإمام العالم<sup>(٣)</sup>.

شهاب الدين داود الكوراني، كان يعمل في التدريس في المدرسة الشامية البرانية أكبر مدارس دمشق، ثم نقل إلى السلط ودرس في مدرستها حتى وفاته سنة ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م، وقد أوقف كتبه على طلبة العلم في المدرسة السيفية في السلط، وكان رجلاً صالحاً<sup>(٤)</sup>.

**أبو بكر حبي الدين السلطاني الكردي**، أبو بكر حبي الدين بن تقى الدين السلطانى الكردى الأيوبي، نسب الى مدينة السلط لاحتمال انه من الاكراد المكارية الذين سكنوها في العصر الايوبي. له مؤلفات منها: "ايضاح المرامي بشرح هداية المرامي" ، "صيابة المعانى". وله ديوانا شعر هما: "تحاميس السلطانى" ، و"ديوان السلطانى". توفي سنة ١١٠٤هـ / ١٦٨٥م<sup>(١٣)</sup>.

**الشيخ محمد بن قاضى السلطان وأبناؤه**، ينتمى الشیخ محمد بن قاضى السلطان الى الاكراد المكاريين<sup>(١٤)</sup> الذين اسكنهم صلاح الدين الايوبي في مدينة السلط أيام الحروب الصليبية لراقبة تحركات الصليبيين في غور الأردن، وفي العصر المملوكي انتقل قسم منهم الى القدس، وخاصة أحفاد بدر الدين المکاري الكردي، وكونوا حارة السلطانية في القدس، وقام الأحفاد بجهود كبيرة في خدمة الحياة الدينية والثقافية فيها، وتقلدوا إماماً المسجد الأقصى لقرون طوال حتى اشتهروا بالإمام ولا زالوا فيها إلى اليوم.

وعمل الشیخ محمد بن قاضى السلطان بالتدريس في المدرسة الأفضلية، وتولى مشيخة المدرسة الطولونية، وبعد وفاته خلفه أبناؤه في التدريس في هذه المدارس.

ومن أبناءه: الشیخ عبد الحق، الشیخ خليل، الشیخ حافظ الدين، الشیخ بحین، وقد درس هؤلاء في المدرسة التنکرية، والمدرسة الطشتميرية، والمدرسة الطولونية في القدس، وكان لهم نصف المشیخة فيها حتى سنة ١١٩٥هـ / ١٦٨٢م، بالإضافة إلى وظيفة التولية فيها، كما حصلوا على ربع وظيفة قراءة الحديث الشريف بالمدرسة الصلاحية عوضاً عن والدهم<sup>(١٥)</sup>.

وتولى بحین شرف الدين بن محمد المکاري إماماً المسجد الأقصى المبارك، ودرس في المدرسة الأمينية في القدس، وأوقف عليها بمجموعة كتبه سنة ١٠٠٧هـ / ١٥٩٨م<sup>(١٦)</sup>.

ومن أبناء هذه العائلة، الشیخ محمد صالح الإمام شيخ المدرسة الأمينية في القرن الثالث عشر المجري، والشیخ محمد بن بحین الإمام، و محمد بن أسعد الإمام، والشیخ يوسف الإمام توفي سنة ١٢٤٠هـ / ١٨٥٠م<sup>(١٧)</sup>.

واستمرت هذه العائلة في أداء رسالتها العلمية في القدس ردحاً طويلاً من الزمن حتى أطلق عليها أئمة المسجد الأقصى المعروفين بأولاد قاضى السلطان من العائلة المكارية الكردية<sup>(١٨)</sup>.

## -٤- أعلام الأكراد في العصر الحديث

### في إتحاد السياسي والدبلوماسي:

دولة الأستاذ سعد جمعة: هو سعد محمد جعمة الأيوبي، ولد في الطفيلة جنوب الأردن عام ١٩١٥، أكمل دراسته الثانوية في مدرسة السلط عام ١٩٣٩، وحصل على شهادة الحقوق من جامعة دمشق عام ١٩٤٥.



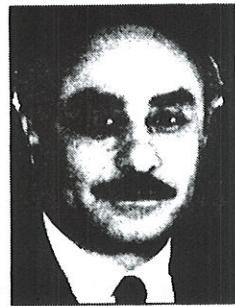
عمل كاتباً في وزارة الأشغال في اربد وعجلون عام ١٩٣٩، وكانت في قسم اللوازم في وزارة المالية عام ١٩٤٥، ثم مديرًا عامًا للمطبوعات والنشر ١٩٤٨، ورئيساً للشعبة السياسية في وزارة الخارجية ١٩٤٩-١٩٥٠، وسكرتيراً في رئاسة الوزراء ١٩٥٠-١٩٥٤، ووكيلاً لوزارة الداخلية حتى عام ١٩٥٧، وحافظاً للعاصمة بين عامي ١٩٥٤-١٩٥٨، ووكيلاً لوزارة الخارجية ١٩٥٨-١٩٥٩، وسفيراً في ايران وسوريا وأمريكا خلال أعوام ١٩٥٨-١٩٥٩، وزيراً للبلاط الملكي الماشي ١٩٦٥. كما اختير رئيساً للوزراء مرتين خلال عام ١٩٦٧، بعد ذلك عين سفيراً لدى بريطانيا، ثم اختير عضواً في مجلس الأعيان لأكثر من دورة حتى وفاته يوم ١٩/٨/١٩٧٩.

كان سعد جمعة من رجالات الأردن البارزين في حقول السياسة والأدب والفكر والصحافة والخطابة، ونال على مواقفه الجريئة وأفكاره النيرة اعجاب الكثيرين داخل الأردن وخارجها. وخدم الأردن كواحد من خيرة أبنائه وأكثرهم تقدراً ونزاهة وإخلاصاً للعرش.

ترك لنا العديد من المقالات السياسية والأدبية المنصورة في الصحف والمحلات المحلية والعربية، ومن مؤلفاته: "الله أو الدمار" ١٩٧٢، "أبناء الأفاعي" ١٩٧٢، "المؤامرة ومعركة المصير" ١٩٧٩، "مجتمع الكراهية" ١٩٧٢، "مجتمع القيم" مخطوط<sup>(٧)</sup>.

وظل رئيساً فخرياً لجمعية صلاح الدين الأيوبي الخيرية الخاصة بأكراد الأردن طيلة حياته حتى انتقل إلى جوار ربه.

**معالى الدكتور أشرف الكردي:** هو أشرف على سيدو الكردي ولد في مدينة عمان عام ١٩٣٧، وحصل على شهادة الطب من جامعة بغداد عام ١٩٦١، وعلى شهادة الرمالة البريطانية عام ١٩٦٤، وعلى شهادة الاختصاص في الامراض العصبية ١٩٧٠-١٩٧٣، وحصل على أعلى شهادة شرف بالطب من بريطانيا عام ١٩٧٤.



عمل في الخدمات الطبية الملكية الأردنية ١٩٧٩-١٩٧٥، وأسس مع زملائه أول وحدة لأمراض الدماغ والأعصاب في الخدمات الطبية الملكية، وعمل بعدها أستاذًا سريريًا في كلية الطب الجامعية الأردنية ١٩٩٢-١٩٨٢، وحاضرًا زائرًا في جامعة هارفارد الأمريكية لمدة ستة أشهر في عام ١٩٧٥.

شغل منصب الأمين العام لاتحاد الأطباء العرب للعلوم العصبية ١٩٨٤-١٩٩٣، ونائبه للرئيس العام للاتحاد العالمي لاطباء العلوم العصبية ١٩٨٩-١٩٩٣، وكان أول رئيس للجمعية الأردنية لاطباء العلوم العصبية ١٩٨٣-١٩٨٥، ومستشارًا للمؤسسة الطبية العلاجية ١٩٨٧-١٩٨٨.

وهو عضو في الكثير من الجمعيات الطبية والاجتماعية المحلية والدولية، وله أكثر منأربعين بحثاً منشوراً في المجلات الطبية الدولية، وهو محترف بمحليتين طبيتين علميتين في العلوم العصبية.

### بنكهة زين

كما حصل على شهادة تقدير من جلالة الملك الحسين بن طلال عام ١٩٧٧، وحصل على شهادة شرف من الكلية الملكية البريطانية لاطباء (FTCP)، فكان أول طبيب أردني يحصل على هذه الشهادة، وثال العديد من الأوسمة الرفيعة.

عين عضواً في مجلس الأعيان الأردني خلال أعوام (١٩٩٣-١٩٩٧)، واختير وزيراً للصحة خلال عامي ١٩٩٨-١٩٩٧. والدكتور أشرف الكردي طبيب معروف على الصعيدين المحلي وال الدولي، وهو الطبيب الخاص للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. والدكتور أشرف متزوج من الدكتورة هدى عبد الحميد السلمان، رزق منها أربعة أولاد: عمر، خالد، لؤي، وطلال<sup>(٣)</sup>.

معالى المهندس صلاح محمد جمعة، من مواليد الطفيلة عام ١٩٢٧، وهو شقيق دولة المرحوم سعد جمعة، ومعالى الأستاذ سعد الدين جمعة، حاصل على بكالوريوس زراعة من جامعة القاهرة عام ١٩٥٣، والماجستير من جامعة لندن ١٩٥٦.



شغل مناصب رفيعة، فكان وزيراً للتموين عام ١٩٧٦، ووزيراً للزراعة ١٩٧٦-١٩٧٩، عمل بعدها نائباً للمدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية لشؤون الشرق الأدنى، ومنتدباً كخبير في الشؤون الزراعية في الشرق الأوسط، وعضوًا في إدارة مؤسسة الإقراض الزراعي الأردنية منذ آذار ١٩٩٨<sup>(٣)</sup>.

معالى الأستاذ سعد الدين جمعة، من مواليد الطفيلة عام ١٩٢٣ أكمل دراسته الثانوية في مدرسة السلط الثانوية عام ١٩٤٤، وحصل على دبلوم الإدارة من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٠.



عمل موظفاً في وزارة المالية، ثم في رئاسة الوزراء، كسكرتير ومساعد لسكرتير العام، وسكرتير عام مجلس الوزراء، وأمين عام رئاسة الوزراء ما بين ١٩٤٧-١٩٩٧.

عين وزيراً لشؤون رئاسة الوزراء خلال عامي ١٩٩٧-١٩٩٨، واختير عيناً في مجلس الأعيان الأردني اعتباراً من ٢٣/١١/١٩٩٧<sup>(٤)</sup> وإلى اليوم<sup>(٥)</sup>.

قال عنه الأستاذ حسن التل رئيس تحرير جريدة اللواء: "إن ما يثير الاحترام والإعجاب لهذا الرجل الرابض في الدولة، هو أنه على عكس المألوف تماماً، ظل يكسب الأصدقاء وواصل رفع رصيده من الاحترام المتبادل مع كل من تعامل معهم".

**معالى الدكتور يوسف مصطفى ذهني**، من مواليد عمان عام ١٩٢٢، حاصل على بكالوريوس طب من جامعة دمشق، أكمل تخصصه في بريطانيا وأمريكا، وشغل مناصب مختلفة، فكان خبيراً في منظمة الصحة العالمية، ونقيب الأطباء الأردنيين، وأمين عام اتحاد الأطباء الأردنيين.

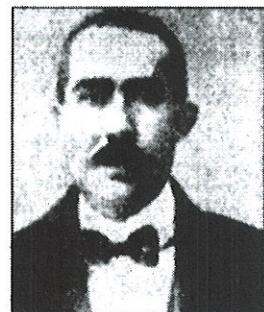


عين وزيراً للصحة والشؤون الاجتماعية والعمل ١٩٧٤-١٩٧٣، ومديراً عاماً لشركة مصانع الزجاج، ونائباً لرئيس مجلس إدارة

بنك الأردن.

كان الدكتور يوسف من رواد الطب في العالم العربي، له عدة مؤلفات منها: "الفلورايد ومياه الشرب". توفي عام ١٩٨٦<sup>(٧٤)</sup>.

**السيد رشيد عبد الكريم المدفعي**، من مواليد بغداد عام ١٨٨٢، خدم ضابطاً في الجيش العثماني، وشارك في معارك كوت العمارة ضد الإخليصيين حتى أسر عام ١٩١٥، ثم التحق بالثورة العربية الكبرى قائداً لإحدى الكتائب النظامية، وشارك في معارك الثورة في شرق الأردن، وكان أحد قواد الجيش الشمالي بقيادة الأمير فيصل الأول، وكان يقود فرقة المشاة الأولى المؤلفة من اللواءين الأول والرابع عام ١٩١٨.



وفي العهد الفيصلي عين قائداً لفرقة الثانية في عمان، وبعدها حاكماً عسكرياً لمنطقة عمان - معان. وبعد تأسيس الإمارة الأردنية ساهم في الإدارة المحلية، فعيّن حاكماً إدارياً لللواء البلقاء ١٩٢١، ولللواء الكرك ١٩٢٢، وللجلون ١٩٢٥.

عين مديرًا للأمن العام ١٩٢٢، وحافظاً للعاصمة ١٩٢٨، ومتصرفاً لللواء البلقاء بين عامي ١٩٣٠-١٩٤٨.

عيّن وزيراً للداخلية والدفاع (١٩٣٩-١٩٤٠)، توفي في السلط يوم ٢٢/٤/١٩٤٦ بعد أن كان قد وقار وحرّم وارادة صلبة، وحاز على احترام الجميع، وكان يتكلّم اللغة الكردية<sup>(٧٥)</sup>.

سعادة الأستاذ محدث محمد جمعة، من مواليد الطفيلة عام ١٩١٨ يحمل ليسانس آداب من جامعة القاهرة عام ١٩٤٥ وعلى دبلوم الصحافة منها عام ١٩٤٨.



عمل مدرساً في مدرسة السلط الثانوية عام ١٩٤٤م، وملحقاً بجامعة الدول العربية ١٩٤٦-١٩٤٧م، وسكرتير أول بالمفوضية الأردنية في القاهرة ١٩٥٨-١٩٥٩م، ومستشاراً بالسفارة الأردنية في القاهرة وببروت، وزيراً مفوضاً في الباكستان ١٩٥٥.

كما عين رئيساً للتشريفات الملكية ١٩٥٦، وكيل المطبوعات والإذاعة في وزارة الخارجية، ومنتدياً للعمل في القصر الملكي عام ١٩٥٧.

عين سفيراً للأردن في كل من: واشنطن ١٩٥٨، والمغرب ١٩٥٩، وألمانيا الغربية ١٩٦٧، القاهرة لندن ١٩٦٧-١٩٦٩، تونس ١٩٦٩-١٩٧١، وأسبانيا ١٩٧١، وكان قد التحق في شبابه بالثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦م، وقاد المظاهرات في عمان وعمره ١٥ سنة، وكانت حياته حافلة بالعطاء في خدمة بلده وقضايا أمتها.

له كتاب "تسقط الدبلوماسية" صدر عام ١٩٧٨، وله عدة مقالات في الصحف المحلية، وله قصائد في المناسبات الوطنية وقد توفي في عمان يوم ٢٠/٤/١٩٩٠.<sup>(٣)</sup>

## نكهى زين

في مجال الصحافة والكتابة والتأليف:

[www.zheen.org](http://www.zheen.org)

الأستاذ المؤرخ واللغوي علي سيدو الكردي، من مواليد عمان عام ١٩٠٨، يحمل بكالوريوس في العلوم السياسية والاقتصاد من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٢٨، فكان أول أردني جامعي.



عمل في حقل التعليم حوالي عشرين عاماً، فكان معلماً ومديراً في مدارس عمان والسلط والكرك واريد، ثم عمل سكرتيراً للمجلس التشريعي الأردني عام ١٩٣٤، وقائماً في جبل عجلون في عام ١٩٤٩، توجه بعدها إلى العمل الدبلوماسي فخدم في السفارات الأردنية في السعودية وسوريا وتركيا واليمن حتى تقاعد برتبة وزير مفوض عام ١٩٦٢.

كان الأستاذ على سيدو شعلة وضاءة في سماء الأدب والثقافة الكردية، حيث ألف وترجم العديد من المقالات والمؤلفات في تاريخ ولغة الكرد، فوضع كتاب "من عمان إلى العماديه، أو

جولة في كردستان الجنوبية "صدر في القاهرة ١٩٣٩، وبقي لفترة طويلة مرجعاً مهماً لكل من كتب عن الأكراد باللغة العربية، كما اعتبر أول كتاب في أدب الرحلات في الأدب الأردني. وأعيد طبعه مرة ثانية في عمان ١٩٩٦. ووضع معجماً لغوياً ضخماً بعنوان "القاموس الكردي الحديث" نشر عام ١٩٨٥، وكتاب "اللرولورستان" نشره في عدد من مجلة المجمع العلمي الكردي العراقي في بغداد سنة ١٩٧٤.

وترجم العديد من المؤلفات الأجنبية عن الأكراد، فترجم كتاب "الأكراد" لحسن أرفع، و"جمهورية مهاباد" للمستاذ الجلتون، و"الأكراد" للأديب توماس بوا، و"مشكلة الإقليم الشرقي في تركيا" لمحمد أمين بوز أرسلان، و"رحلة بين الشجعان" لأدم شت، وله أيضاً: "ملحق القاموس الكردي العربي" . و"رحلة في ربوع اليمن في أخريات الإمام أحد".

وكان رئيساً فخرياً لجمعية صلاح الدين الأيوبي الخيرية، وقد تبرع لها بقطعة أرض لإقامة مبنى يليق بها، كما قدم خدمة كبيرة لتاريخ ولغة بنى قومه الكرد، وسخر قلمه لوقته لخدمة أمته، كما خدم وطنه الأردن بكل إخلاص وصدق وأمانة، له من البناء: المرحوم الاستاذ مازن، ومعالي الدكتور أشرف الكردي الطبيب المعروف، ومن البنات: شيرين، نسرين، نرمين، وهيا (٧٣).

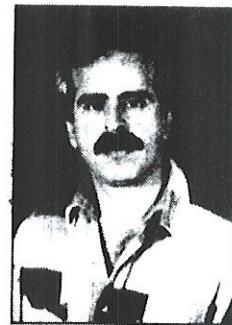
**الصحفي والكاتب عبد الرحمن الكردي، من مواليد مدينة عمان ١٩٢٥، حاصل على بكالوريس اقتصاد من جامعة الملك فؤاد الأول بالقاهرة عام ١٩٤٩.**



عمل في القطاع الحكومي لفترة وجيزة، ثم عمل في القطاع الخاص في مجال النشر والتجارة والتعهدات، فأصدر مجلة "الأردن الجديد" عام ١٩٥٠، وأسس أول دار للنشر في الأردن خلال اعوام ١٩٥٤-١٩٥٧، بعد ذلك عمل في قطاع التعهدات والتجارة.

والاستاذ عبد الرحمن الكردي كاتب وصحفي، له العديد من المقالات المنشورة في الصحف والمجلات المحلية والعربية. ويعرى له ادخال فن الكاريكاتير الى مجلته في الأردن. أصدر كتابين، هما: "وادي الأردن وامتيازاته ومشروعاته" صدر في القاهرة عام ١٩٤٩. و"الحب بعد الموت كاملاً" عام ١٩٨٧. وله كتب خطوطية (٧٤).

**الكاتب والباحث محمد علي الصويفكي**، ولد في قرية (تبنة) في لواء الكورة بمحافظة اربد عام ١٩٧١، سكنت أسرته في بلدة دير أبي سعيد منذ عام ١٩٥٦، حيث عاش فيها طفولته وصباه وشبابه.



أكمل دراسته في مدرسة دير أبي سعيد الثانوية عام ١٩٨٠، يحمل دبلوم مكتبات، وبكالوريوس لغة عربية، وماجستير نقوش، ويعمل منذ عام ١٩٨٢ مدرساً في وزارة التربية والتعليم.

عضو في اتحاد الكتاب الأردنيين، وحاصل على جائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٩٥، نشر العديد من المقالات والدراسات في الصحف والمجلات المحلية والعربية.

أصدر الكتب التالية:

- "الأردن في أشعار العرب"، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٨٨.
- "نوابغ الأردن في العهد الإسلامي"، عمان، دار عمار، ١٩٩٠.
- "شرقي الأردن والعهد الفيصلـي"، عمان، دار عمار، ١٩٩٣.
- "مصادر ومراجع عن الثورة العربية الكبرى"، عمان، لجنة تاريخ الأردن، ١٩٩٦.
- "تاريخ الأكراد"، نشر على حلقات في جريدة اللواء خلال عام ١٩٩٧.
- "تاريخ السلط والبلقاء"، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٨.
- "عمان تاريخ وحضارة وأثار"، عمان، دار عمار، ٢٠٠٠.
- "الأكراد الأردنيون ودورهم في بناء الأردن الحديث"، عمان، مركز الأردن الجديد للدراسات، ٢٠٠٤.
- "مذكرات اسماعيل عريضة"، تحقيق، عمان، مركز الأردن الجديد للدراسات، قيد النشر، ٢٠٠٤.
- "مصادر ومراجع عن الأردن"، عمان، لجنة تاريخ الأردن، ٢٠٠٣.

[www.zheen.org](http://www.zheen.org)

**الباحثة حنان عبدالرحمن الكردي**، من مواليد عمان ١٩٤٩. تحمل بكالوريوس آثار من الجامعة الأردنية، وماجستير آثار من كندا ١٩٩٩. عملت موظفة في وزارة السياحة والآثار، قامت بترجمة كتاب عن آثار الأردن وهما: "القلاع الأثرية في الأردن" ، ١٩٧٤. "جرش، دليل المدينة الأثرية" ، البترا، ١٩٨٨.

**الدكتورة بوران كردي حيدر**، من مواليد عمان عام ١٩٥٥، وهي ابنة الكاتب والصحفي السابق الذكر الاستاذ عبدالرحمن الكردي، حصلت على بكالوريوس وماجستير

احياء، والدكتوراة في العلاج الرئيس من الجامعة الأمريكية في بيروت خلال اعوام ١٩٧٦ - ١٩٨٦.

عملت زميلة بحث في المدرسة الطبية الملكية في لندن ١٩٨٧ - ١٩٨٧، وموظفة في المدرسة نفسها حتى ١٩٩٠. وباحثة في الكيمياء الحيوية في مركز المورثات في جامعة كالفورنيا ١٩٩٠ - ١٩٩٣، ومساعدة بحث في المركز السابق ١٩٩٣ - ١٩٩٤، ومساعدة عالم مشاريع في مركز بوكسد للسرطان في الولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٩٩٤ والي اليوم.

لها أكثر من (١٤) بحثاً منشورة في المجالات العلمية البريطانية والأمريكية حول الجينات والمورثات والدم والسرطان. حصلت على براءة اختراع في موضوع عزل وارتعاش (HASNA) عام ١٩٩٦ واستخداماته من ذلك المصدر. وحازت على جائزة المجلس البريطاني للبحث عام ١٩٨٦، وهي عضو فاعلة في العديد من المؤسسات والجمعيات العلمية الأمريكية.

الأديبة نجمية حكمت، السيدة نجمية جليل الملي زوجة الضابط العسكري مصطفى حكمت أحد أوائل مؤسسي الجيش الأردني، ولدت في دمشق عام ١٩٢١. كان والدها ضابطاً في الجيش العثماني في سوريا ثم قدم إلى الأردن في أوائل العشرينيات من القرن العشرين وكان من تواطؤ ضباط الجيش الأردني.

تنقلت هذه السيدة في كافة أرجاء الوطن ودونت من عصارة ذكرياتها كتاباً عن الأردن وحياتها الحافلة بالأحداث التي ارتبطت بتاريخ الأردن، بعنوان "رحلتي مع الزمن: خمسة وستون عاماً من حياة امرأة أردنية"، عمان، ١٩٨٦.

اما أبناؤها فهم معالي السيد طاهر حكمت، وقد شغل عدة مناصب وزارية، ورئيسة المجلس القضائي، والخامي بهاء الدين<sup>(٧٩)</sup>.



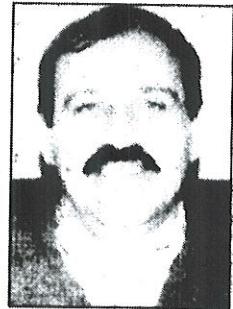
#### في المجال الرياضي والأكاديمي:

الاستاذ الدكتور عصمت الكردي، حمل شهادة الدكتوراة في التربية الرياضية من جامعة القاهرة عام ١٩٨٦، وشهادتي الماجستير والبكالوريوس من الجامعة نفسها. عمل استاذًا ومحاضراً في كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، وشغل نائب عميد كلية التربية الرياضية، ومدير النشاط الطلابي الرياضي، وما زال محاضراً في الجامعة الأردنية.

شغل عضوية ورئيسة العديد من الجمعيات والاتحادات الرياضية، فهو عضو في الاتحاد العربي لكرة الطاولة ومركزه القاهرة. وكان أمين عام اللجنة الأولمبية الأردنية ١٩٩٧-٢٠٠١ ، ورئيس مجلس إدارة اتحاد الطاولة الاردني، والوفد الاردني في دورة الحسين عام ٢٠٠٠.

والدكتور عصمت رياضي حترف، فقد أحرز بطولة المملكة في لعبة كرة الطاولة في فترة السنتينيات والسبعينيات من القرن العشرين، وكان لاعباً محترفاً في كرة القدم على مستوى مدارس المملكة، وعمل لاعباً ومدرباً وإدارياً في مجال كرة القدم وكرة الطاولة.

الأستاذ الدكتور زياد الكردي، من مواليد مدينة عمان، حاصل على شهادة الدكتوراه في مجال الميكانيكا الحيوية من جامعة ليدز في بريطانيا عام ١٩٨٧.



عمل حاضراً ومدرساً في جامعة اليرموك، فكان مساعد بحث وتدرис في قسم الفيزياء / كلية العلوم ١٩٧٩-١٩٨٢، استاذ مساعد في كلية التربية الرياضية ١٩٨٧-١٩٩٠، رئيس قسم التربية الرياضية ١٩٩٠-١٩٩٣، نائب عميد كلية التربية الرياضية ١٩٩٤-١٩٩٦، نائب عميد كلية التربية الرياضية ١٩٩٦-١٩٩٧.

- مدير مركز الاستشارات وخدمة المجتمع ١٩٩٤-١٩٩٧، عميد كلية التربية الرياضية ١٩٩٧-١٩٩٨، عميد شؤون الطلبة ونائب رئيس جامعة فيلادلفيا ١٩٩٨-٢٠٠٠، ويعملاليوم عميداً لكلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

والدكتور زياد الكردي لاعب محترف أحرز بطولة المملكة في لعبة كرة الطاولة، كان آخرها عام ١٩٨٢، وشارك مع المنتخب الوطني في بطولات العالم في الصين ١٩٧٣، وكوريا ١٩٧٩، وعمل مدرباً لنادي الجزيرة ١٩٨٨، ومدرباً لمنتخب جامعة اليرموك ١٩٩٢-١٩٩٨.

كما أنه عضو فعال في الكثير من الجمعيات والاتحادات الرياضية المحلية والعربية وخاصة في كرة الطاولة، وشارك في تأليف كتاب "المهارات الأساسية لكرة السلة" ١٩٨٩.

ويعد الدكتور زياد الكردي من جيل العظاميين الذين خدموا الحركة الرياضية الأردنية لاعباً وإدارياً وأكاديمياً بقدر يفوق الوصف!

العميد المتلاعِد فوزي ضياء، من مواليد اربد عام ١٩٣١، ومن سكان عمان منذ عام ١٩٣٧، أكمل دراسته الثانوية في السلط عام ١٩٣٨، عمل في حقل التعليم ثم التحق بالقوات المسلحة عام ١٩٤٠، وتدرج في الرتب العسكرية حتى أحيل على التقاعد برتبة عميد عام ١٩٧١، ثم عمل في القطاع المدني، أما بدايته مع الرياضة فكانت في ساحات مدارس عمان والسلط عام ١٩٣٠، وفي عام ١٩٣٦ شارك مع فريق نادي السلط الرياضي لكرة القدم، ثم التحق بالنادي الفيصلي ولعب مع فريق كرة القدم حتى أوائل عام ١٩٤٧، ثم كان من

مؤسس نادي الجزيرة ولعب في فريق كرة القدم عدة سنوات حتى تحول فيما بعد إلى العمل الإداري.

في عام ١٩٥٦ ترأس البعثة الأردنية المشاركة في البطولة العربية الثانية لكرة الطاولة، التي أقيمت في الإسكندرية وفي البطولة نفسها، ساهم في تأسيس الاتحاد العربي لكرة الطاولة، وكان عضواً في مجلس إدارته الأول. تناوب على رئاسة الاتحاد الأردني لكرة الطاولة عدة مرات كان آخرها للأعوام ١٩٧٧ - ١٩٨٠. وقبل ذلك كان أحد بحثوم الأردن في لعبة كرة الطاولة ولعب بنادي الجزيرة عدة لقاءات احالته إلى مشاركته كلاعب في بطولات المملكة لكرة القدم<sup>(٨)</sup>.

الدكتور راجح عبد الحميد الكردي، حمل شهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر عام ١٩٧٩، عمل مدرساً في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، ورئيساً لكلية الدعوة وأصول الدين في عمان، ومدرساً في دول الخليج العربي.

وهو خطيب وداعية ومفكر إسلامي معروف، من مؤلفاته:

- "علاقة صفات الله تعالى بذاته"، عمان، ١٩٨٠.
- "الاتجاه السلفي بين الاصالة والمعاصرة"، عمان، ١٩٨٩.
- "شعاع من السيرة النبوية في العهد المكي"، ١٩٨٥.
- "نظريّة المعرفة بين القرآن والسنة"، أطروحة دكتوراه، ١٩٧٩.
- "اكتساب السحر والشعوذة والكهانة والتنحيم والضرب بالرمل"، عمان، دار الفرقان، ١٩٩٠.

## بنكى زين

في مجال الاقتصاد والإدارة والأعمال: [www.zhee](http://www.zhee)

حسني سيدو الكردي، ولد في عمان سنة ١٩٠٦، وحمل شهادة الثانوية من مدرسة صهيون بالقدس، وقد بدأ حياته العملية مزارعاً، ثم عمل في حقول التجارة ووكالات الشركات والخدمة العامة والبنوك. كان عضواً في غرفة التجارة عمان ١٩٤٨-١٩٥٨، وعضوأً في أمانة العاصمة ثم أميناً لها ١٩٦٢-١٩٦٣، وعضوأً في مجلس إدار البنك المركزي الأردني، ورئيساً لمجلس إدارة بنكالأردن ومديراً له ١٩٨٧-١٩٨١.

وقد كرس العشرين سنة الأخيرة من حياته لتأسيس وتوظيد دعامة بنكالأردن الذي أصبح بجهوده من أهم البنوك المحلية.

وبعد المرحوم حسني سيدو من رجالات الرعيل الأول في قطاع الزراعة والتجارة والمال والبنوك. ومن جيل العظاميين الذي ساهموا في بناء الأردن الحديث. حصل على أوسمه أردنية دولية. توفي في عمان يوم ٢٤/١/١٩٨٧.<sup>(٨٦)</sup>

رجل الأعمال صافي احمد الكردي، من مواليد دمشق عام ١٩٤١، يحمل الجنسية الأردنية، حاصل على شهادة الهندسة المعمارية، عمل في مجال التجهيزات العامة والمقاولات، ورئيس مجلس إدارة مصنع المسامير وفتح مصنع بلاستيك الأغوار (شركة صافي الكردي للبلاستيك الزراعي)، وشارك في العديد من المؤتمرات الصناعية والزراعية على مستوى الوطن العربي. وبعد من رجال الأعمال الأردنيين<sup>(٨٧)</sup>.



المرحوم محمد علي الكردي، عمل في بداية حياته كاتب مفردات في محكمة الكرك في العهد الفيصلي في شرق الأردن ١٩١٧-١٩٢٠، وفي عهد الإمارة الأردنية عمل في المجال الإداري، فكان مدير ناحية الكورة ١٩٢٥-١٩٢٧، وقائم مقام ناحية عجلون سنة ١٩٣٣، ومتصرف لواء البلقاء ١٩٤٨، ومدير عام المطبوعات والنشر، ومساعداً لامين العاصمة، توفي في عمان عام ١٩٨٥.



بنكهة زين  
[www.zheen.org](http://www.zheen.org)

**المرحوم محمد لطفي البايزيد**، من مواليد دمشق عام ١٨٨٥، عمل بوظيفة جابي أبان الحكم التزكي على شرق الأردن وعند تشكيل حكومة الشرق العربي عمل بوظيفة مفتشاً للجباة عام ١٩٢٦ في نظارة المالية.



بعد ذلك أصبح معاوناً لخاسب الخزينة عام ١٩٢٧ لدى حكومة شرق الأردن إلى أن أصبح ماسباً للخزينة في وزارة المالية والاقتصاد إلى أن توفي عام ١٩٥١.

#### في مجال القوات المسلحة والأمن العام:

**الشهيد المقدم الركن الطيار بدر الدين احمد بكر** ظاظاً،



- ولد نسراً الشهيد في مدينة السلط عام ١٩٤٠.
- أنهى دراسته الثانوية متخرجاً من الصف الرابع الثانوي من مدرسة كلية الحسين - عمان.
- انتر الشهيد الالتحاق بصفوف أبطال القوات المسلحة الأردنية لما هذه القوات من مفاخر وبطولات، فالتحق بها في ١٥/١١/١٩٥٩ وبرتبة تلميذ مرشح في قيادة الشرطة العسكرية الملكية.
- في ٢٤/٩/١٩٥٩ التحق الشهيد بسلاح الجو الملكي الأردني كطيار مقاتل.
- شغل الشهيد خلال سني خدمته في سلاح الجو الملكي الأردني الوظائف التالية:
  - أ. طيار مقاتل.
  - ب. قائد رف باللوكلة.
  - ج. طيار مواصلات.
  - د. مرافق لجلالة الملك في ٢٥/١١/١٩٧٠.
  - هـ. قائد للرف الملكي الأردني، بالإضافة لعمله كمرافق لجلالة الملك.
- وصف الشهيد في تقاريره السنوية بأنه يستطيع أن يؤدي أية مهمة تسند إليه بكل كفاءة وقدرة واتقان، وعلى نحو يتجاوز المتوقع من هم في سنّه وخبرته، ويسبق التوجيه، ويحقق لسلاحه أن يفخر به كضابط مثالي، كما يتميز بالهدوء ويسطير على أعصابه بما يقتضيه أي ظرف.

• نال العديد من الأوسمة.

• تزوج بتاريخ ١٩٦٤/١/١.

• له من الابناء: ناديا، عامر ١٩٦٧، وسهم ١٩٧٠.

• استشهد في حادث طائرة مع جلالة الملكة علياء في يوم ٢٩/٣/١٩٧٧.

• وفي أول اشتباك جوي بين الطيران الأردني والإسرائيلي الذي حدث في منطقة البحر الميت يوم ٢١/١٢/١٩٦٤، اسقط طائرة إسرائيلية مع ثلاثة طائرات أخرى أسقطها زملاؤه، وكان هذا الاشتباك أول نصر يسجل لتاريخ سلاح الجو الملكي الأردني.

• وتخلیداً لذكراه، أطلق اسمه على أحد شوارع جبل اللويبدة / عمان<sup>(٨٣)</sup>.

**الرئيس خليل بكر ظاظا**، من مواليد حي الصالحة في دمشق، تخرج في المدرسة الرشيدية العسكرية في سوريا عام ١٩١٨.



خدم ضابطاً في الجيش السوري أيام الحكم الفيصلي، فكان ضابط استخبارات البلاط، وقاد سرية خيالة المتطوعين في حصار وحمة، وبعد نهاية الحكم الفيصلي عام ١٩٢٠، قدم إلى معان وعرض خدماته على الأمير عبد الله بن الحسين، وبعدهما شرع الأمير عبد الله في تأسيس الإمارة، كان من أوائل المُتحقّقين بالجيش الأردني عام ١٩٢٣، وساهم في تأسيس الجيش والدرك، فتسلّم قيادة درك الكرك ١٩٢٢، وحرش والطفيلية ١٩٢٣، وقيادة مقاطعة ملكا ١٩٢٨، ومدير ناحية الشوبك ١٩٢٥، وقاد منطقة عجلون.

توفي بحادث مؤسف يوم ٨/١٢/١٩٢٨، بعد أن عرف بحسن إدارته، وكفاءاته، واخلاصه في العمل، وخدم وطنه بكل أمانة واحلاص، وتال تقدير الأمير عبد الله بن الحسين حينذاك، واعتبر من أوائل مؤسسي جهاز الأمن العام الأردني<sup>(٨٤)</sup>.

**الشهيد الطيار عامر أحمد بكر ظاظا**، ولد في دير علا يوم ٢٢/٢/١٩٣٧، أكمل دراسته في مدرسة السلط الثانوية عام ١٩٥٧. التحق بسلاح الجو الأردني برتبة مرشح طيار، وأكمل دراسته في بريطانيا، ليعود بعدها برتبة ملازم ثان. استشهد بحادث طائرة تدريب يوم ٢٨/٧/١٩٦٤ وهو يؤدي واجبه.

له ابن واحد هو "سيف الدين"، وابنة اسمها "عبير"، وتخلیداً لذكراه أطلقت أمانة عمان الكبرى اسمه على أحد شوارع منطقة الجبيهة في عمان.

**الزعيم كامل عبد القادر الماردوني**، ولد في الكرك عام ١٩٢٣، عندما كان والده مخدم في الجيش العثماني هناك، التحق بالجيش الأردني متذيل يوم ١٩٢٢/١/٨، وخدم في مختلف قطاعات وتشكيلات الجيش، كسرية الفرسان في البلقاء، وسرية المشاة، وسرية الأمن، وكان قائداً لسرية الانضباط، وقائداً للشرطة العسكرية، وقد تسلل في الرتب العسكرية، كان آخرها يوم تقاعده عام ١٩٦٦ برتبة زعيم (عميد). وكان في طليعة الضباط الذين دربوا الجنود الذين شكلوا نواة الجيش الأردني، توفي يوم ١٩٧٠/٩/٩ ودفن في إربد، بعد أن عرف بحسن الطاعة والنظام واحلاصه للملك والوطن، وتوفي دون عقب<sup>(٨٠)</sup>.

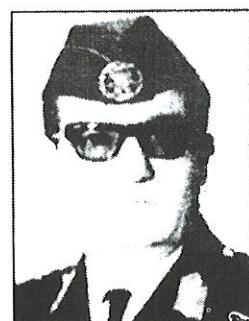


**الفريق صالح الكردي**، ولد في مادبا عام ١٩٣٤، وحصل على الثانوية العامة عام ١٩٥٠، التحق بالجيش الأردني عام ١٩٥٠، وتدرج في الرتب العسكرية حتى أصبح قائداً لسلاح الجو الملكي الأردني بتاريخ ١٩٦٢/١١/١٣ حتى عام ١٩٧١، كما عمل مساعداً للقائد العام للقوات المسلحة الأردنية حتى أحيل على التقاعد عام ١٩٧١<sup>(٨١)</sup>.



**لواء سليمان باشا الكردي**، من مواليد السلط عام ١٩٣٧، خدم في جهاز الامن العام ١٩٠٩، وفي المخابرات العامة كان آخرها مدير مخابرات العاصمة عمان، تقاعد برتبة لواء عام ١٩٨٢، وشغل لفترة وجيزة مدير عام مؤسسة رعاية الشباب عام ١٩٨٣.

**المرحوم العميد حسن ظاظا**، التحق بجهاز الامن العام الأردني عام ١٩٣٨ برتبة ضابط، ووصل إلى رتبة عميد، وكان مساعداً لمدير الامن العام، ترأس الهيئة الإدارية لجمعية صلاح الدين الأيوبي لفترتين، وقد عرف بخدماته الكبيرة لأبناء جلدته الأكراد، وقد أثني على خلقه وسيرته كل من عرفه وذكره.



وقد حصل على شارة ذكرى حرب عام ١٩٤٥-٤٩ ووسام الدفاع البريطاني، ووسام الشرف من رتبة ضابط للأعمال الإنسانية الصادر عن فرنسا، ووسام الخدمة الطويلة المخلصة عام ١٩٦٨، ووسام الاستقلال عام ١٩٧١، وأخيراً

منحه الاتحاد الرياضي الدولي شهادة تقدير وعرفان لجهوده المهمة وعمله في الأنشطة الرياضية للأتحاد العربي للشرطة، وتحقيق أهدافه في نشر الرياضة عموماً في كافة أجهزة الشرطة العربية.

### في المجال الاجتماعي والتطوعي:

سيدو الكردي، ولد سيدو علي الكردي (ابو علي) في مدينة السلط عام ١٨٨٠، عندما كان والده دركيّاً في قوات الامن المرابطة فيها أيام الدولة العثمانية.



بدأ حياته العملية تاجراً حتى غداً من كبار التجار والملاكين والمزارعين في عمان، بفضل عصاميته وجهده ومثابرته.

كان من رجال الوطنية وكبار الوجاهات في عمان، فشارك في حضور المؤتمر السوري العام الذي دعا له الملك فيصل الأول في دمشق عام ١٩٢٠، بصفة مراقب، ونادي المؤتمر باستقلال سوريا الطبيعة وبالامير فيصل ملكاً على سوريا. وفي عهد الحكومات المحلية عام ١٩٢٠، عين عضواً في مجلس شورى حكومة السلط المحلية مثلاً مدينة عمان.

وفي عهد الإمارة الأردنية، حضر المؤتمر الوطني الأول الذي عقد في عمان ١٩٢٨، وغالبية المؤتمرات الوطنية التي عقدت فيما بعد، وكان عضواً في حزب الشعب الأردني (١٩٣٧-١٩٣٠)، وعضو الهيئة التأسيسية لحزب التضامن الأردني (١٩٣٣).

توفي في عمان سنة ١٩٦٢ عن عمر يناهز ٨٢ عاماً، بعد أن عرف بعصاميته وتساعه مع الناس، وكان يحترم الصدقة ويوضح من أجلها، وعُدَّ من أبرز وجوه عمان في النصف الأول من القرن العشرين<sup>(٨٧)</sup>.

**المرحوم إسماعيل الكردي**، ينحدر اسماعيل بن الدين الكردي من عشيرة "أوMRI" في حي الакراد بدمشق، ومن أقاربه المشهورين هناك ابن عمـهـ الشيخ احمد كفتارـوـ مفتـيـ الجمهـوريـةـ السـورـيـةـ حالـيـاـ.

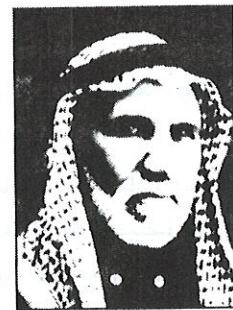
قدم اسماعيل وآخوه ابراهيم الى الأردن في مطلع القرن العشرين، وأقاما فترة محدودة في بلدة "سمـرـ" ، ثم انتقلـاـ الى عـمـانـ فيـ منـتـصـفـ الثـلـاثـيـنـاتـ وـعـمـلـاـ فيـ القـصـورـ الـمـلـكـيـةـ بـعـيـةـ المـغـفـورـ لـهـ الـمـلـكـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الحـسـينـ.ـ بـعـدـ ذـلـكـ اـجـهـ اـسـمـاعـيلـ الـكـرـدـيـ الـىـ إـقـامـةـ مـشـارـيـعـ بـخـارـيـةـ وـاسـتـثـمـارـيـةـ،ـ مـثـلـ إـنـشـاءـ مـطـابـعـ لـنـشـرـ الـكـتـبـ،ـ وـتـوـجـهـ إـلـىـ شـرـاءـ شـرـكـةـ دـولـارـ فـلـمـ فيـ بـيـرـوـتـ،ـ

وأنتجت له عدة أفلام. وقام بتأسيس دور سينما في عمان وإربد منذ مطلع الخمسينيات حتى اليوم، مثل سينما وستوديو زهران في عمان وإربد، وسينما البتراء.

توفي بحادث سير مؤسف على طريق دمشق - بيروت.

عرف عكارم الأخلاق، وسخاء اليد، وحبه لابناء جنسه من الكرد، وأشاد بأخلاقه كل من عرفه من اكراد الأردن. رزق بثلاثة أبناء: سعادة الاستاذ وليد الكردي، الاستاذ محمد علي الكردي، المرحوم المهندس ابراهيم الكردي.

**ال الحاج علي الكردي**، من مواليد أورفة في كردستان تركيا في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي، ينحدر من فرع كيتكان من عشيرة البرازي المنتشرة هناك.



نزل عمان واستقر فيها بمحدود عام 1887، وعمل في مجال التجارة والتعهدات حتى اصبح من كبار التجار ووجهاء عمان في النصف الأول من القرن العشرين. وقد انشأ فندق الملك غاري في شارع السعادة في عمان في مطلع الثلاثينيات من القرن الماضي.

كان من بين الذين حضروا المؤتمر الوطني الأول الذي عقد في عمان عام 1908، وشغل عضواً في الهيئة التأسيسية لحزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني 1929، توفي في عمان يوم 1/5/1960.<sup>(٣)</sup>

**المجاهد أمين بروسك الكردي**، من مواليد مدينة أرضروم في كردستان تركيا عام 1897، ينحدر من عشيرة (زركان) الكردية، من أسرة متدينة، أكمل دراسته العسكرية في اسطنبول، وعيّن ضابطاً بالجيش التركي، فكان ضابط اتصال بين القصر وزعماء الأكراد، وكون منهم الحرس الخاص للسلطان العثماني، وخاض معارك الدولة في الحرب العالمية الأولى وأبدى شجاعة نادرة حتى لقب بالصاعقة (بروسك)، وعمل مدير مكتب استخبارات الشرق الأدنى في طهران.



بعد هزيمة تركيا في الحرب عام 1918، خاض الأكراد مع مصطفى كمال حرب التحرير ضد المحتلين لسواحل تركيا، وعلى أيديهم تم تحرير البلاد، ثم تنكر لهم مصطفى كمال في وعوده بمنحهم الحكم الذاتي، فقام الأكراد بثورة عارمة بقيادة الشيخ سعيد بيران عام 1920 في منطقة ديار بكر، وانضم إليها أمين بروسك، وبعد فشلها تشتت قادتها في الدول

المحاورة، وتحول أمين بروسك في بلاد متعددة كان آخرها الأردن عام ١٩٣٢، حيث استقر فيها وعقد صلات قوية مع أكراد الأردن، توفي في عمان يوم ٢٨/٢/١٩٧٤ بعد حياة حافلة بالنضال ضد أعداء الإسلام وأعداءبني جلدته الكرد<sup>(٨١)</sup>.

المرحوم محمد حسين ظاظا، من مواليد بلدة جبين في كردستان تركيا عام ١٨٨٨، تخرج برتبة ضابط من الكلية الحربية في بيروت عام ١٩٠٨، وانتظم في الجيش العثماني، وخاض حروب الدولة في الحرب العالمية الأولى، وكان مسؤولاً عن الحرس الخاص بجمال باشا الصغير في الأردن. بعد هزيمة تركيا ذهب إلى بيسان واستقر فيها، وكان عضواً في لجنة انتقاد فلسطين، وعضو بلدية بيسان، وعندما حصلت نكبة فلسطين الأولى ١٩٤٨ هاجر مع أسرته إلى إربد واستقر فيها حتى وفاته عام ١٩٧٥، فدفن في بلدة



معاذ قرب الشونة الشمالية.

#### محمد طاهر بك بدرخان

#### أولاً: البدراخانيون:

لعبت الأسرة البدراخانية دوراً مهماً في خدمة الحركة الكردية في مجالات السياسة والفكر والثقافة، أثبتت رموزاً وطنية مثقفة كان لها دور بظليل وثقافي وفكري، وتعرضت بسبب ذلك إلى النفي واستشهاد الكثير من أبنائها، وكانت في فترة ما أمل الشعب الكردي ورثة لقضيتها العادلة.

ينحدر البدراخانيون من الأسرة الأميرية "أزيزان" التي حكمت خلال أعوام ١٢٨٦ - ١٨٤٨، وكان مركز حكمهم في جزيرة ابن عمر الواقعة على نهر دجلة في كردستان الشمالية، وقد تكون أحدهم وهو الأمير بدرخان باشا خلال الأعوام ١٨٤٨-١٨٣٠ من إعلان الاستقلال بمنطقة عن الدولة العثمانية، وبسط نفوذه من شمال الموصل حتى بحيرة وان، ومن الحدود الإيرانية حتى مدينة ديار بكر غرباً، والتلف حوله العديد من الرعماء والعشائر والإمارات الكردية.

كانت ثورة بدر خان ثورة وطنية وبداية لإرهادات للوعي القومي الكردي خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، فبنى جيشاً قوياً ومصنعاً للذخيرة مقلداً تجربة محمد علي باشا في مصر. ولكن هذا الاستقلال وهذه الثورة لم تدم أمام المجموع التركي، فالقبي

القبض عليه ونفي مع أفراد أسرته والكثير من حلفائه إلى بلغاريا وجزيرة كريت سنة ١٨٤٧.

كما قامت هذه الأسرة بثورة الأكراد الكبرى في عامي ١٨٥٤ و ١٨٥٥ المسماة بانتفاضة "أردين شير" خلال حرب القرم. وغيرها من الانتفاضات العسكرية التي قادها أولاد الأمير بدر خان خلال أعوام ١٨٧٧ و ١٨٨٩.

كما تبوا أحوال الأمير بدر خان باشا -الاثنان والعشرون- خلال حكم السلطان عبد الحميد الثاني مراكز بارزة في الدولة العثمانية، فكان منهم الولاة، المتصرفون، القائممقاميون في مناطق مختلفة من الدولة العثمانية من اليمن وحتى البنان في أوروبا.

كما لعب بعض أئحاليه دوراً بارزاً في قيادة الحركة الثقافية والفكرية الكردية، حيث أصدر مقداد محدث بدرخان أول جريدة كردية في القاهرة باسم "كردستان" صدرت عام ١٨٩٨، واستمرت حتى عام ١٩٠٢.

وأصدر الأمير جلادت بدرخان مجلتي "هاوار" و "روناهي" خلال أعوام ١٩٣١-١٩٥٢، ويعد له الفضل في وضع الأجدية الكردية بالحرف اللاتيني التي تستخدم اليوم لدى أكراد تركيا بشكل خاص، وساهم في مجلة "زين" الكردية في إسطنبول خلال أعوام ١٩١٩-١٩٣١، كما وضع أول كتاب في قواعد اللغة الكردية.

أما الدكتور كاميرون بدرخان فقد عمل مدرساً في معهد اللغات الشرقية التابع لجامعة السوربون في باريس وأسس الأكاديمية الكردية التي لا تزال قائمة فيها، ونشر كتاباً تعليمياً في قواعد اللغة الكردية "الكرمانجية".

هذا عدا مساهمة بقية أبناء بدرخان في تأسيس العديد من الجمعيات والنوادي الوطنية الكردية في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

### ثانياً: سيرة محمد طاهر بك بدرخان:

أُسند إليه العديد من الأعمال والمناصب الإدارية خلال العهد العثماني، فقد تولى منصب قائممقام في كل من القنيطرة، درعا، إربد، والسلط خلال أعوام ١٨٨٩-١٨٨٠، وشغل أيضاً موقع رئيس مجلس إدارة قضاء السلط ١٨٨٢-١٨٨٤<sup>(٤)</sup>.

وقد تحدث عنه السيد صالح مصطفى التل في مذكراته المخطوطة فقال: "تولى طاهر بك بدر خان قائممقامية قضاء عجلون عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م، فكان له عدد من الإصلاحات العمرانية في القضاء منها: تعمير الجامع الغربي في إربد، وبناء مكتب ابتدائي، ومدرسة

ابتدائية مكونة من أربع غرف تتسع لحوالي مائة وخمسين تلميذاً، وتولى بعده حسن شوقي بك الذي عمل على إكمال الأعمال العمرانية التي بدأها طاهر بك، فاكتتمل في عهده بناء الجامع والبركة والمكتب السلطاني عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٣، ثم بدأ طاهر بدر خان بإعادة ترميم بركة إربد، واستعان بأهالي إربد لحمل الأتربة الموجودة فيها وتم تشبيدها بالكلس<sup>(٤)</sup>.

وبعد وفاته استقرت أسرته في قرية "سحم الكفارات" في محافظة اربداليوم، حيث كان لهم فيها أراض شاسعة.

وقد رزق "محمد طاهر" بولد واحد هو "عز الدين"، ومثل والده لم ينجُب عز الدين سوى ولد واحد هو "محمد طاهر" الذي له من الأولاد: محمد سليم، عز الدين، سيف الدين، علي، خالد، محمد هادي، ولا يزال أحفاده يقيّمون إلى اليوم في سحم واربد وعمان، وفي المهر في بلجيكا والولايات المتحدة الأمريكية.<sup>(٩٣)</sup>

**المرحوم محمد سعيد سعدون**، ولد محمد سعيد سعدون الاغا عام ١٨٨٠، واستقر في قرية سر في ناحيةبني كنانة في العهد العثماني، عمل في قطاع التجارة والزراعة، ويعزى له اهتمامه الكبير بزراعة شجرة الزيتون في المنطقة، كان وجيهها لعشيرة سعدون الكردية في سر، ويتقن اللغة الإنجليزية، توفي ودفن في سر عام ١٩٧٧.

**السيد منيفة بنت بابان**، ولدت منيفة بنت ابراهيم بابان في مدينة السليمانية في شالي العراق، وهي من عشيرة بابان الكردية المشهورة، كان والدها يحمل مفتشاً للمعارف في منطقة ديار بكر أيام الدولة العثمانية، وبعد تقاعده أقام في بغداد.

تزوجت من مصطفى وهي التل- شاعر الأردن- عندما قام بزيارة عمه علي نيازي التل يوم كان حاكماً إدارياً في منطقة كردستان في العهد العثماني في حدود عام ١٩١٧، وتركتها هناك حاملاً بولده البكر "وصفي"، فولد هناك وعاش في كنف جده لامه، وفي عام ١٩٩٣ حضرت مع ولدها إلى أربيد وعمره لا يتجاوز الست سنوات.

عاشت مع شاعر الأردن بكل ما عرفت حياته من تقلبات واضطرابات، حتى وصفها عرار بقوله: "الصابرية الشاكرة". وعندما كان يسجن تقول باللهجة العراقية "ما يخالف"، وكانت صلبة وعنيدة، تحفظ القرآن الكريم غياباً، وقد توفيت عام ١٩٥١.

المجتب ستة أبناء وهم: دولة المرحوم وصفي التل، معايى الدكتور سعيد التل وزير التربية السابق، وعضو مجلس الأعيان، والاستاذ مريود التل، والدكتور معين التل، والمرحوم شاكر التل، والمرحوم عبد الله التل.

وقد ورد في مذكرات الدكتور جمال الشاعر من خلال حديثه عن وصفي التل قوله: إن الدم الكردي والطبع الكردية جرت في عروقه وأثرت في طفولته، وعندما عاد إلى أهله في إربد لم يكن يتحدث سوى الكردية. ويعتقد سليمان الموسى أحد مؤرخي الأردن أن سنوات طفولته الكردية تركت بصمات واضحة في شخصية وصفي التل مثل شدة المراس، والصلابة والعناد<sup>(٣٢)</sup>.

**المرحوم فياض احمد الكردي**، رياضي قديم في كرة القدم، خدم في جهاز الأمن العام، وقد ترأس الهيئة الإدارية لجمعية صلاح الدين الأيوبى، علماً أنه أحد مؤسسي هذه الجمعية، توفي عام ١٩٩٨.

**المختار محمد زهير علي الكردي**، ولد في إربد عام ١٩٢٨. ينحدر والده من الأكراد البارافية بدمشق، خدم في قوات الحدود والجيش الأردني لمدة ثلاثين عاماً حتى تقاعد عام ١٩٨٨. كان مختاراً لأكراد مدينة الرقة من عام ١٩٨٨ حتى وفاته في ٢٠٠٢/٢١، وقد كرس حياته لخدمة أبناء قومه، وسعيه لصلاح ذات البين، وتوثيق عرى المحبة والتعاون بين الأكراد من جهة، والمجتمع الأردني من جهة ثانية.

**الخامي الأستاذ عبد المنعم علي الكردي**، ولد في جرش عام ١٩٤٣، حمل دبلوم في علم السكان من القاهرة ١٩٦٧، وليسانس حقوق من جامعة دمشق ١٩٧٠.



عمل في دائرة الإحصاءات العامة ١٩٦٤-١٩٧٠، وفي وزارة الصناعة والتجارة، وكان مستشاراً اقتصادياً في السفارة الأردنية في بغداد، تقاعداً من العمل الحكومي عام ١٩٨٦.

يرأول اليوم مهنة الخامة في عمان، وقد ترأس جمعية صلاح الدين الأيوبى الخيرية لثلاث دورات متتالية بين ١٩٩٢-١٩٩٨.

قام بجهود كبيرة في خدمة المجتمع الكردي من خلال إدارته لجمعية صلاح الدين الخيرية، ويعتبر من كبار منتقفي الكرد وغبهم في الأردن.

**الخامي أحمد عبد القادر الماردینی**، من مواليد الكرك عام ١٩١٠، استقر مع أخيه في إربد واكملا دراسته الثانوية في سوريا، وتخرج من المعهد القضائي بدمشق سنة ١٩٣٠، وحصل على إجازة الخامة عام ١٩٣٦. مارس الخامة في إربد حتى مطلع التسعينيات من القرن العشرين، وكان من طلائع المحامين الأردنيين.



**المختار محمد فهمي عيسى الكردي**، من مواليد بلدة سر / اربد عام ١٩١٩، عاش جزءاً من حياته في حي الاكراط بدمشق حتى عام ١٩٤٠، بعدها قدم الى عمان وانتسب الى جهاز الامن العام من ١٩٤٢ حتى عام ١٩٤٤. ثم افتتح صالوناً للحلاقة وكان من أشهر صالونات عمان ترتيباً ونظافة، وكان رواده من علية القوم ومن رعماه البلاد، وفي عام ١٩٥٩ ترك مهنة الحلاقة، وافتتح محل بيع ألبسه حتى عام ١٩٧٥ حيث استلم احد ابنائه محله. اختير عام ١٩٧٠ مختاراً لاكراد مدينة عمان ولا زال كذلك الى اليوم، وكان من مؤسسي جمعية صلاح الدين الايوبي في عمان، وهو شخصية عشائرية معروفة.



#### في مجال الدعوة والدين الإسلامي:

**الشيخ محمد سعيد الكردي**، هو الشيخ محمد سعيد بن عجاج بن علي الأيزولي الكردي، ولد في عجلون عام ١٨٩٨م، ينحدر والده من عشيرة ايزولي من نواحي ماردين في كردستان تركيا.



عاش طفولته في دمشق مع والده، وبعد وفاة والده رحل الى بلدة صخرة بعجلون مع أمها، وعاش عند أخواله الومنية وأخوال أمها في النعيمة، ثم ذهب الى دمشق وتتعلمذ على مشايخها وأخذ عنهم الطريقة الصوفية الشاذلية وخاصة من الشيخ الماشي والشاغوري، عاد الىالأردن وعمل اماماً وخطيباً في البارحة والصربيح والشجرة وعيين وايدون وصخرة واربد. وأسس زوايا ومساجد لنشر المذهب الشاذلي، وصار له تلاميذ ومربيين، توفي يوم ٧/٧/١٩٧٢ ودفن في بلدة الصربيح شرقي مدينة اربد، ويقوم على ضريحه مسجد يحمل اسمه.

كان الشيخ محمد سعيد الكردي داعية كبيراً، متقيداً بالكتاب والسنّة، دعا الى سمو الاخلاق وتركية النفوس، ولا زال أهل اربد يلهجون بسيرته الصالحة ويتذمرون عليه.

يعزى له تأسيس الطريقة الصوفية الشاذلية في الأردن، عبر طريق خال من البدع والضلالات والشطحات، ودعم مذهبه بالعديد من المؤلفات من تأليفه وتحقيقه، وهي:

١. التعرف بمقانق التصوف، ١٩٦١.

٢. الطريقة الشاذلية.

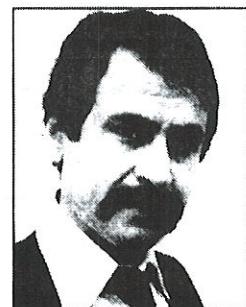
٣. الجنيد (الدر الفريد)، دمشق، ١٩٤٨.
٤. فوائد الأذكار وحبة العزيز الجبار، اربد، دار العودة، ١٩٦٤.
٥. مولد الروح النبوية خير الخلائق الكلية.
٦. عصمة الأنبياء التي خفيت عن الأغنياء، اربد، دار العودة، ١٩٧١.
٧. القصائد الروحية في الأسرار الذاتية (ديوان شعر).
٨. رسالة في التوحيد لمن أراد الدخول إلى المقام الفريد.
٩. كتاب الأذكار.
١٠. دوحة الامداد في ذكر بعض كرامات أولياء الأكراد.
١١. نشر الأعطار الحمدية في الديار الإسلامية، عمان، مطبعة الشرق، ١٩٧١.
١٢. في لبس المرأة المسلمة.

كما حقق ونشر الكتب التالية:

١. البحر المديد في تفسير القرآن الجنيد (جزان)، للشيخ ابن عجيبة الحسني، مطبعة اسماعيل الكردي، ١٩٦٨-١٩٦٦.
٢. رد معاني الآيات المتشابهات إلى معاني الآيات الحكمات، للشيخ حمي الدين بن عربي، عمان، مطبعة النهضة، ١٩٧١.
٣. شرح حزب البحر، للشيخ احمد زروق.
٤. الشجرة النعمانية الساحقة للطاقة اليهودية، لحمي الدين بن عربي<sup>(٤)</sup>.

في المجال الفني والمسرحى:

الممثل المسرحي ابراهيم خليل الكردي، قام ابراهيم خليل الكردي بتأليف وإخراج الكثير من المسرحيات المأدفة في الأردن خلال السنوات ١٩٦٣-١٩٨٢، وأغنى الحركة المسرحية في إربد خاصة والأردن بشكل عام، وعرضت مسرحياته على مسارح إربد وعمان وجامعة اليرموك، ورأس فرقة "urar المسيرية" في إربد، وشارك بالتمثيل في بعض المسلسلات المحلية، وقد ألف وأخرج المسرحيات التالية:



"أيام أبو نواس" ١٩٦١، "طبيب من الأرياف"، "مصانع الرجال" ١٩٦٣، "بلدنا والصيف" ١٩٦٥، "أم سعيد بثلاث عجال" ١٩٧٦، "رئيس من الخليج" ١٩٧٨، "متن ينتهي الرواح" ١٩٧٧

"بنت بلدنا بدها عرييس" ١٩٨٠، "عودة المهايل الثلاثة"، "معلمون في الأرياف" ١٩٧٧، "من القاتل" ١٩٧٨، "اسكتش الربالين" ١٩٨٢<sup>(٥)</sup>.

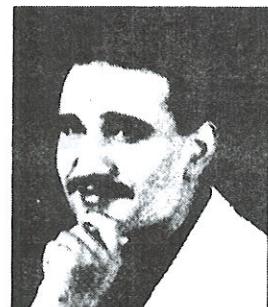
الفنانة رانيا الكردي، رانيا الكردي فنانة واعدة تتقن الغناء والعزف والتمثيل، شاركت في فيلمين قصبيرين "الرجاجة"، و"الحظ السابع"، وقدمت عبر شاشة القناة الثانية في التلفزيون الأردني برنامج دردشات، وبرنامج "رانيا شو"، بالإضافة إلى برنامج سياحي خاص لقناة أبو ظبي بعنوان "صيف ٢٠٠٦" في حلقة، وفيديو كليب بعنوان "ليلة من العمر"، وبرنامج خاص عن الطفولة صور خصيصاً لمنظمة رعاية الطفولة "اليونيسيف"، والعديد من الأعمال المسرحية باللغتين العربية والإنجليزية.



وهي مطربة لها قدرة على الغناء بالإنجليزية، وتلحن وتنكتب كلمات أغانيها، وشاركت عام ١٩٩٩ في حفل غنائي موسيقي ضخم من أجل السلام في مؤسسة أطفال عالمنا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعد ثلاث أسطوانات غنائية جديدة ستطرحها في الأسواق قريباً<sup>(٦)</sup>. وحديثاً أصدرت أسطوانة عربية بعنوان "رانيا" وجاءت ثمرة عمل من فنانين أردنيين على مستوى النص الغنائي والتلحين والإنتاج وتصوير الفيديو كليب. وهي على جانب لافت من الموهبة حيث درست في بريطانيا فنون الغناء والموسيقى والرقص والتمثيل وشاركت في أكثر من عرض ضمن هذا المجال، وتضمنت أغانيات عربية.

## بنكهة زين

المطرب الشاب سمير الكردي، درس في معهد الموسيقى في القاهرة، غنى لمدة ست سنوات في الكويت، وسجل أغاني في الأردن منها (هجروني)، (وياما حلاكي يا بنبيه)، (وحبيتك وحبك دوم)، (والسمرة أم الغرة).



### هواهش الفصل الثالث:

- (١) جريدة العاصمة، دمشق، العدد ٨٥، ١٩١٩/١١/١٨، الصويركي: شرقى الأردن والعهد الفيصلى، ٥٧.
- (٢) جريدة العاصمة، دمشق، العدد ٨١، ١٩١٩/١٢/٤، الصويركي: شرقى الأردن ، ٦٠.
- (٣) جريدة العاصمة، دمشق، العدد ٤٥ (٢٠) تاريخ ١٩١٩/٢/١٢، هانى خير: السجل التاريخى، ٦٢٥
- (٤) الصويركي: شرق الأردن والعهد الفيصلى، ١٤٥، ١٤٣، ٢٩٣.
- (٥) سليمان موسى: تاريخ الأردن في القرن العشرين، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢٤. سليمان موسى: إمارة شرقى الأردن، ٣٧٧، ٣٧٦، محمد خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ٨٨.
- (٦) سليمان موسى: تاريخ الأردن، ٢٩٣، خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ١٠٢.
- (٧) سليمان موسى: تاريخ الأردن، ٣٢٥، خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ١٠٢.
- (٨) سليمان موسى: تاريخ الأردن، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥ الحافظة: الفكر السياسي في الأردن، ١١٥/١.
- (٩) خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ١٣٢.
- (١٠) خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ١٣٥.
- (١١) سليمان الموسى: تاريخ الأردن، ٢٣٢-٢٣٣.
- (١٢) خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ١٨٨، -جريدة الدفاع، عمان، العدد ٦٥٤، تاريخ ١٩٣٦/٨/٣.
- (١٣) عبد الله بن الحسين: الوثائق الهاشمية، ٧٠، ٦٥/٢.
- (١٤) خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ١٩٤، ١٩٣.
- (١٥) خريسات: الأردنيون والقضايا الوطنية، ٣٣٠، ٣٣٤، ١٧٣.
- (١٦) خريسات: مرجع سابق، ٢٩٧.
- (١٧) سليمان الموسى: تاريخ الأردن في القرن العشرين، ٢٢٨.
- (١٨) هانى خير: السجل التاريخى المصور، عمان، ١٩٩٠، ص ٦٧٣، ٦٧٧.
- (١٩) الوثائق الهاشمية، المجلد السابع، ١٩٩٦، ص ٥٧٩.
- (٢٠) سليمان موسى: التطور الثقافي في عهد الحسين، مجلسة الشباب، عمان، العدد ١٩٢، ص ٢٦، تاريخ ١٩٩٥، احمد المصلح: شهادة اعتز بها، جريدة الرأي، تاريخ ١٤/١٢/١٩٩٥، جريدة الرأي، تاريخ ٢٠٠٠/٢/١٦.
- (٢١) محمد خريسات: التعليم في السلطنة، ص ٣١.
- (٢٢) محمد خريسات: دراسات في تاريخ السلطنة، ص ٥٣.
- (٢٣) محمد ناجي عمابرة: هنا عمان في الذكرة، جريدة العرب اليوم، العدد الصادر عام ١٩٩٨.
- (٢٤) البدوي للاثم: عرار شاعر الأردن، بيروت، ١٩٨٠، ص ٢٢١ (يقال أن عبد القادر و أخيه حسين الكردي امتلكا بقالة والبان وليس مكتباً).
- (٢٥) صادق خريوش: التجربة المسرحية في الأردن، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٣.
- (٢٦) منذر الموصلي: عرب وأكراد، دمشق، ١٩٩١، ص ٨٩.
- (٢٧) علي سيدو: القاموس الكردي الحديث، عمان، ١٩٨٥، ص ١٧.
- (٢٨) سليمان الموسى: تاريخ الأردن في القرن العشرين، عمان، ١٩٠٩، ص ١٠٥، نواف السركين: تاريخ الجيش العربي الأردني، عمان، ١٩٩٩، ص ٤٣، ٤٢، ٢٠.
- (٢٩) معن أبو نوار: قيام وتطور إمارة شرقى الأردن، عمان، مكتبة الرأي، ٢٠٠، ص ٣٦٨.

- (٢٠) سليمان الموسى: مرجع سابق، ص ٣٣١، معن أبو نوار: تاريخ القوات المسلحة الأردنية، عمان، ١٩٧٢، ص ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٥٦.
- (٢١) نواف السرخين: مرجع سابق، ص ٤٣، ٤٢، ٣١٦، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٥، ٣١٤، ٣١٢، ٣٠٢، معن أبو نوار: مرجع سابق ١٠٠، ٢٤٢، ٢٣٩، ٢٥٩، ٢٦٠.
- (٢٢) ماجد ساجع: جريدة الرأي، العدد الصادر في ١٧/٤/١٩٩٤.
- (٢٣) عبد الله رشيد: ملامح الحياة الشعبية في مدينة عمان، ص ٣٨، ٣٩، ٢٣٩.
- (٢٤) مشروع تطوير الحركة الرياضية: إعداد لجنة تطوير الحركة الرياضية الأردنية، ١٩٩٣، ص ٢١.
- (٢٥) من حديث للأستاذ عبد الرحمن الكردي للمؤلف، وتوضيح من السيد جاسر الكردي.
- (٢٦) عمل المرحوم مصطفى في شركة التبغ الأردنية وشركة الجفالى السعودية، أما محمد عدنان فعمل مراقب عاماً في إدارة البنك العربي.
- (٢٧) يعمل موظفاً في البنك الأردني الكويتي.
- (٢٨) يعمل في مؤسسة القوى البشرية.
- (٢٩) منذر الموصلى: عرب وأكراد، ص ١٣٧.
- (٣٠) جريدة الدستور، عمان، العدد الصادر يوم ٢/٨/٢٠٠٠.
- (٣١) مجلة المشاهد السياسي، لندن، العدد ٣١٦، ص ١٢، تاريخ ٣ نيسان ٢٠٠٠.
- (٣٢) عبد الحميد الشناق: المدخل إلى تاريخ الأردن وحضارته، عمان، ١٩٩٧، ص ٢٢١.
- (٣٣) مؤنس الرزاز: الأردنيون الأكراد، جريدة الرأي، زاوية ضوء، العدد ١، تاريخ ١/٣/١٩٩٩، جريدة الزمان، لندن، العدد ٢٦٣، تاريخ ٣/٣/١٩٩٩.
- (٣٤) الوثائق الهاشمية، جامعة الـبيـت، ١٩٩٧، المجلد السابـع، ص ١٧٤ - ١٧٥.
- (٣٥) الوثائق الهاشمية: مرجع سابق، ص ٢٠٤.
- (٣٦) الوثائق الهاشمية: مرجع سابق، ص ٢٥٩، ٢٥٨.
- (٣٧) سليمان الموسى: أوراق من دفاتر الأيام، عمان، ...، ص ٦٧.
- (٣٨) جريدة الرأي، العدد الصادر يوم ١٠/٨/١٩٩١.
- (٣٩) سليمان الصمادي، الأردن مائة عام من العطاء، اربد، مؤسسة حمادة ٢٠٤، ص ٢١٢-٢١١.
- (٤٠) سليمان الصمادي، مرجع سابق، ص ٢١٨.
- (٤١) روكس العزيزي: قاموس العادات واللهجات الأردنية، عمان، ١٩٧٤/٧٣، ج ٣/٢٧٠.
- (٤٢) هاني الحمد: الأهمال الشعبية الأردنية، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٨٧، ص ٣٩٣-٣٩٢.
- (٤٣) أبي سعيد: النجوم الزهراء في حل حضرة القاهرة، ص ٢٩٩.
- (٤٤) اليونيني، الذيل على مرآة الزمان، ج ١، ص ١٢٨، ١٣٢، ١٤٥، ١٤٩.
- (٤٥) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٢، ص ١٨٤. ابن الفرات، ج ٧، ص ٥٩. يوسف غواة: الحياة العلمية، ص ٥٨-٥٩، له ديوان شعر مطبوع بعنوان "ديوان الملك الناصر داود الأيوبي" تحقيق جودة أمين، القاهرة، ١٩٩٠.
- (٤٦) ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج ٧، ص ٢٥٦، يوسف غواة: الحياة العلمية، ص ٥٨-٥٩.
- (٤٧) ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج ٨، ص ١٦٣.
- (٤٨) ابن حبيب، تذكرة النببية، ج ١، ص ٢١٨.
- (٤٩) ابن حجر: الدرر الكامنة، ج ٢، ص ٤٩٥، يوسف غواة: الحياة العلمية، ص ٦٢.

- (٥٨) ابن حجر: *الدرر الكاملة*, ج٢, ص١١..
- (٥٩) ابن حجر: *الدرر الكاملة*, ج٢, ص٣, يوسف غواغة: *الحياة العلمية*, ص٥٥
- (٦٠) ابن خلkan: *وفيات الأعيان*, ٥/٤٦-٤٧-ابن تغري بردى: *النجوم الراحلة*, ٢٥١/٧، ابو الفلاح: شذرات الذهب, ٥/٤١-٤٢-الصفدي: *الواقي بالوفيات*, ٤٤١/٢٢-٤٤٢-الذهبي: *الغور*, ٥/٢-٣- تاريخ ابن الوردي, ٢١٦/٢.
- (٦١) الزركلي: *الاعلام*, ٤٩٠/٢- *النجوم الراحلة*, ٢٣٦/٧
- (٦٢) ابو الفلاح: شذرات الذهب, ٤٩٣/٦- العسقلاني: مرجع سابق, ٤٦٦/٣- الحنبلي: مرجع سابق, ٤٧/٤- محمد خريسات: دراسات في تاريخ مدينة السلط ص ١٥٩.
- (٦٣) محمد خريسات: مرجع سابق, ص١٥١.
- (٦٤) محمد كحالة: *معجم المؤلفين*, ١٦٠/٢- محمد خريسات: دراسات في تاريخ مدينة السلط, ١٦٢. ملاحظة: *الديوانان الشعريان موجودان في المكتبة الظاهرية بدمشق*, بحمل الديوان الأول رقم ٥٢٤١، والثاني رقم ٧١٦٨.
- (٦٥) الهاكرية بلدة وناحية وقرية فوق الموصى في بلاد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهاكرية، ومن أشهر معاقلهم قلعة الجيلانية بجوار الموصى "ياقوت الحموي: *معجم البلدان*, دار صادر, بيروت, ١٩٧٩، ٢/ص ١٢٤", ٥/ص ٤٨).
- (٦٦) الحنبلي: مرجع سابق, ٢/ص ١٢٦- العسقلاني: مرجع سابق, ص٨٥، ٨٦- محمد خريسات: دراسات في تاريخ مدينة السلط, ص١٥١, ١٥٢.
- (٦٧) الحنبلي: مرجع سابق, ٢/ص ٤٥- محمد خريسات: دراسات في تاريخ مدينة السلط, ص ١٦١.
- (٦٨) الحنبلي: مرجع سابق, ٢/ص ٣٩.
- (٦٩) محمد خريسات: دراسات في تاريخ مدينة السلط, ص ١٦١.
- (٧٠) عن سيرته، انظر: - روكس العزيزي: سعد جعة، جريدة الرأي, ١٩٨٦/٧/٨.  
- محمد أبو صوفة: *من اعلام الفكر والأدب في الأردن*, عمان ١٩٨٢م، ص ١٠٨.  
- نايف حجازي: *شخصيات أردنية*, عمان, ١٩٧٣.  
- محمد الصويركي: *عمان تاريخ وحضارة*, دار عمار, عمان, ٢٠٠٠، ص ٣٣٥.
- (٧١) هاني العمد: سعد جعة، *المجلة الثقافية*, الجامعة الأردنية، العدد ٥، ص ٢٤٦، ٢٤٦، تاریخ ٢٠٠٠.  
- زياد أبو غنيمة: جولة في ملفات السياسة الأردنية، جريدة العرب اليوم، العدد الصادر عام ١٩٥٢.
- (٧٢) محمد الصويركي: *عمان تاريخ وحضارة*, ٤٨٤-٤٨٢- زياد أبو غنيمة: جولة في ملفات الحياة السياسية في الأردن، الدكتور أشرف الكردي، جريدة العرب اليوم، الاثنين, ١/١١/١٩٩٩.
- (٧٣) احمد العقرباوي، *عظماء في التاريخ الأردني*, عمان ١٩٩٦، ص ١٦١ - محمد الصويركي: *عمان تاريخ وحضارة*, ص ٢٨٧.
- (٧٤) نايف حجازي: *شخصيات أردنية*, ص ٩٩ - أبو غيدا: من هو؟ ص ٣٤- محمد الصويركي: *عمان تاريخ وحضارة*, ص ٣٨٥, ٣٨٦.
- (٧٥) نايف حجازي: *شخصيات أردنية*, ١٩٧٣، ص ٤٧٣- رشيد أبو غيدا: من هو؟ ص ١٨٧- محمد الصويركي: *عمان تاريخ وحضارة*, ص ٣٨٨.
- (٧٦) سليمان موسى: *وجوه وملامح*, عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤م، ص ٣٠- ص ٤١- *تاريخ الأردن في القرن العشرين*, ص ٣٢٢.

- (٧٦) محمد الصويركي: *عمان تاريخ وحضارة*، ٣٨٧-٣٨١، نايف حجازي: *شخصيات أردنية*، ص. ٢٧.

جريدة الرأي، العدد الصادر يوم ١٩٩٠/٤/٢١، سليمان موسى: *أوراق من دفاتر الأيام*، عمان، ٢٠٠٠، ص. ٢٢. هاني خشمان: *السماء في القلب*، ١٩٩٢، ص. ٨٣-٨٥.

(٧٧) مصادر ترجمته: علي سيدو الكردي: *قاموس الكردي الحديث*، ص. ٩-١٠.

- كايد هاشم: علي سيدو الكردي، *المجلة الثقافية*، عمان، العدد ٤٥، ص. ٣٣٦-٣٣٢، ١٩٩٢.

- *قاموس المؤلفين في شرقى الأردن*، عمان، ١٩٩٥، ص. ٥١-٥٣.

- محمد الصويركي: *عمان تاريخ وحضارة*، ٣٨١-٣٧٨.

- مجلة الاثنين، عمان، العدد ٨٧، تاريخ ١٩٨٧.

(٧٨) محمد الصويركي: *عمان تاريخ وحضارة*، ٣٨٤-٣٨٢، زياد أبو غنيمة: جولة في ملفات الحياة السياسية فيالأردن، الدكتور أشرف الكردي، جريدة العرب اليوم، الاثنين، ١٩٩٩/١١/١.

(٧٩) ترزيز حداد: *جمالية حكمت*، جريدة الرأي، ٢٣، ١٩٩٧/٥/١.

(٨٠) شيلبي شطرات: فوزي ضياء، *مجلة الشباب*، العدد ١٥١، ١٩٩٩، ص. ٤٣-٤٧.

(٨١) محمد الصويركي: *عمان تاريخ وحضارة*، ص. ٣٨١-٣٨٢، رشيد أبو غيدا: من هو؟ ص. ٩٥-جريدة الرأي، عمان، العدد الصادر يوم ١٩٨٧/١/٢٥، سليمان موسى: *أوراق من دفاتر الأيام*، ص. ٣٩.

(٨٢) احمد العقراباوي: *عظماء في التاريخ الأردني*، عمان، ١٩٩٦، ص. ٣١٢.

(٨٣) نشكر الانسة غير ظاطا التي زودتنا بهذه المعلومات.

(٨٤) *مجلة الشرطة*، عمان، العدد ١٢/١٤، ١٩٧٤، ص. ١٨-١٩: *الأمن العام في ستين عاماً*، عمان، ١٩٨٥، ص. ٣٧٣.

(٨٥) محمد الصويركي: *عمان تاريخ وحضارة*، ٣٨٢-٣٨٣، كتبت عنه *مجلة الأقصى*، القوات المسلحة الأردنية، في العدد الصادر يوم ٢٥ آب ١٩٧١.

(٨٦) وزارة الثقافة، *تراث الشخصيات الأردنية*، ١٩٧٢، ص. ٦٧.

(٨٧) محمد الصويركي: *عمان تاريخ وحضارة*، ٣٧٦-٣٧٤، شريف في الأردن والمعهد الفيصلية، عمان، دار عمار، ١٩٩٣، ص. ٥٧-٦٠. سليمان الموسى: *تاريخ الأردن في القرن العشرين*، ص. ٢٩٣، ٢٢٣-٢٣٤. هاني خير: *السجل التاريخي للمصور للسلطنتين التشريعية والتنفيذية*، عمان، ١٩٩٠، ص. ٦٢٥، ٦٧٧.

(٨٨) محمد الصويركي: *عمان تاريخ وحضارة*، ص. ٣٧٦-٣٧٨.

(٨٩) هناك مقال مطول عنه نشر في *مجلة حوار بيروت*، العدد المردوج ١٨٠/١٩٩٧، ص. ٩٧-١٠٣ (بقلم محمد علي الصويركي)، ومقال آخر في *مجلة بيتناهي*، عمان، جمعية صلاح الدين الايوبي الخيرية، العدد ٥، تاريخ ١٩٩٩، ص. ٦-٨ (بقلم صالح الكردي).

(٩٠) هند أبو الشعر: اربد وجوارها، ص. ٤٧٩-٤٧٥. جورج طريف: *السلط وجوارها*، ٥٤.

(٩١) أوراق صالح مصطفى التل المخطوطه، الجامعة الأردنية، ص. ١٣٦.

(٩٢) مقابلة مع السيد محمد سليم بدر خان في عمان يوم ١٩٩٠/٥/١٢، رسالة خاصة منه عن الاسرة البدرخانية مؤرخة في ٢٠٠١/٤/٢٨.

(٩٣) نبذة عن سيرتها، زودنا بها معالي الدكتور سعيد التل، رسالة خاصة بتاريخ ٢٠٠١/٢/٢٧، وانظر: البدوي الملثم: *عرار شاعر الأردن*، ص. ٤٦٣-٤٦٢. وصفي التل: *كتابات في القضية العربية*، عمان، ١٩٨٠، ص. ٤٩-٤٩.

جال الشاعر، سياسي يتذكر، جريدة الرأي، العدد الصادر يوم ١٩٩٤/١٠/٢٣.

(٩٤) للمرميد عن حياته، راجع: محمد مجاح النوباني: *العارف بالله الشیخ محمد سعید الكردي*، عمان، دار المنهاج، ١٩٩٧-١٩٩٦. محمد الصويركي: *الشيخ محمد سعید الكردى*، جريدة الراي، عمان، ١٩٩٧.

- 
- (40) صادق خريوش: التجربة المسرحية الأردنية، عمان، 1993.
- أحمد المصلح: ملامح عامة للحياة الثقافية في الأردن، عمان، 1990.
- (41) جريدة الرأي، العدد الصادر يوم ٢٦/٤/١٩٩٩، والعدد الصادر يوم ١٩/٢/٢٠٠١.



## المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر القديمة

- ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي): الدرر الكامنة، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٦.
- ابن خلkan (احمد بن محمد): وفيات الاعيان في أنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت (د.ن).
- ابن الفقيه الهمذاني: كتاب البلدان، بيروت، ١٩٩٦.
- أبو شامة: الروضتين في أخبار الدولتين، بيروت، دار الجليل (د.ت).
- ابو الفلاح (عبد الحفي بن العماد): شذرات الذهب في اخبار من ذهب، بيروت، دار الأفاق الحديثة، (د.ت).
- المختبلي (محير الدين): الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عمان، مكتبة المحتسب، ١٩٧٣.
- الحموي (حب الدين): حادي الاطعan النجدية الى الديار المصرية، الكرك، جامعة مؤتة، ١٩٩٣.
- الحموي (ياقوت): معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ١٩٧٩.
- القرزوني (ذكريا): آثار البلاد وأخيار العباد، بيروت.
- القلقشندي (احمد بن علي): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القاهرة، ١٩٦٣.
- المقدسي البشاري: احسن التقاسيم إلى معرفة الأقاليم، القاهرة، ١٩٤٠.

### ثانياً: المراجع الحديثة

- آني شابيري، لورنت شابيري: سياسة وأقلیيات في الشرق الأدنی، ترجمة ذوقان قرقوط، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩١.
- احسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، دمشق، ١٩٣٨.
- احمد العقرباوي: عظماء في التاريخ الأردني، عمان، ١٩٩٦.
- احمد المصلح: ملامح عامة للحياة الثقافية في الأردن، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٥.
- احمد وصفي زكريا: عشائر الشام، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٣.
- اسرائيل ولفسنستون: تاريخ اللغات السامية، بيروت، دار القلم (د.ت).
- البدوي الملتم: عرار شاعر الأردن، بيروت، دار القلم، ١٩٨٠.

- جمال ابو نواس: *تاريخ الزرقاء ومنطقتها* في النصف الاول من القرن العشرين، عمان، ١٩٩٥.
- جورج طريف: *السلط وجوارها*، عمان، بنك الاعمال، ١٩٩٤.
- حسن ظاظا: *الساميون ولغاتهم*، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١.
- حسين حمادة: *تاريخ الناصرة وقضائها*، عمان، دار منارات، ١٩٨٢.
- خير الدين الزركلي: *الاعلام*، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤.
- درية عوني: *عرب واكراد، القاهرة*، دار الملال، ١٩٩٣.
- رئيسة العزة: *نابلس في العصر المملوكي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ١٩٩٥.
- روكس العزيزي: *قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية*، عمان، دائرة الثقافة والفنون، ١٩٧٤.
- زياد الكردي: *مشروع تطوير الحركة الرياضية*، عمان، ١٩٩٣.
- سعد المؤمني: *القلاع الاسلامية في الأردن*، عمان، دار الشير، ١٩٨٤.
- سعيد البشاوي: *نابلس خلال العصور الصليبية*، ١٩٩١.
- سليم البيض: *غزة وقطاعها*، ١٩٨٧.
- سليمان موس: *تاريخ الأردن في القرن العشرين*، عمان، ١٩٥٨.
- سليمان موس: *وجوه وملامح*، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٤.
- سليمان موس: *أوراق من دفاتر الأيام*، عمان، ٢٠٠٠.
- صادق خريوش:  *التجربة المسرحية في الأردن*، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٣.
- صلاح ابوشقراء: *الاكرااد شعب العاظمة*، بيروت، دار الهندي، ١٩٩٩.
- عبدالله بن الحسين: *الوثائق الماشية*، فلسطين ١٩٤٨، القسم الأول، عمان، جامعة آل البيت، ١٩٩٥.
- عبدالله بن الحسين: *الوثائق الماشية*، المجلد السابع، ١٩٩٦.
- عبدالله رشيد: *ملامح الحياة الشعبية في عمان*، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٨٣.
- عبدالرحمن قاسملو: *كردستان والاكراد*، بيروت، ١٩٧٠.
- عبد الجيد الشناق: *المدخل الى تاريخ الأردن وحضارته*، عمان، ١٩٩٧.
- عزالدين علي الملا: *حي الاكراد في مدينة دمشق*، بيروت، دار أسو، ١٩٩٥.
- علي سيدو الكردي: *القاموس الكردي الحديث*، عمان، ١٩٨٥.

- عليان الجالودي: *قضاء عجلون* ٤٨٦٤ - ١٩١٨، عمان، لجنة تاريخ بلاد الشام، ١٩٩٤.
- فائز ابو فروة: *مداين فلسطين*، عمان، دار الجليل، ١٩٩١.
- كليفورد أ. بوزوت: *الأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي*، الكويت، ١٩٩٥.
- محمد خريسات: *الأردنيون والقضايا الوطنية*، عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٩٢.
- محمد خريسات: دراسات في تاريخ مدينة السلط، عمان، وزارة الثقافة، ١٩٩٧.
- محمد سعيد صافي: *مدينة الخليل في العصر المملوكي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البرموك، ١٩٩١.
- محمد شراب: *معجم بلدان فلسطين*، عمان، الأهلية للنشر، ١٩٩٦.
- محمد الصويركي الكردي: *نوابغ الأردن في العهد الإسلامي*، عمان، دار عمار، ١٩٩٠.
- محمد علي الصويركي الكردي: *شرقي الأردن والعهد الفيصلي*، عمان، دار عمار، ١٩٩٣.
- محمد علي الصويركي الكردي: *عمان تاريخ وحضارة وأثار*، عمان، دار عمار، ٢٠٠٠.
- محمد عدنان البخيت: *دفتر مفصل لواء عجلون رقم ٩٧*، عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٨٩.
- محمد عدنان البخيت: *دفتر مفصل لواء عجلون رقم ١٨٥*، عمان، الجامعة الأردنية، ١٩٩١.
- محمد نجاح النوباني: *الشيخ محمد سعيد الكردي*، عمان، دار المناهج، ١٩٩١.
- محمد يوسف العملة: *أنساب المشائخ الفلسطينيات*، عمان، ١٩٩١.
- مديرية الامن العام: *الامن العام في ستين عاماً*، عمان، مديرية الامن العام، ١٩٨٥.
- معن ابو نوار: *تاريخ القوات المسلحة الأردنية ١٩٥٠ - ١٩٥٢*، عمان، ١٩٧٢م.
- منذر الموصلي: *عرب واكراد*، دمشق، ط٢، ١٩٩١.
- نايف حجازي: *شخصيات اردنية*، عمان، ١٩٧٣.
- نواف السرخين: *تاريخ الجيش العربي الأردني*، عمان، ١٩٩٠.
- نوفان الحمود: *عمان وجوارها*، عمان، بنك الاعمال، ١٩٩١.
- نولدكه: *اللغات السامية*، القاهرة، [د.ت.]
- هند ابو الشعر: *اربد وجوارها*، عمان، بنك الاعمال، ١٩٩٥.
- وزارة الثقافة: *ترجم الشخصيات الأردنية*، عمان، ١٩٧٢.
- يوسف غواغة: *إمارة الكرك الأيوبية*، بلدية الكرك، ١٩٨٠.

- يوسف غوامة: الحياة العلمية والثقافية في الأردن في العصر الإسلامي، اربد، ١٩٨٤.
- يوسف غوامة: المساجد الإسلامية القديمة في منطقة عجلون، اربد، جامعة اليرموك، ١٩٨٦.
- يوهان بيركهارت: رحلة بيركهارت (سوريا الجنوبية)، ترجمة انور عرفات، عمان، ١٩٧٩.

### **ثالثاً: الصحف والمجلات:**

#### **١. الصحف:**

- جريدة الحياة، لندن، الأعداد الصادرة يوم: ٢٧/٨/١٩٩٣، ٤/٨/١٩٩٠.
- جريدة الدستور، عمان، الأعداد الصادرة يوم: ٤/١/١٩٩٨، ٨/٢/٢٠٠٢.
- جريدة الرأي، عمان، الأعداد الصادرة يوم: ١٠/٨/١٩٩١، ٢١/٢/١٩٩٢، ١٥/٧/١٩٩٣، ١٤/١٢.
- جريدة الزمان، لندن، الأعداد الصادرة يوم: ٧/٧/١٩٩٩، ٣/٢/١٩٩٩.
- جريدة العاصمة، دمشق، الأعداد رقم ٨٥، ٨١، ٢٠٠١/٢/١٦، ١٦/١١/١٩٩٩، ٢٦/٤/١٩٩٩، ١/٣/١٩٩٩.
- جريدة العاصمة، دمشق، الأعداد رقم ٥٥، ٤٥، ٨٥، ٢٠٠١/٥/١٧.

#### **٢. المجلات:**

- مجلة الاقصى، عمان، العدد الصادر في ٢٥/٨/١٩٧١.
- مجلة التايم الأمريكية، العدد ١٢، فبراير ١٩٩١.
- مجلة دراسات الجامعة الأردنية، العدد ٥/١٩٨٧، العدد ٤/١٩٨٦.
- مجلة الشباب، العدد ١٩٢/١٩٩٥.
- مجلة العربي، الكويت، العدد ٤٩٦/أذار ٢٠٠٠.
- مجلة كرد نامة، بيروت، العدد ٢/٣، ١٩٩٥.
- مجلة المجلة، لندن، العدد ٥٢٤، ٢٧/٢/١٩٩٠.
- مجلة الجمع العلمي الكردي، بغداد، العدد ١/١٩٧٣.
- مجلة المشاهد السياسي، لندن، العدد ٣٠، ٤/٣٠، ٢٠٠٠.
- مجلة الملال، القاهرة، العدد ١٠٧، أكتوبر ١٩٩٨.
- NEWS WEEK, My 21, 1990 -
- Kurdish Live, U. S. A, NO 17, 1996 -

## اللقبات الشخصية

- المختار محمد عيد الكردي في ١٩٨٤/١١/٣٠، وفي ١٩٨٨/٤/٧، سمر / اربد.
- المختار سليمان البشناوي في ١٩٨٤/١٢/٧، وفي ١٩٨٨/٧/٢، المنشية / الاغوار.
- السيد سامي محمد ظاظا في ١٩٨٤/١٤/١٢، اربد.
- السيد محمود محمد سعدون في ١٩٨٨/٧/٤، سمر / اربد.
- السيد بدر الدين ابو رسول في ١٩٨٨/٧/٤، اربد.
- السيد عبد الرؤوف صالح الكردي في ١٩٨٨/٧/٤، اربد.
- السيد صبحي محمد ظاظا في ١٩٨٨/٧/٤، سمر / اربد.
- السيد محمد مراد الكردي في ١٩٨٨/٧/٤، اربد.
- السيد عوض العلي الشيخاني في ١٩٨٨/٧/٥، ريمون / جرش.
- السيد حسن احمد الكردي في ١٩٨٨/٧/٥، خيم غزة / جرش.
- الاستاذ منذر عيسى الكردي في ١٩٨٨/٧/٥، جرش.
- المحامي عبدالنعم الكردي في ١٩٨٨/٧/١١، عمان.
- الاستاذ علي سيدو الكردي في ١٩٨٨/٧/١٣، عمان.
- السيد فياض احمد الكردي في ١٩٨٨/٧/١١، عمان.
- السيد مصطفى علي الكردي في ١٩٨٨/٧/١١، عمان.
- السيد قاسم محمد فهمي الكردي في ١٩٨٨/٧/١١، عمان.
- السيد محمود كرد علي في ١٩٨٨/٧/١٢، عمان.
- السيدة زوجة المرحوم حسين الرشواني في ١٩٨٩/٤/٢، عين جنا.
- السادة غاري واكرم وفراص ابناء محمد ابوشريف في عام ١٩٨٨، الطيبة / اربد.
- السيد ياسين عبدالله الكردي في ١٩٩١/٤/٢١، عمراء / الرمثا.
- الاستاذ ابراهيم محمد نايف الكردي في ١٩٩٢/٥/٢١، دير ابي سعيد.
- السيد محمد غالب الكردي في ١٩٩٢/٨/٢١، اربد.
- السيد محمد ابراهيم الشيخاني ١٠/٣٠، ١٩٩٤، اربد.
- السيد علي صالح الكردي في ١٠/٣، ١٩٩٦، خيم الحصن / اربد.
- الاستاذ عمر الكردي في ١٠/٣١، ١٩٩٦، سال / اربد.
- السيد عمر رشيد الكردي في عام ١٩٩٧، اربد.

- السيدان سليمان محمد الكردي و محمد عباس الكردي في ١٩/٨/١٩٩٨، جبل الماشي / عمان.
- السيد عبدالرحمن الكردي في عام ١٩٩٨ و ١٩٩٩، عمان.
- السيد ابراهيم المكست في عام ١٩٩٧، اربد.
- المهندس محمد سعيد الماردیني في ١١/١/١٩٩٩، اربد.
- السيد معاذ محمود الكردي في ٢٤/٧/٢٠٠٠، الزرقاء.
- السيد عدنان شيخو في عام ١٩٩٨، اربد.
- السيد محمد سعيد محمد زهير الكردي في ١/٩/٢٠٠٠، الزرقاء.
- السيد محمد سليم بدرخان في ١٢/٥/٢٠٠١، عمان.
- المختار محمد فهمي الكردي في ١٢/٥/٢٠٠١، عمان.
- السيد حيدر أمين آغا في ٤/١/٢٠٠١، اربد.



## ملحق صور ووثائق





بنکھی زین

[www.zheen.org](http://www.zheen.org)

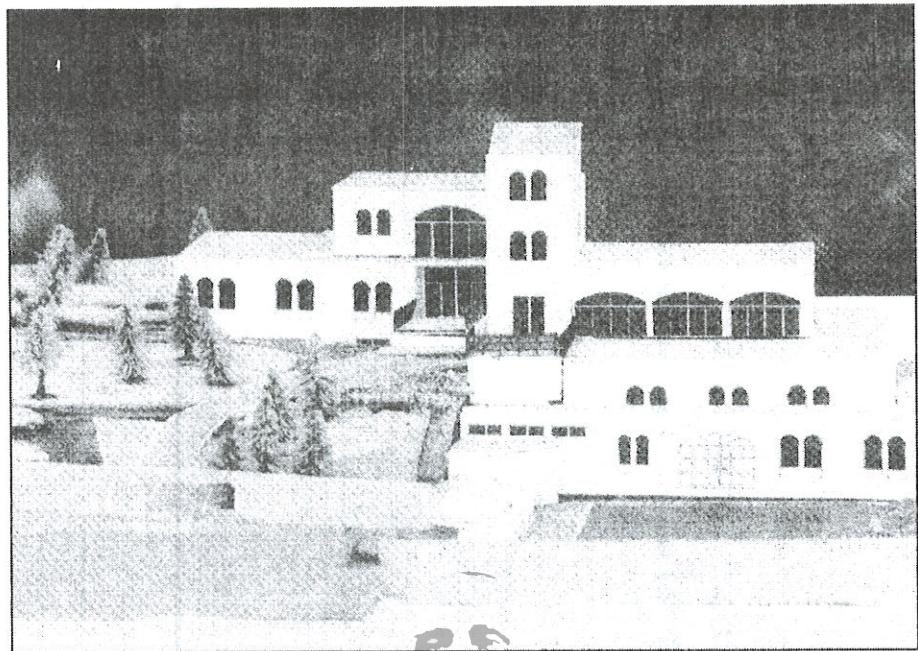
كتبهما «البلد» عذر من أبزر وجهائهم عقب اعتقال «أوجلان» (البلاد عدد ٢٠١٣، ٢٦/٣/٢٠١٣).

二  
三  
一  
四  
五  
六

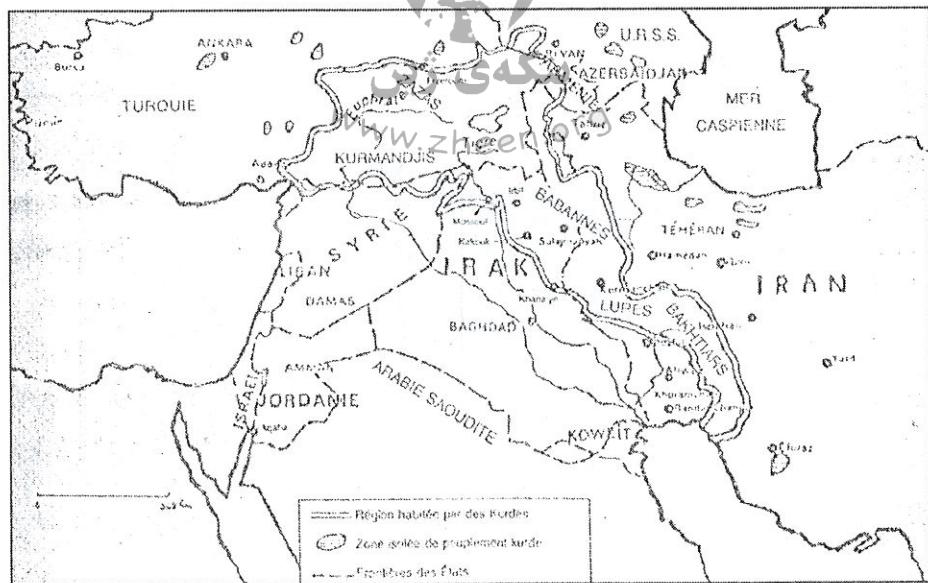


٢٠١٣/٦/٣٠ تاریخ: ٢٠١٣/٦/٣٠ العدد: ٢٩٥ محل: عمان - البلاط - شارع العبدالله العبدالله

اعتقال أو جلان



جمعية صلاح الدين الأيوبي



خارطة كردستان

**الجامعة الأمريكية بالقاهرة** (جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا) تأسست عام 1908، وهي إحدى الجامعات الأولى التي أنشئت في مصر، حيث تم إنشاؤها على يد مجموعة من الأكاديميين والعلماء المصريين، وتم افتتاحها رسمياً في عام 1912. وهي تضم العديد من الكليات والمعاهد، وتقدم برامج تعليمية متنوعة في مختلف المجالات العلمية والفنية والمهنية. وقد حظيت الجامعة بمكانة مرموقة في مصر والمنطقة العربية، وتحظى باحترام عالٍ من قبل المؤسسات العلمية والثقافية والعلمية.

الوثيقة الأيوبيّة / أكراد

الوثيقة الأيوبيّة / الجزء الثاني

## في آخر رسالة كتبها قبل أن يموت:

حملت رسالة الرئيس الأردني الراحل سعد جمعة إلى «الحوادث» قبل وفاته في أحد مستشفىات لندن يوم واحد، وقال فيها: «لدى هذه الرسالة التي أرسلتها أنا ميتاً بأعوبي كاتب آخرها كان السياسي الإسرائيلي جلال القاسمي في طهران كمساعد للأمين لدى وزارة الشؤون الدينية». اكتسب خبرة وصفة «معلم» بقيع علاقات واسعة مع مختلف أوساط الرسمية والشعبية في زمن الثارات الأردنية، وعندما تضعضع هذه العلاقات التي أقامها هناك، عندما أصبح فيها بعد رئاسته الحكومية في حمة ملأها يكنى اختصاراً باسمه، عزبة الحكيم، الدوديد، كما تعلماً يكتب لها بعد رئاسته الحكومية في إيران، أرسل لها سعد دوحة بهذه الرسالة... الدوحة التي شفطها...»، «الرسالة التي شفطها»، «الدوحة»، «ناصرت من أصول الدين انتمى في نهاية المطاف إلى نميري في إيران، وفي إسلامها في إيران، التوراة الإسلامية على أنها تم حذفه من هذه النص»، وقد أسلف وستانلي التي أختارها عنوان، التوراة الإسلامية في إيران مرة أخرى، بالقول:

## هذه وصيتي للثورة الإسلامية في إيران!

الجمهورية الإسلامية، نظام حكم ونظام حياة، ليس من المروءة والعدالة أن تذهب تضييق راي طفل أو سارق أو عميل، وبغض النظر وشطط الناس، وبيني عليه مصرير أمها وفرض عذراً وستعطيه، وهذا يتحقق على طلاق المأمور، وإن أسميه أمها إذا أفلحت فيما أفلحت على رأي المأمور، على طلاق المأمور، وإن أسميه أمها تدور وأقسامها، وإن أجد فيها سلطة من مفاهيم ومتلازمات فقرة واحدة سائدة تستأهل اعتمادها على وفق مجمل مفاهيم محمود مكيسي بذكر الكفرة وأسلمه، وقد ملأها أغفلوا توافقها يطلب ذلك اليهود، وذلك الواقعية، حتى الشخصي صفات جماع يخدم عزفون للناس، لكن هل أصدروا؟... هل اعتزوا بجرائر ذوبتهم التي ساقت أمنا إلى هذه النهاية؟... هل أخل المهرجون المسرح العالجين؟

لآخر الفاضل سليم الظويري .  
كانت رسائل المدحور الذي درد دمه ، لا على البوبي المطلقة هذه المرأة ، بل على البوبي المكرية .  
وعدد كل تلك العرب ، وتنبع الجرائم البربرية ، التي عرفها تاريخ الإنسانية على الأطلال ، وساحتها مدخل كتابة هذه الأسطر العميقة .  
السبب الأول : إن الاعياد الأسماي الجديد في إيران لم يلق في العالم العربي مع الأسف ، ما يستحق في تحابيل ورسوس وطقوس وتربيخ ، بل لم يحظ بما يحظى به من اهتمام ، مما أحدثه الملاجنة فيه ، تستخرج كواهلها وستتدبر مذاقلها وتستعرض مقاماتها ودعايتها يكتنف من الديور والوشوه والاصناف ، والسبعينيات ، والعيل الذي أصابت دول وتراث الأحرار الذي تدعى القدوة والقدوة والبيضاء ، مما أدركنا ، بلا واربة والواه ، إن القوم لا يرضيهم شيئاً كما يرضيهم الإسلام ، وفيه الإسلام ، والأخلاقيات الإسلامية .

وأقس غير حاتم ، أن همّي كان دائماً في كل ما أكتب ، أولى منصبي بال موضوعية حيد طلاق وعلم ، يهدى عن الماء والهوا ... لا أعلم المفاسدة الحادة من ملاوا الأرض

على أساسه ، وعلى وقعتها ... من المسلمين في الأرض ، كما يسميه الإمام الخميني رضي الله عنه ، الذين يريدون لنا موعاداً ملتفوف بالنصرة التي حداها كما يرمون ... إن

مدد المصطفى ، وسط هذه العلة التي تحيط هنا من كل قرق ، فرق ، كفاف ، حفا ، وترى ، مجازي ، كرامات ... ولا زر إلا ما طوره وسائل الإعلام الرسمية ، في تكمان الحقائق ، وتدوين ، وتجريح ، وتجريح ، وتجريح ، وتجريح ، من مغار ، وكبار ،

وذلك ما يزيدنا ثقة في المفاسدة ، عمد طلاق رسول الأوطان ، السادس ، يدل على الخطيبة ، وأصحابها منها كل ذلك ، عمد طلاق رسول الأوطان ، السادس ، يدل على الخطيبة ،

وأما أمره أصدق للاتفاق والمملقة والمحوار الهاجري ، والاتفاق الوظيفي بقدر ما أثار

من الجيل الماشي والمقطلة والتلذيب والتاببيس ... أو إلهاب الفكري من يلذبون بسقاية ويعملون بسقاية ، ولا يمسون بذلك ما يتصدق على مفهوم ذلك برواق

الثورة الشاملة والطريق استيفي :  
لقد نصلت مفتاحوا يبتدرء مفالي ، فإذا كل هذا التهوم على الثورة الإسلامية في

إيران ، فلدت له بكلمة مغلوظة لا يحسن منها إلا لفظ المصطر ، فقد وردتني المخواة تلك الحركة الماركية ... ونذل الإنسان المفاسدة ، التي أطلق المفاسدة

الذى قادر ، واتصر سلاح ، الإيمان ، وقوة العصيدة ، خلقاً صحيحاً ، مما يهلك ،

وكل ، على العطاء حين صحفوا المفاسد من كفر ، أنا ، وصرعوا العطوف على حرب الوجه ،

والمثل ، يذكر عادي ، بعد المدحور الباهل الذي أحدثه تلك المفاسدة ، فكل المفاسدة ،

الأرض ، إن لا يذهب الماء ، يهلكها في كفر المفاسد ونذل المفاسدة ،

عساواه ، العذيم ، في روز العاشر ، في سيرتها وهي الثورة التي سدت لذرها ،

حضر السادس ، لا حضر العروفة والاسم ، واعتلت القضية المقدسة بعد ما يدين ،

الحقيقة ...

لقد غافل عن بعض من صفو ملوكه بغيره ، قد ديو الكشك ،

تقديمه لهم على ما يسمونه ، الراي الآخر ،

وأصعب أن كل مفهوم شيشكي الرأي في إيران في الملة ، من المفهوم العادي ، أو

صدق الملايين ، لا يستحق أن يسمى رأياً ثالثاً ، بل هو رأي مدسوس خارج عن النظام

العام ، وسياسة المفاسد ،

وأذا كان على غالبية العرب ينكرون على غير المفاسدة التي تعيق سياسة

حكم الطرفية ... فإن إيران أخوات الرأي الآخر ، خاصة في ملأ ثورى ينبعض

لعواطف قلالة من كل جهة ، ينبعض من مصالحة الوطن والامة والدين ، فهو خروج على

صدق الإنسانية الفنية ، وخطابة للرسالة الدينية الرشيدة ... بل هو ليس أكثر من صوت

عمل خارج على الأداة العامة ، يتألق بالارتفاع ، لموازنات الأداء ...

وينجع بصوت ٩٩ من الشعب الإيرانية بكل جو من الحرية المطلقة ، على اختيار



«العركة» المترجمة  
في الشرق الأوسط هي بين  
الصهيونية والرأسمالية  
من جهة ، والعربة والإسلام  
من جهة أخرى

شكل آخر يجيئ بالقدر الذي لا ينفع  
لأهالي إيساباري  
وأن نصرة العازية والبشرية  
هي السلاح الأصلي  
لكل انتصار

كان يلد طلاق ، وقد ادهتهم الملايين واستلتهم اليهود ، يجاوزون بكل ما متعلموا اندماجه من خط و glam ، أجهضوا الثورة البازارية مرة ، يفسدليس الكثيفة ، والموارد المنشورة ، «وجه القرى» الواقعية المبنية بين السنة والشيعة ... وله كلية بالاهتمام بالحقوق ، بالحركات ، بحرية الناخبة ، ومسؤوليات ، لعدن السادس في ذلك الخطاب ،  
برد ، والله أعيانى ، إن اتف قر الدعوى ... رشوة ... عمل جملة واحدة تخلو من الاتهام ، على وجده العافية ، ينبعوا من المفهوم الشامل والحق العادى ، ولم أحبب قدر العروضى أن يجيئ بالخطاب ،  
لأنه يجيئ بالخطاب ، ينبعوا من المفهوم الشامل والحق العادى ، ولم أحبب قدر العروضى أن يجيئ بالخطاب ،  
لأنه يجيئ بالخطاب ،

لم يأتى رؤبة حتى نشرت ملوكهم في عربها ٢٧٧ / ٧ رسالة الاخ جهاد محمد من لمن ، صفتها بـ «أداة السيد» ، رشوة ... وافتلاعها من جذورها ... ثبت عنوان ، بين جماعة والرشوة ضمات الخطابة ... لم يجيئ للعنوان فوق عيدهى من رد ، ورشوة ... إن لم يرد ذكر اسمى او الاشتراك فى ملأى فى رسالة الشارع اليها ، بل أتجه للحديث كمل فى المفهومات ،

وأنا أهدى لكم أقاتلهم بالعقل والتاريخ لبيان ضميركم ملأى ، هل تصبح هذه المقارنة المقصودة لغرض لا ادري ، ... وعل سالم طلاق حتى في شباب الخطابة ، امسأد في جلاتها ؟ ... تم البيضة واسحة على من اختار ذلك العنوان ؟

إن واجب المخلصين من قادة الفكرة الناضجة ، وحملة الصحة الواضحة إن يلولا

الحوادث

## وصية سعد جمعة

# الطيب الخاص لعرفات: صحة الرئيس جيدة

■ عمان - «القدس العربي»: أكد الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة الاسبق الطبيب الخاص للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الوضع الصحي للرئيس عرفات مطمئن وان صحته جيدة. وقال د. الكردي في تصريح خاص له في عمان انه قام بإجراء فحوصات طبية روتينية للرئيس الفلسطيني وان هذه الفحوصات اظهرت بأنه لم يطرأ اي تغيير على صحة الرئيس ولم يلاحظ اية فروقات بين الفحوصات السابقة، والفحوصات التي اجرتها يوم أمس الاول.

واوضح د. الكردي ان «الرجاء» التي ثلّاحظ على الرئيس عرفات تتآثر بالاجهاد والارهاق و«تحف» عند الخلود للراحة.

وجدد التاكيد على ان صحة الرئيس الفلسطيني جيدة وان الفحوصات الطبية التي اجرتها عادية وروتينية.

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت أمس الاول ان الرئيس عرفات ادخل الى المستشفى في عمان، لكن الرئيس عرفات نفى ذلك في تصريحاته للصحافيين عقب لقائه بالملك عبد الله الثاني.

القدس العربي ٢٣/١٢/٢٠٠٩

الطيب الخاص لعرفات

**خطوط محمد بن عبد الله الحكاري:** "مختصر درء تعارض العقل

"والنقل". بخطه، في دار الكتب المصرية